

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

واقع استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليمية اللغة العربية
منهاج المرحلة الابتدائية أنموذجا

إشراف الأستاذ:

د. وليد بركاني

إعداد الطالبتين:

● عمري إلهام

● بوحجار مروة

تاريخ المناقشة: 2020 /09 /26

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أمال بوشحدان	أستاذ محاضر-ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
د. وليد بركاني	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
بوزيد ساسي هادف	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وحرقان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ".

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له
تعظيمًا لشأنه ونشهد أنّ سيّدنا محمد عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلّم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدّم بجزيل الشكر إلى من
شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ "الدكتور وليد بركاني" التي لم تكفي حروف هذه المذكرة
لإيفائه حقّه بصبره علينا وتوجيهاته العلميّة التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا
البحث.

إلى كلّ من علّمنا حرفاً، إلى كلّ أساتذة قسم اللّغة العربيّة وآدابها، إلى كلّ من ساهم من قريب أو من
بعيد ولو بكلمة طيّبة، إلى كلّ هؤلاء خالص الشكر والتقدير.

إهداء

أحمد الله عزّ وجلّ على منّهِ وعونه لإنهاء هذا البحث.

إلى التي وهبني فلذة كبدها كلّ العطاء والحنان، التي رعتني حقّ الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلّما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان "أمي" أعزّ ملاك على القلب جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتّى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى مدرستي الأولى في الحياة "أبي" الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى من أحبه زوجي الذي كان لي سندا وعونا في الحياة والذي تعلّمت منه الصبر والكفاح ورفع رأسي افتخارا واعتزازا به.

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلوبهما شيئا من السعادة، إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة.

بوحجار مروة

إهداء

أتقدّم بالشكر والثناء لله عزّ وجلّ أولاً موفقني ومسدّد خطاي

وأهدي عملي المتواضع هذا إلى من زرعا في نفسي حبّ البحث والسهر على العمل، وأخذنا بيدي نحو الفلاح وتعباً لأجل أن أرتاح، فكاننا المدرسة الأولى التي أدركت فيها معاني العلم وطعم النّجاح.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والتّفاني إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود

إلى أغلى الحبايب.....أمي الحبيبة

إلى من منّ الله عليه بالهبة والوقار إلى من علّمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار

أرجو من الله أن يمد في عمرك حتّى ترى ثماراً قد حان قطفها

بعد طول انتظار.....أبي العزيز

إلى أختي وإخوتي وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في

في إتمام هذا العمل.

عمري إلهام

مقدمة

شكّلت اللّغة بصفة عامّة الشّغل الشّاغل لحقول المعرفة المختلفة، واحتلت في المنظومة الفكرية الحديثة موقعًا متميزًا ومكانة خاصة باعتبار اللّغة هي أداة تواصل وقناة الحوار بين الثقافات والحضارات. ولّغة العربية أهمية كبرى في حياتنا، ويختصّ الطفل بأهمية خاصة وكبيرة جدًا في مجال اللّغة، كونها أدواته للاتّصال والتّعبير، ووسيلته الأولى لتحصيل المعرفة وجمع المعلومات وتكوين الخبرة وتنميتها.

لذا عكف الكثير من الدّارسين والباحثين على البحث عن الطّرق المثلى من أجل إيصالها لمتعلميها ومستعمليها، حيث تعدّ طريقة التّدرّس ركناً أساسيًا في تنفيذ المنهج ولها أهمية كبرى في تشويق المتعلّمين وجذبهم إلى المادّة ومن ثمّ تمثّلها واستيعابها واستخدامها في مواقف الحياة.

كان يعتمد - قديما - في تعليم اللّغة العربية بشكل أساس على المعلّم، وفي الغالب كان استخدام الأنماط والأساليب التقليديّة ومن أبرزها التلقين هو السائد، لكن مع تطوّر العصر أصبحت الحاجة ماسّة إلى مواكبة كلّ ما هو جديد في مجال طرائق التّدرّس، إذ لا يمكن التمسك بالطّرائق التقليديّة بمجرد التّعود عليها وسهولتها رغم عجزها عن تلبية احتياجات المجتمع وأهدافه، وبسبب ما يشهده العالم من قفزات نوعيّة في جميع مجالات الحياة أصبح من الضّروري استخدام طرائق تعليميّة فعّالة ونشطة حتّى نستطيع أن نقدّم نموذجًا تعليميًا قادرًا على مواجهة العصر الذي نعيش فيه وأهمّ المتطلبات الخاصّة به.

انطلاقًا من هذه الأهمية جاءت هذه الدّراسة الموسومة بـ "واقع استخدام طرائق التّدرّس الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة منهاج المرحلة الابتدائية أنموذجًا" من أجل تسليط الضوء على واقع تفعيل هذه الطّرائق وتحديد أهمّ الصّعوبات التي تعترض معلّمي المرحلة الابتدائية التي تحول دون تطبيقهم لطرائق التّدرّس الحديثة، وقد تمّ اختيار المرحلة الابتدائية لكونها من المراحل التي لها تأثير في قاعدي في صقل شخصيّة المتعلّم، تحصيله الدّراسي العام.

وقد تحدّدت إشكالية الدّراسة في التّساؤل التّالي: ما واقع استخدام معلّمي الطّور الابتدائي لطرائق التّدريس الحديثة؟

ويتفرّع عن هذا السّؤال الرّئيس التّساؤلات التّالية:

- ما هي أهمّ الطّرائق الحديثة التي يدعو المنهاج التّربوي إلى استخدامها في تعليميّة اللّغة العربيّة؟
- هل هناك تطابق بين ما يدعو إليه المنهاج فيما يخصّ طرائق التّدريس والواقع التّربوي؟
- ما هي أبرز المعوّقات التي تواجه معلّمي المرحلة الابتدائية عند تفعيلهم لطرائق التّدريس الحديثة؟ ويفترض البحث أنّ:
- الطّرائق التي يدعو إليها المنهاج هي الطّرائق التي يقوم المتعلّم من خلالها بتعليم نفسه.
- يفترض أنّ يكون المنهاج يجري في وادٍ والواقع التّربوي في وادٍ.
- أهمّ عائق يواجه المعلّم عند تطبيق طرائق التّدريس الحديثة هو عدم توفير المدرسة إمكانيات حديثة لنقل العلم والمعرفة.

أمّا عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع فتعود إلى:

- كون هذا الموضوع له أهميّة وتأثير كبير في سيورة العمليّة التّعليميّة.
- الرّغبة في الكشف عن واقع استخدام طرائق التّدريس الحديثة في العمليّة التّعليميّة.
- رغبتنا في البحث في مجال التّعليميّة والتي سنحتاج إليها إذا وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التّدريس.

وقد استعنا بالمنهج الوصفيّ التّحليلي في معالجة هذا الموضوع لمناسبته لمثل هذه الدّراسة، مستعينينا بألية الإحصاء في رصد نتائج هذه الدّراسة.

وقد اعتمدنا في تقديم بحثنا على منهجيّة عامّة مقسّمة إلى:

- مقدمة: تناولنا فيها البنود العريضة للبحث من إشكاليّة وأهميّة الدّراسة والهدف منها بوضع تساؤلات للإجابة عنها من خلال البحث.

- مدخل: تعرّضنا فيه لأهمّ المفاهيم المتعلّقة بالموضوع (مفهوم التّعليميّة، العمليّة التّعليميّة، تعليمية اللّغة العربيّة، مرحلة التّعليم الابتدائي).

– فصل نظري: عنوانه بـ "طرائق التدريس الحديثة" تناولنا فيه طرائق التدريس، تصنيفها، مواصفات الطريقة الجيدة، وأنواع طرائق التدريس الحديثة بالتفصيل.

– فصل تطبيقي: خصصناه للدراسة الميدانية حيث قمنا بعرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه لمعلمي اللغة العربية بمدارس ابتدائية مختلفة، ثم قمنا بتحليل المنهاج التربوي من أجل تبيان أهم الطرائق الحديثة التي يدعو إلى تفعيلها في تعليمية اللغة العربية، ثم الموازنة بينه وبين الواقع التربوي.

– خاتمة: كانت حصيلة لما توصل اليه البحث إليه من نتائج مع تقديم بعض الاقتراحات بناءً على ما تم التوصل إليه في الفصل التطبيقي.

وكأي بحث فقد واجهتنا بعض المصاعب البحثية، أهمها:

أنّ البحث كان من المفروض أن يكون ميدانياً كلياً، واخترنا طريقتين من طرائق التدريس الحديثة من أجل تطبيقها على بعض دروس اللغة العربية، لكن بسبب الوضع الصحي الذي تمر به البلاد لم نتمكن من تنفيذ هذا الاختيار، وبالتالي قمنا بتحويل البحث بما يتلاءم مع الوضع الراهن من التخصيص لطريقتين إلى التعميم لطرائق التدريس الحديثة، والاستعانة بالاستبيانات.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع واقع استخدام طرائق التدريس

الحديثة من بينها:

– دراسة قيدوم صليحة وبوريو نظيرة، المعنونة بواقع استخدام معلّمي الطّور الثانوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظرهم -دراسة ميدانية-بثانوية بلدية أم البواقي، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أنّ أهم استراتيجية تستخدم من قبل معلّمي الطّور الثانوي هي استراتيجية حل المشكلات.

– دراسة إبراهيم مهديوي، المعنونة بطرائق التدريس والتّقييم قراءة تحليلية في منهاج اللغة العربية 2011 السلك الابتدائي، حيث تسعى هذه الدراسة إلى إبراز طرائق التدريس التي يوصي بها منهاج اللغة العربية 2011 ومدى مناسبتها لخصوصية اللغة العربية، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنّ الطرائق التي يسعى منهاج اللغة العربية لاستخدامها هي طرائق حديثة وتفاعلية.

- أمّا دراستنا فقد كانت مختلفة نوعاً ما حيث تطرّقنا في بحثنا إلى إبراز أهم الطرائق التّدرسيّة الحديثة التي يدعو المنهاج التربوي الجزائري لسنة 2016 والوثيقة المرافقة له ودلائل المعلم، ثمّ قمنا بإجراء مقارنة بين ما تدعو إليه هذه التوجيهات التربويّة والواقع التربوي.
- ومن أهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدناها وكانت لنا سنداً ففي بحثنا هذا هي:
- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التّدرّس.
- إيمان سحتوت وزينب عباس جعفر: استراتيجيات التّدرّس الحديثة.
- أسامة محمد السيّد: أساليب التّعليم والتّعلّم النشط.
- عمران جاسم الجبّوري: المناهج وطرائق تدرّس اللّغة العربيّة.
- ونحن ننهي هذا العمل نقول: ما كان فيه من توفيق فمن الله - سبحانه وتعالى - أوّلاً وبتوجيه أستاذنا د. وليد بركاني الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته القيّمة فجازاه عنّا وعن خدمة العلم كل خير، وما كان فيه من نقص فتلك سمة كلّ عمل وحسبنا المحاولة.

مدخل مفاهيم إجرائية

1) مفهوم التعلیمیة:

(أ) لغة:

كلمة التعلیمیة فی اللغة العربیة مصدر صناعي لكلمة "تعلیم" المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل علیه وتنوبه ونعني عن إحضاره إلى مرآة العين.

أما فی اللغة الفرنسیة فإن كلمة ديداكتيك مشتقة من أصل يوناني وتعني فلننتعلم أي نعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك، وكلمة DIDASKO وتعني أتعلم، وكلمة ديداسكن وتعني التعلیم.⁽¹⁾
بمعنى أنها تعني بكل ما يختص بالتعلیم.

(ب) اصطلاحاً:

أما مفهوم التعلیمیة اصطلاحاً فتعني فنّ التعلیم، استعمل مصطلح التعلیمیة بهذا المعنى فی علم التربية أول مرة عام 1613م فی بحث حول "نشاطات التعلیمیة للتربية: رايتشن، وعنوان هذا البحث . تقرير مختصر فی الديداكتيك أو فن التعلیم عند رايتشن .

فی سنة 1957 استخدم كومينوس هذا المصطلح بنفس المعنى فی كتابه الديداكتيك الكبرى حيث يقول إنه " فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعلیمیة "، ويضيف بأنها ليست فناً للتعليم فقط بل للتربية أيضاً⁽²⁾.

هذا يعني أنّ التعلیمیة حسب " كومينوس " تدلّ على تبليغ وإيصال المعلومات والمعارف لجميع الناس.

ويعرفها (B. JASMIN) 1973 ب: "أثما تفكير في المادة الدراسية بغية دراستها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها ... ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقيّة وسيكولوجيّة"⁽³⁾.

¹ وزارة التربية الوطنية، المعهد التكويني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، سند تكويني، د.ن، ص 09.

² المرجع نفسه، ص 09.

³ وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي، المركز للوثائق التربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، 2009، ص 44.

بمعنى أنّ التّعليميّة استراتيجيّة تعلّميّة تفكّر في المادّة أو الموادّ وبنيتها المعرفيّة بالإضافة إلى أنّها تواجه مشكلات منها ما هو متعلّق بالمادّة التي يراد تعليمها وما يمكن أن يطرح تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها ومفاهيمها وبنيتها ومنطقها، ومنها ما هو متعلّق بالمتعلّم في حدّ ذاته من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلّم وتكسبه معارف وقدرات جديدة وكفايات ومواقف وقيم.

ويضيف في هذا السّياق جون كلود غانيون (J. C. Gagnon) في دراسة له أصدرها سنة 1974 م بعنوان "ديداكتيك المادّة" (la didactique d'une discipline) التّعليميّة كما يلي:⁽¹⁾

إشكالية إجماليّة وديناميّة تتضمن:

- تأمّلا وتفكيراً في طبيعة المادّة الدراسيّة وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
 - إعداداً لفرضياتها الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجدّدة والمتنوّعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية، وعلم الاجتماع... إلخ
 - دراسة نظريّة وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلّق بتدريسها.
- يُعدّ هذا التعريف أغنى من أيّ تعريف سابق لأنّه صياغة جديدة لإشكالية هذا العلم يتضمّن إحالة لمجموعة من العناصر التي لم نجدّها مجتمعاً في أيّ تعريف سابق، فالتّعليميّة في نظره علم منفتح على عدد من العلوم تمتلك إشكاليّة عملية تجعلها قادرة على صياغة فرضياتها الخاصّة وتكفل دراسة تطبيقية بفحص تلك الفرضيات وتطوّرها، كل ذلك من أجل تدريس مادّة معيّنة على ضوء طبيعة تلك المادّة والأهداف المتوخّاة منها.

ومن خلال المفاهيم السّابقة نخلص إلى أنّ التّعليميّة موضوعها التدريس بصفة عامّة وبالتّحديد الموادّ الدّراسية من حيث المضمون والتّخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامّة للتّعلّم وكذا الوسائل المعدّة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلّمين والتّقييم...

¹ نقلاً عن بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص09.

2) تعليمية اللغة العربية:

اللغة نسق من الإشارات والرموز الصوتية، وتعتبر من أهم الأدوات التي أوجدها الإنسان من أجل تحقيق التواصل بينه وبين الآخرين لتسهيل أمور حياتهم.

تندرج تعليمية اللغة العربية ضمن تعليمية اللغات، هذه الأخيرة هي إطار عام تندرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموماً.

وعليه فإنّ تعليمية اللغة العربية " عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلّمها خلال مرحلة دراسية معيّنة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها ".⁽¹⁾

ومنه يمكن القول أنّ تعليمية اللغة العربية عملية تربوية هادفة تشتغل على طرائق وتقنيات تدريس اللغة العربية بهدف الدفع الإرشاد والتطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة.

3) العملية التعليمية:

أ- تعريفها:

تعرف العملية التعليمية بأنّها " تلك العملية المقصودة والمبرمجة وفق خطة وهدف ووسيلة قوامها المعلم والتلميذ معا إذ يكتسب التلميذ من المعلم معرفة جديدة تتناول جميع مظاهر السلوك الإنساني ".⁽²⁾

¹ ذياب قواجلية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول - الطور الابتدائي أمودجا - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، بإشراف صالح بوتريعة، العربي بن مهدي - أم البواقي - سنة 2015/2016م، ص20، 21.

² يوسف لازم كماش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، دار زهران عمان، ط1، 2010، ص24.

وتعرف أيضا بأنها "موقف تربوي تعليمي منظم بين المربي المعلم وبين الفرد المتعلم يحدث فيه تعامل وتفاعل في الأنشطة والبرامج التعليمية والفعاليات والخبرات وما يصاحبها من أدوات وأجهزة مساعدة بقصد إكساب المتعلم معارف ومعلومات جديدة تحقق الهدف أو الأهداف المنشودة".⁽¹⁾

يفهم من هذا أن العملية التعليمية عبارة عن نشاط علمي يتفاعل فيه المعلم الذي يقع على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والحقائق والمتعلم المستقبل لهذه المعلومات، وذلك باستخدام أساليب ووسائل وطرق مختلفة، من أجل تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية والفرعية التي تشمل كلاً من الجانب العقلي والذهني وكذلك النفسي والتربوي لدى المتعلم.

ب- عناصرها:

يمكننا أن نتصور هذه العناصر وفق المفاهيم الآتية:

أولاً - المعلم: يؤدي المعلم أدوار عدة متداخلة في عملية التدريس منها:⁽²⁾

- **خبير التعلم:** المعلم هو الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه، يضع القرار مسبقاً لتحديد ماذا تعلم، وما المواد التعليمية المستعملة واللائمة لعملية التدريس، وما الطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم هذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق منها تحديد الأهداف ومعرفة عن الموضوع وعن نظريات التعلم والدافعية وقدرات المتعلمين وحاجاتهم.
- **القائد:** دور المعلم هو تهيئة التعلم وإدارتها الإدارة الصحيحة من أجل إحداث التغيير المناسب في سلوكية المتعلمين، ووضع القوانين والإجراءات لمناشط التعلم، وتقع على عاتق المعلم مسؤولية تنظيم الصف الدراسي من مقاعد وإعلانات ولوحة البيانات والكتب الإضافية وتشجيع المتعلمين على الاطلاع على هذه الكتب.

¹ يوسف لازم كماش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، مرجع سابق، ص 24.

² ينظر عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط2، 2014م، ص 145،

● المرشد: دور المعلم أن يملك مهارات تكوين علاقات إنسانية طيبة مهياً للعمل مع تلك المجموعات، وهذا يتطلب منه فهماً حقيقياً لنفسه ودوافعه وآماله ورغباته من ناحية وفهمه الآخرين من ناحية أخرى.

ولهذا يمكن القول أنّ المعلم يحتل ركنية أساسية في نجاح العملية التعليمية، وعلى هذا فإنّ دوره لم يعد مقتصرًا على إيصال المعلومة فقط بل يتعداه إلى الإلمام بالمبادئ والأسس النفسية في التفاعل مع المتعلمين من خلال تحديد الأهداف، ومعرفة نظريات التعليم والتعلم، وتهيئة الوسائل التعليمية وتذليل ما يعترض المتعلمين من صعوبات، وبالتالي فهو ينتقل من ملقٍ للمعلومات إلى موجه ومرشد للعملية التعليمية.

ثانياً - المتعلم:

المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته، وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية، وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم ويحقق له النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي بدرجة تلبي احتياجاته ومطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة.⁽¹⁾

هذا يعني أنّ المتعلم يمثل القطب الأساسي ولا يمكن للعملية التعليمية أن تنجح إلا من خلاله، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات لتطوير قدراته اللغوية والمعرفية، لذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام بالمتعلم من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية وحتى الجسمية والجغرافية.

¹ ينظر عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 147.

ثالثا - المنهاج:

يُعرّف المنهاج بأنه " مجموع الخبرات التربويّة والاجتماعيّة والثقافيّة والرياضيّة والفنيّة والعلميّة التي تخطّطها المدرسة وهيئها لتعلّمها ليقوموا بتعلّمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تغييرها نحو الاتجاه المرغوب فيه من طريق ممارسة المتعلّمين جميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلّم الخبرات التي تساعدهم في إتمام نموهم ".⁽¹⁾

ويعرّف أيضا بأنه: "مخطط تربوي يتضمّن عناصر مكوّنة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليميّة وتدرّس وتقيّم، مشتقّة من أسس فلسفيّة واجتماعيّة ونفسية ومعرفيّة، مرتبطة بالمتعلّم ومجتمعهم ومطبّقة في مواقف تعليميّة داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق التّمو المتكامل لشخصيّة المتعلّم بجوانبها العقليّة الوجدانيّة والجسميّة، وتقيّم مدى تحقق ذلك كلّ لدى المتعلّم".⁽²⁾

يتّضح لنا من خلال التعريفين اللذان ذكرناهما أنّنا أنّ المنهاج لم يعد مقصوراً على المقرّر الدّراسي بل اشتمل على كلّ ما له علاقة بالعملية التعليميّة (الأهداف، المحتوى، طرق التّدرّس، النّشاط المدرسي، التّقيّم، الخبرات الصّفيّة واللاصفيّة، وغيرها).

وكلّ هذه المكوّنات متداخلة فيما بينها وتشكّل دورة متتالية أو متسلسلة بحيث يؤثّر كل عنصر في الآخر، ولا يمكن أن يتحقّق أيّ مكوّن دون تحقيق المكوّن الذي قبله.

هذا يعني أنّ مفهوم المنهاج تطوّر كثيراً ليصل إلى مفهومه الحديث الذي نعرفه اليوم فهو يعني مجموعة الخبرات والنّشاطات أو الممارسات المخطّطة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلّمين على تحقيق أهداف المنظومة التربويّة المنشودة.

¹ عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربيّة، مرجع سابق، ص25.

² محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، ط1، 2009م، ص45.

رابعاً - المحتوى التعليمي:

يعتبر المحتوى مكوّن من مكوّنات عناصر المنهاج، ويقصد بالمحتوى التعليمي " جميع الحقائق والمعلومات والأحداث والشخصيات والمبادئ والقوانين التي تشكّل في مجموعها ثقافة المجتمع المعين، وتفرغ هذه الثقافة في محتوى يطلق عليه اسم المواد الدراسية كاللغة والحساب والاجتماعيات والدين والتي تعمل على تحقيق أهداف ذلك المجتمع".⁽¹⁾

بمعنى أنّ المحتوى هنا يقصد به المادّة الدراسية وما تشمله من معارف وحقائق ومهارات وقيم واتجاهات التي ينبغي على المتعلّم اكتسابها أثناء عميلة التعلّم.

ويرى "جيلفورد" أنّ المحتوى التعليمي يتكوّن من العناصر التالية:⁽²⁾

1. الصّور وتمثّل الجانب الحسيّ المادّي من المحتوى التعليمي كالأشكال والخرائط والألوان.
 2. الرّموز وتمثّل الجانب المجرّد من المحتوى التعليمي كالحروف والأرقام.
 3. المعنى أو الفهم وهو ما يستنتجه المتعلّم ويدركه من خلال التفاعل مع المحتوى التعليمي الذي يتضمن الصّور والأشكال والرّموز.
 4. السلوك وهو ما يدركه المتعلّم، وما يمارسه من مواقف اجتماعيّة، وقيم خلفية واتجاهات.
- يفهم من هذا أنّ المحتوى عند "جيلفورد" يتكوّن من مجموعة من المعلومات والمفاهيم والأفكار وما يصاحب ذلك من صور ورسومات وأشكال توضيحيّة ورّموز بالإضافة إلى القيم وآداب السلوك العامّة.

وبالتالي فالمحتوى هو مجموعة المعارف والمهارات والقيم المعبّرة عن الثقافة السائدة في مجتمع معيّن والتي تصنّف في النظام الدّراسي إلى مواد مثل التاريخ، الجغرافيا، التربية الإسلامية، اللّغة العربية بهدف إكساب الطالب الخبرات والمهارات اللّازمة التي تساهم في بناء شخصيته وبلورة فكره.

¹ يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ط9، 2008، ص 75.

² ينظر المرجع نفسه، ص 80.

وفي الأخير نستنتج أنّ العمليّة التّعليميّة ليست عملية عشوائيّة، بل هي عملية منظّمة ومنسّقة لها عناصر ومكوّنات ونجاحها لا يعتمد على عنصر واحد فحسب، وإتّما تتفاعل العناصر جميعها معًا بحيث تشكّل في النّهاية نظامًا متكامل اللّبنات لتحقيق النّتائج التربويّة المتوقعة.

4) مرحلة التّعليم الابتدائي:

يمكن تحديد المفهوم الحديث للتّعليم الابتدائي بأنّه مرحلة التّعليم الأولى والأساسيّة بالمدرسة، وهي مرحلة إلزاميّة يلتحق بها جميع أبناء المجتمع ومن جميع فئات، وتتكوّن عادة من خمسة إلى ستّة صفوف (حسب كل دولة) وتنتهي بإجراء تقويم ختامي للتّعليم الابتدائي يمكنه متابعة مساره الدراسي في مرحلة التّعليم المتوسط بنجاح، وتعتبر من أهمّ المراحل في حياة الطالب. ومرحلة التّعليم الابتدائي منظّمة في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التّلميذ في هذه الفترة من العمر وهي: (1)

1) الطّور الأول: أو طور الإيقاظ والتعلّقات الأولى وفيه يكتسب التّلميذ الرّغبة في التّعلم والمعرفة ويمكنه من البناء التّدرجي لتعلّماته الأساسيّة، ويشمل السّنة الأولى والثانية ابتدائي.

2) الطّور الثاني: أو طور التّعمق في التّعلّمات الأساسيّة، بحيث يتعمّق التّلميذ في اللّغة العربيّة والتي تشكّل قطبا أساسيًا لتعلّمات المرحلة، ويتعمّق أيضا في مجال المواد الأخرى، ويشمل السّنة الثالثة والرّابعة ابتدائي.

3) الطّور الثالث: أو طور التّحكم في اللّغات الأساسيّة، وفيه تتعزّز تعلّمات التّلميذ الأساسيّة خاصّة التّحكم في القراءة والكتابة والتّعبير الشّفهي باللّغة العربيّة، وفي المعارف المدرجة في مجالات المواد الأخرى، ويخصّ السّنة الخامسة ابتدائي.

فمّا سبق يتبيّن لنا أنّ المرحلة الابتدائية تعتبر بداية النّقش العلمي والفكري في ذهن الطالب والذي يستمر معه طوال حياته، فهي مرحلة الحقل الخصب الذي يجب أن نغرس فيه بذور حياته الاجتماعيّة المستقبليّة، حيث يتم أيضا في هذه المرحلة تنمية المهارات الأساسيّة المختلفة وخاصّة

¹ ينظر وزارة التربية الوطنيّة، مديرية التعليم الأساسي، منشور رقم 137 / 9/2.0.0، ص 63.

المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارة الحركية. بالإضافة إلى تكوين شخصيّة الطلاب وبناء علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

الفصل الأول

طرائق التدريس الحديثة

1. طرائق التدريس:

أ) مفهومها:

قبل التطرق لمفهوم طرائق التدريس لا بد من معرفة مفهوم التدريس أولاً، فالتدريس لديه مفهومان تقليديّ ومعاصر.

أمّا التقليدي: فيقصد به " كافة الظروف والإمكانات التي يوفّرها المدرّس في موقف تدريسي معيّن وكافة الإجراءات التي يتّخذها في سبيل مساعدة المتعلّمين على تحقيق الأهداف المحدّدة لذلك الموقف".¹

بالنظر إلى مصطلح التدريس بالمفهوم التقليدي نجد أنّه يقتصر على موقف المدرّس باعتباره قطب العمليّة التعليميّة والمصدر الوحيد للمعلومات الدراسيّة بحيث يعمل على إيصال المعارف المختلفة، والمهارات المتعدّدة، وأشكال التفكير المختلفة للطلاب.

وأما المعاصر: فهناك مفاهيم ومسميّات مختلفة له، ويمكن إنجازها بالآتي:²

1. التدريس عملية اتّصال: إنّ التدريس عملية اتّصال بين المعلّم والمتعلّم يحاول المعلّم اكتساب المتعلّمين المهارات والخبرات التعليميّة المطلوبة ويستعمل طرائق ووسائل تعينه على ذلك لجعل المتعلّم مشاركاً فيما يدور حوله في الموقف التعليمي.

2. التدريس عملية تعاون: يقصد بالتدريس معاونة المتعلّمين على تعديل طرائق تفكيرهم وشعورهم وأفعالهم ووسائل المدرّس في هذا هي خبراته السّابقة وقدراته الفاعلة على إحداث التّغيير المطلوب.

3. التدريس نظام: يقصد به نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته والمتمثّلة في:

- المدخلات: وتتمثّل في (المعلّم، المتعلّم، المناهج الدراسيّة، وبيئة التّعلّم).
- العمليّات: وتشمل (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتّقويم).
- المخرجات: وتشمل (التّغيرات المطلوب إحداثها في شخصية المتعلّم).

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2013 م، ص 79.

² عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص141،142.

هذا يعني أن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً، فلم يعد يقتصر على المعلم فقط، بل يكون بمشاركة الطلبة الفعالة في تدريس المادة الدراسية، بمعنى الانتقال بالمعلم من حالة المتلقي السلبي كما هو الحال في المفهوم التقليدي إلى إيجابية المعلم وفاعليته في المواقف التعليمية.

وعليه يمكن القول أن التدريس عملية تربوية هادفة وشاملة تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التعليمية (معلم، متعلم، أسرة، مجتمع، إدارة...) بهدف إحداث تغيير ونمو في جوانب شخصية المتعلم (المعرفية، المهارية، والوجدانية).

أما طريقة التدريس فتعتبر مكوناً من المكونات الأساسية للمنهاج الدراسي، ونجاح عملية التعلم مرتبط بنجاح طريقة التدريس، فالضعف الذي قد يوجد بالمنهج أو الضعف لدى بعض الطلاب قد تعالجه طريقة التدريس المناسبة.

وتعرف طرق التدريس بكونها: "مجموعة الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء العملية التعليمية تحقيقاً لأهداف محددة"¹.

كما تعرف بأنها: "الأسلوب الذي ينظم به المعلم الموقف والخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة. وأيضاً الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم وتعرض عليه ويعيشها لتحقيق لديه الأهداف المنشودة"².

يتضح من خلال التعريفين السابقين لطريقة التدريس تضمينها لمعظم مكونات العملية التدريسية، معلم، متعلم، الأهداف، الوسائل، الخبرات، طرائق... الخ.

وهكذا نستنتج أن طريقة التدريس تعني النظام أو النمط أو الأسلوب الذي يمكن أن يسلكه المعلم داخل الفصل الدراسي أو خارجه لتحقيق الأهداف والغايات المقصودة من التربية والتعليم. ويجدر

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 263.

² إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2007م، ص 20.

الإشارة هنا أنّ هذا الأسلوب يختلف من معلّم إلى آخر على الرّغم من استخدامهم لنفس طريقة التدريس.

(ب) - تصنيف طرائق التدريس:

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعّالة والمهمّة في العمليّة التربويّة ، وأكثر عناصر المنهاج تحقيقاً للأهداف التعليميّة ، حيث أنّها تحدّد دور كل من المعلّم والمتعلّم في العمليّة التعليميّة ، كما أنّها تحدّد الأساليب الواجب إتباعها ووسائل الاتصال التعليميّة المطلوب استخدامها ، والأنشطة التي يفترض القيام بها ، لذا اهتم بها الكثير من الفلاسفة وعلماء التربية والنفس في مختلف الأزمنة، والذين اختلفوا بدورهم في تفسير عملية التعلّم وكيفية حصولها، مما أدّى إلى ظهور العديد من طرائق التدريس وحصول تطوّر كبير في تلك الطرائق من حيث الكمّ والنوع، ذلك لأنّ لكل فلسفة أو نظرية تربويّة رأياً في العمليّة التعليميّة وطرائق التدريس وما يجب أن تكون عليه، ودور المعلّم والمتعلّم فيها.

فهناك نظريات واتجاهات ترى أنّ الطّريقة يجب أن تشدّد على المتعلّم وتؤكد دوره في العمليّة التعليميّة، وهناك من تشدّد الطّريقة على المادّة الدراسيّة وتؤكد دورها في العمليّة التعليميّة وما على الطّالب إلّا تلقّيها وحفظها واسترجاعها عند الطلب، وهناك من يرى أنّ الطّريقة الجيدة هي التي تهتم بالتّفكير وتوليد الأفكار وحلّ المشكلات، ونجم عن كل اتجاه ظهور طرائق تدريس معيّنة تنسجم مع الرؤية الفلسفيّة والنّظرية التربويّة التي تستند إليها تلك الطّرائق، ولأغراض دراسة هذه الطّرائق والإحاطة بها وضعت تصنيفات عديدة تبعاً للأساس التي يقوم عليه التّصنيف.¹

ومهما تعدّدت هذه التّصنيفات فمن الصعب الحصول على تصنيف شامل لجميع طرائق التدريس. وسوف نتناول طرائق تدريس في إطار النّظر إليها من زاوية الحداثّة والقدم فتقسّم إلى مجموعتين:²

✓ الأولى: طرائق التدريس القديمة: ومنها: المحاضرة، والاستجواب، والتّسميع، والمناقشة، والاستقرائية والقياسية ...

¹ ينظر محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 284، 285.

² ينظر المرجع نفسه، ص 289.

✓ الثانية: طرائق تدريس حديثة ومنها: الاكتشاف، وحلّ المشكلات، والمشروع، والعصف الذّهني، وتمثيل الأدوار، التّعلم باللّعب، التّعلم الإلكتروني وغيرها.

ت) مواصفات الطّريقة الناجحة:

بالنّظر لوجود عناصر مختلفة في المواقف التّعليميّة، ودخول متغيّرات كثيرة في عملية التّعليم والتّعلم لم يعد بالإمكان تحديد طريقة من طرق التّدرّس تعدّ الأفضل بشكل دائم، لأنّ الطّريقة التي تلائم مادّة معيّنة قد لا تلائم مادّة أخرى، والتي تلائم مستوى معيّن من المتعلّمين قد لا تلائم مستوى آخر، والطّريقة التي يحسنها مدرّس معيّن قد لا يحسنها مدرّس آخر، والتي تلائم بيئة تعليميّة معيّنة قد لا تلائم بيئة أخرى.¹

وهناك جملة من معايير إذا ما توافرت في الطّريقة يمكن وصفها بالجودة وهي:²

- تراعي المتعلّم ومراحل نموه وميوله.
 - تستند إلى نظريات التّعلم وقوانينه.
 - تراعي خصائص النّمو للمتعلّمين.
 - تراعي الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.
 - تراعي طبيعة المادّة الدّراسية.
 - تكون قادرة على تحقيق الأهداف التربويّة المنشودة.
 - تتلاءم مع قدرات المتعلّمين وقابليتهم.
 - تستثير دافعيّة المتعلّمين.
 - تستعمل في أكثر من موقف تعليمي.
 - تتّصف بإمكانية تعديلها على وفق الظروف الماديّة والاجتماعيّة للتّدرّس.
- وعليه تعتبر الطّريقة الجيّدة ذات أهميّة قصوى لكل شخص مهتم بالتّدرّس ويحرص على التّعلم، لذا وجب على المعلّم أن يكون مبدعاً في اختيار الطّريقة المناسبة للموقف التّعليمي وذلك في

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التّدرّس، مرجع سابق، ص 270.

² عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص 177، 178.

ضوء خبرته ونوعيّة الموضوع الذي يقوم بتدريسه ومستوى قدرات المتعلمين، فالمعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى المتعلم بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادّة ولكنه لا يملك الطريفة الجيدة فإنّه بعيد عن تحقيق النجاح المطلوب.

2) طرائق التدريس الحديثة:

لقد تطوّر مفهوم التدريس في الأعوام الأخيرة نتيجة لتطور البحوث التربويّة وفلسفة المجتمعات، ممّا أدى إلى حدوث ثورة في العمليّة التعليميّة خاصّة ما تعلق بطرائق التدريس، فلم يعد مجرد مادّة جافّة سهلة للحفظ واستظهار المعلومات والحقائق والأحداث، بل أصبح يعتمد على النشاط والعمل من جانب المتعلم، مما يجعل من مادّة الدرس مادّة حيّة وذات وظيفة في حياة المتعلم تكسبه العديد من المهارات الشخصية والاجتماعيّة والعقليّة والأدائيّة، وفي إطار البحث عن أساليب وطرائق حديثة تساهم في التعليم وتؤكد على زيادة فاعليّة المتعلم وتجعله عنصراً أساسياً في عملية التعلّم، وتشوّقه للمعرفة، وتفتح المجال أمامه من أجل الإبداع والعطاء وتتيح أيضاً للمعلم فرصة الاعتماد على الكثير من الوسائل من أجل توصيل المادّة الدراسيّة، ظهرت العديد من طرائق التدريس الحديثة من بينها: الاكتشاف، وحلّ المشكلات، والمشروع، والعصف الذّهني، وتمثيل الأدوار، التعلّم باللّعب، التعلّم الإلكتروني... وغيرها. وسنتناول بعض الطّرق التي يشيع استخدامها في الوقت الحاضر ونسهب الحديث عنها.¹

أ) طريقة التعلّم باللّعب:

أولاً / اللّعب:

يعتبر اللّعب النشاط الإنساني الوحيد الذي يمارسه الفرد ناشداً المتعة والتّسليّة، وهو النشاط الأساسي للطفّل الذي يكتشف من خلاله العالم الذي يحيط به، ويكتسب العديد من المهارات، وتنمو من خلاله مداركه العقليّة والانفعاليّة والاجتماعيّة. واللّعب هو المصدر الأساسي الذي يتعلّم الأطفال من

¹ ينظر طيباوي سعدية ورومي اسمهان، استراتيجيات التعلّم النشط، مجلة البيداغوجيا، مجلد 01، عدد 01 جانفي 2019م، ص185.

خلال ممارساتهم له الأنظمة والقوانين وكيفية احترامها وعدم الإخلال بها.¹ ويعرّفه **جود Good** **Willim 1975** "اللعب على أنه: "نشاط موجه أو نشاط حرّ يمارسه الأطفال بهدف التسلية ويستثمره الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم".²

يشير هذا التعريف إلى نوعين من أنواع اللعب الموجه والحرّ، الموجه يكون مزوداً بألعاب مميزة وضمن خطط وبرامج وأهداف يحددها الكبار وينفذها الصغار، والنوع الثاني الحرّ يكون تلقائي وعشوائي من نسيج خيال الأطفال وغير محكوم بقوانين وتدخل الكبار.

كما تعرّفه **كاترين تايلور** بأنه: "أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب للطفل هو مثل التربية والاكتشاف والتعبير والترويح بالنسبة للكبار".³ هذا يعني أن اللعب من العوامل الأساسية والمهمّة للإنسان في جميع مراحل عمره، إذ يُشعر الصغار والكبار بالمتعة والبهجة، ويُسهّم إسهاماً مباشراً في بناء شخصية الطفل وبناء ذاته، فالطفل يتخيّل ويفكر ويتذكر بواسطة اللعب.

ثانياً - الألعاب التربويّة:

1. إطلالة تاريخية:

يعود استعمال الألعاب إلى ما قبل 1500 سنة عندما استعمل الهنود لعبة الشطرنج، ثم تطوّرت اللعبة فيما بعد لتستخدم في وضع وتطوير الخطط الحربيّة حيث استبدل الروسيون قطع هذه اللعبة بالجنود والذبابات والضباط وغير ذلك وأصبحت الخرائط وأرض المعارك تشكّل لوحة اللعبة. وبعد الحرب العالمية الثانية ومع تطوّر استعمال الحاسوب بدأ رجال الإدارة والأعمال والاقتصاد يستعملون الألعاب لتوضيح العمليّات التي تحدث في هذا المجالات للعاملين بغرض إنجاز العمل

¹ ينظر رافده الحريري، الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن ط 1، 2014م، ص 08

² إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مرجع سابق، ص 214.

³ محمد على الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، الأردن، إربد، ط 1، 2005م، ص 16.

بسرعة ودقة متناهية واتسع المجال ليتم إدماج الألعاب التربوية في مسافات العلوم السياسية لطلبة الدراسات العليا في نهاية الخمسينات من القرن الماضي وفي مجال التدريب التعليم المهني. أما في التعليم فإن ظهور الألعاب التربوية ارتبط عضويًا بظهور المدارس، حيث كان المدرسون يوظفون اللعب الإيهامي كتمثيل الأدوار، المسرحية وتقمص الشخصيات من الواقع في حصصهم الدراسية، ولم يتم الاهتمام باللعب التربوي كأسلوب تعليمي إلا في الستينيات من القرن الماضي.¹

2. مفهوم اللعب التربوي:

ونستخلصه من خلال جملة من التعريفات لباحثين تربويين:

- **تعريف محسن علي عطية:** "التعلم باللعب نشاط منظم هادف يبذله المتعلم، أو المتعلمون بموجب محددات وضوابط معينة لتحقيق أهداف محددة مبني على أساس التنافس، وتحديد الفائز في المنافسة، وقد تكون هذه المنافسة بين فرد وآخر، أو بين مجموعة وأخرى، أو بين فرد ومحك معين يحتكم إليه في تحديد النتيجة".²

- **تعريف العقيلان:** "التعلم باللعب نشاط يبذل فيه اللاعبون جهودًا كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قوانين (قواعد) معينة موصوفة، أو هي نشاط منظم منطقيًا في ضوء مجموعة قوانين اللعب، حيث يتفاعل طالبان أو أكثر لتحقيق أهداف محددة وواضحة".³

- **تعريف عبيد:** "التعلم باللعب نوع من النشاط الهادف الذي يتضمن أفعالاً معينة يقوم بها التلميذ أو فريق من التلاميذ في حصّة الرياضيات وفي ضوء قواعد محددة تتبع بغرض إنجاز هدف معين".⁴ من خلال هذه التعريفات يتضح أنّها تتمحور جميعها حول مجموعة من الخصائص المشتركة التي تميز طريقة التعلم باللعب، مثل النشاط، الحركة، المنافسة، قوانين، أهداف.

¹ ينظر محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1 2012، م، ص 31، 32.

² محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص339.

³ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 1، 2005م، ص 56.

⁴ المرجع نفسه، ص 56.

ومنه يمكن القول أنّ طريقة التعلّم باللّعب تعدّ من أبرز الطّرق التدريسيّة التي تراعي سيكولوجيّة المتعلّمين، فهي تضع المفاهيم النظريّة قيد الممارسة في شكل لعبة محكومة بقواعد معيّنة يقوم بها التلاميذ مع بعضهم وتحت إشراف الأستاذ في جوّ يملأه التّنافس والمثابرة، بهدف تبسيط المعلومات والدّروس للمتعلّم وينتهي غالبا اللّعب بفوز أحد الفريقين.

3. خطوات استخدام طريقة التعلّم باللّعب:

لتحقيق استخدام فعّال للألعاب التربويّة لا بد من مرورها بأربعة مراحل وهي:¹

أولا - مرحلة الإعداد:

وتعدّ هذه المرحلة مهمة، حيث يتم فيها التخطيط للعبة على الورق، وتخيّل طريقة التّنفيد ووضع القائمة التالية:

- قائمة بالمواد والأدوات المستخدمة في اللّعب لتوفيرها مع وضع بدائل جيّدة ومناسبة.
- تجريب اللّعبة قبل استخدامها.
- تحديد وقت التّنفيد، ومكان التّنفيد حسب طبيعة اللّعبة، فإن كانت فرديّة فاحرص على وجود أماكن مناسبة تساعد على التّركيز، وإن كانت جماعيّة فوجود المساحة المناسبة ضمان جيّد لنجاح اللّعبة.

- تحديد خطوات التّنفيد، كيف تبدأ اللّعبة وكيف تنتهي.
- تحديد الأدوار ووضع القوانين وشرح معايير الفوز.
- تهيئة أذهان المتعلّمين وتشويقهم للعبة، وإثارة اهتمامهم، وتوضيح الفائدة من اللّعبة.

ثانيا - مرحلة الاستخدام:

وهي المرحلة التي يقوم فيها المتعلّمون باستخدام هذا الألعاب، ولا توجد طريقة أفضل من الأخرى في هذا المقام، ولكن المهم أن يراعي المعلّم الأسس السليمة التي يقوم عليها الاستخدام الجيّد لهذه الألعاب ومنها:²

¹ عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص 62، 63.

² محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، مرجع سابق، ص 133.

• أن يكون الاستخدام هادفاً بمعنى أن يحقق الطفل ماذا تتوقع منه، فهو مثلاً ينظر إلى الصور ليستنتج اسم كل صورة ويضعه أمام الصورة المناسبة أو يقوم بترتيب أجزاء الصورة ليكون منها اسم طائر أو لزهرة مثلاً وهكذا.

• أن يترك المعلم الفرصة للمتعلم للعمل حتى يصل إلى الهدف المنشود، وبذلك تراعى الفروق الفردية.

• ألا يوازن المعلم المتعلمين بعضهم ببعض، فلكل متعلم صفاته الخاصة وقدراته واحتياجاته التي يجب أن يحترمها.

• توفير الجو المناسب من المدح والمتعة عند التنفيذ.¹

ثالثاً - مرحلة التقييم:

وهنا ينبغي أن يشترك المعلم مع طلبته في اللعب لتقييم مدى نجاحهم في تحقق الهدف المطلوب والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يُثبِّط من همة المتعلم ويقلل من عزيمته، أو يجعله ينفر من اللعب مثل تسخيف بعض أعماله أو الإقلال من قدر محاولاته أو موازنته بغيره.²

رابعاً - مرحلة المتابعة:

المعروف أن المعرفة تنمو، وكذلك المهارة، لذلك يجب على المعلم متابعة المتعلم ويعمل على تنويع الخبرات التي تؤدي إلى زيادة الخبرة بالتدريج وبالمثل، فإن تنويع الألعاب التربوية يؤدي إلى الحصول على الخبرة نفسها حتى نتأكد من أن المتعلم قد وصل إلى المستوى المقبول من الأداء وبذلك ينتقل إلى الخبرة التالية.³

وبناءً على هذا فإن دور المعلم كبير وأساسي في التعلم باللعب، فالتزامه بهذه الخطوات وتنفيذها بدقة يمكنه من تفعيل دور المتعلم وجعله أكثر استيعاباً وفهماً ومشاركةً.

¹ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص 62.

² محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعلمياً، مرجع السابق، ص 133.

³ مرجع نفسه، ص 134.

4. الأهداف التي تحقّقها طريقة التعلّم باللّعب:

يمكن للألعاب لتربويّة تحقيق ما يلي:¹

- **الألعاب التربويّة أداة تعلّم:** وفيها يتعرّف الطّفل على الأدوات التي يستخدمها من حيث الوزن والحجم واللّون والشّكل، كما يتعرّف على قواعد اللّعبة وأنظمتها، كما يمكنه التّعرف إلى بعض الحقائق والخصائص والصفّات للأشياء والنّاس الذين لهم علاقة بتلك اللّعبة.
- **تنمية الجوانب المعرفيّة:** أي أنّ اللّعبة تساهم في تنمية الجانب المعرفي عند الفرد وذلك من خلال قواعدها وأنظمتها، والطّفل الذي يمارس اللّعبة لا بد من أن يستخدم في تلك القواعد قدراته على التّحليل والتّركيب والابتكار وذلك كي يلعبها بنجاح.
- **تنمية الجوانب الاجتماعيّة:** وذلك بسبب اللّعب مع الآخرين حيث تتطلب بعض الألعاب التّعاون مع أفراد المجموعة، كما تعوّد الألعاب على الاتّصال مع الآخرين، لذلك فإنّ الألعاب التربويّة تنمّي مهارة العمل الجماعي ومهارة الاتّصال مع الآخرين كما تنمّي الناحية الانفعاليّة وتبعده عن الانفعال الشديد، مثل تقبّل الفشل أو الخسارة في اللّعبة وعدم الانفعال والمشاجرة.
- **تنمية الفكر الإبداعي:** ويكون ذلك في حثّ العقل على إيجاد الجديد في تلك الألعاب، فقد يكون ذلك في تطوير أساليب التّعامل مع الأدوات أو فيما تفعله الأدوات من تأثير على تفكير الفرد، أو فيما يحدث من استخدامات جديدة لموضوعات قديمة، فكل هذه يمكن أن تكون بمثابة ابتكارات جديدة.
- **إتاحة الفرصة أمام الفرد للتّعرف على قدراته الطبيعيّة:** إنّ الألعاب التربويّة تعطي الحرّيّة المطلقة للفرد أن يختار اللّعبة التي تناسب قدراته ومستواه، وبالتالي فإنّه عندما يمارس اللّعبة فإنّه يتعرّف إلى مهاراته وقدراته في تلك اللّعبة بشكل طبيعي وواقعي.

¹ زيد الهويدي، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط3،

2012م، ص 28،29.

وعليه فإن طريقة التعلّم باللّعب أداة تربويّة فعّالة تساعد في تحقيق أهداف تربويّة مرتبطة بالمنهج لتنمية القدرة على الاتّصال وتنمية النّاحية العقليّة فتثير العقل على التّفكير وتزيد من التفاعل الإيجابي بشكل كبير وتعطي معنى لما يتعلّمه التلميذ داخل إطار تعليمي يجمع بين الفائدة والمرح.

5. أهمية اللّعب في التعلّم:

يمثل اللّعب أدوارًا تربويّة ونفسيّة مهمّة لحياة الأطفال، ويقدم وظائف تربويّة وعلى درجة كبيرة من الأهميّة لحياتهم وتكوين شخصياتهم ويمكن تلخيص أهميته في الآتي:¹

- "اللّعب أداة تربويّة ووسيلة تساعد في إحداث تفاعل الطّفل مع عناصر البيئة ومكوّناتها.
- يمثّل اللّعب وسيلة تعليميّة تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتساعدهم في إدراك معاني الأشياء والتّكيف مع واقع الحياة.
- يمثّل أداة فعّالة في تفريد التّعليم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفرديّة وتعليم الأطفال وفقًا لإمكاناتهم وقدراتهم.
- يمثّل اللّعب أداة فعّالة يمكن استعمالها لتخليص الأطفال من الأنانيّة والتّمرکز حول الذات ونقلهم إلى مرحلة تقدير الآخرين وإعطاء الولاء للجماعة والتّكيف معها.
- يعدّ اللّعب وسيلة اجتماعيّة لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التّواصل والتّكيف وتمثّل القيم الاجتماعيّة.
- اللّعب وسيلة فعّالة في اكتشاف شخصيّة الأطفال وإمكاناتهم النفسيّة والعقليّة إضافة إلى أنّه أداة تشخيص تكشف عمّا يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسيّة وعاطفيّة وعقليّة".
- زيادة تشويق المتعلّمين لعملية التّعليم.²
- تحقيق المتعة والتّسلية والنّشاط عند الفرد.³

¹ محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، مرجع السابق، ص 54، 53.

² عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص 59.

³ مرجع نفسه، ص 59.

مما سبق نستنتج أنّ اللّعب ينطوي على أهميّة كبيرة لأنّه يحقّق فوائد عدّة ويقوم بوظائف متنوّعة تعمل على تنمية المتعلّم فهو يعدّ أداة ترويض وتعلّم واكتشاف وتعبير وتواصل وأداة للتنشئة الاجتماعية وهو يساهم في بناء شخصية المتعلّم المتكاملة.

6. أنواع الألعاب التربويّة:

تتعدّد أصناف الألعاب وذلك حسب قيمتها التربويّة بالنسبة للأطفال، وبالنسبة لما يتطلّبه كلّ منها من أعمال ومهارات أو معارف ويوضّح "فيراس السليبي" أنواع الألعاب في الآتي:¹

أ. الألعاب الحركيّة:

- ألعاب الرّمي والقذف.
- ألعاب البناء والتركيب.
- ألعاب السّباق والمطاردات والصّيد البرّي والبحري.
- ألعاب القفز.
- ألعاب المصارعة والملاكمة.
- ألعاب التّوازن والتّأرجح.
- تشغيل دمي السّيّارات والقطارات والطائرات، ودمى العرائس.
- اللّعب بالأدوات المنزلية.
- تشغيل الآلات الموسيقيّة ودمى الآلات.

ب. ألعاب الذّكاء:

- الفوازير (الحزازير).
- حلّ المشكلات.
- الكلمات المتقاطعة.
- الطّلاقة الفكرية أو اللفظية.

¹ فراس السليبي، استراتيجيات التعلم والتّعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2008م، ص 48،

ج. الألعاب التمثيلية:

- الغناء التمثيلي.
- لعب الأدوار.
- اللّعب الإيهامي.

د. ألعاب الغناء والرّقص:

- الغناء التمثيلي.
- تقليد الأغاني.
- الأناشيد الوطنية.
- الرّقص الشعبي.
- الرّقص الإيقاعي التعبيري.

هـ. ألعاب الخط:

- الدومينو.
- الثعابين والسّلام.

و. قراءة القصص والألعاب الثقافية:

- المسابقات الشعرية.
- بطاقات التعبير.
- صحف الأعمال.

7. شروط اختيار اللعبة التربوية:

- يمكن تحديد مجموعة من الشّروط التي يجب مراعاتها عند استعمال اللعبة التربوية في حجرة الدّرس لكي نضمن نجاح اللعبة في تحقيق أهدافها وهي كالتالي:¹
- أن تكون اللعبة جزءًا من البرنامج التعليمي أو المحتوى الدّراسي.
 - أن يتأكّد المعلم من أنّ اللعبة التي تمّ اختيارها تحقّق الأهداف بشكل أفضل من أيّة وسيلة أخرى.

¹ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص 61.

- أن يتأكد المعلم من إتقانه لقواعد اللعبة، وأن يعرف أهدافها ومفاهيمها الرئيسية حتى يستطيع إدارتها بكفاءة عالية في غرفة الدراسة وبالتالي تحقق الأهداف المرجوة منها.
 - أن تكون اللعبة مناسبة لمستوى النمو العقلي للمتعلّمين.
 - تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لإجراء اللعبة التربوية.
 - تهيئة أذهان المتعلمين لموضوع اللعبة وذلك بإخبارهم عن أهداف اللعبة وربط ذلك بخبراتهم السابقة وبحاجاتهم.
 - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يعتمد عدد كل مجموعة على عدد المتعلمين الكلي.
 - التقييم النهائي للعبة التربوية ويتضمن ذلك وضوح الأهداف وأنواعها وخطوات تحقيقها ورد فعل المتعلمين وانطباعاتهم عن نشاط اللعبة ومدى إمكانية استخدامها.
 - ويضيف أيضا محمود الحيلة عددا من المعايير والمتمثلة في:¹
 - "مساعدة هذه الألعاب المتعلم على التأمل والتفكير والملاحظة والموازنة والوصول إلى حقائق بخطوات مرئية منطقية.
 - تُدرج كل مجموعة من هذه الألعاب في الصعوبة حتى تعمل على تنمية قدرات المتعلم، أو مهاراته في تسلسل منتظم ينتقل من المستويات البسيطة السهلة إلى الأكثر تعقيدا... وهكذا.
 - أن تساعد هذه الألعاب المعلم على تشخيص مدى نمو المتعلم من اكتساب الخبرات المطلوبة والتعرف إلى أماكن الضعف في تحصيله ثم تزويده بالخبرات المناسبة التي تعالج ذلك.
 - أن تناسب هذه الألعاب وعدد الأطفال وميزانية المدرسة.
 - اتصال الألعاب ببيئة المتعلم".
8. مزايا طريقة التعلم باللعب:

- هناك الكثير من المزايا التي يمكن تحقيقها من التعلم باللعب والتي يمكننا إيجازها في:²
- تزويد المتعلم بخبرات أقرب للواقع العملي.

¹ محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، مرجع سابق، ص 131، 132.

² عبد الواحد الكبيسي، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ديونو، عمان الأردن، ط1، 2007م، ص 84، 85.

- تساعد على زيادة إيجابية المتعلمين من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة اللعب.
 - تكسب المتعلمين أنواع تعلم كثيرة (معرفية، مهارية، وجدانية).
 - تساعد على تحقيق أهداف وظيفية المعلومات مثل القدرة على تطبيق الحقائق والمفاهيم والمبادئ في مواقف الحياة المختلفة.
 - في تنفيذ الألعاب التعليمية يسود جو من المرح والاسترخاء والتفاعل مما يؤدي إلى زيادة التعلم.
 - تتيح الألعاب التعليمية الفرصة لنمو التخيل والتفكير الابتكاري.
 - تنمية القدرة على الاتصال والتفاعل مع الآخرين أي تنمي الناحية الاجتماعية عند الأفراد وتغرس في نفوسهم احترام الآخرين.
 - زيادة التشويق المتعلمين لعملية التعلم.
 - تقوي ملاحظة المتعلمين وانتباههم وتعودهم على سرعة التفكير في حل الصعوبات.
 - تنمي الناحية العقلية وتثير العقل على التفكير.
- يتضح من هذا أن طريقة التعلم باللعب تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، فمن طريقها يصبح دوره إيجابياً داخل الصف الدراسي، وبالتالي تؤدي إلى تطوير القدرات العقلية والمعرفية والابتكارية لديه.

9. عيوب طريقة التعلم باللعب:

- تواجه طريقة التعلم باللعب مجموعة من العقبات والعيوب، تتمثل أهم هذه العقبات في:¹
- صعوبة توفير ألعاب تلبي متطلبات محتوى المنهج وأهدافه.
- صعوبة توفير العدد الكافي من الألعاب التعليمية.
- قد تخرج اللعبة عن أهدافها التربوية وتنصرف إلى التسلية والمتعة.
- قد لا يتوافر المكان الملائم لممارسة الألعاب.
- تحتاج إلى متابعة ومراقبة دقيقة لعناصر السلامة والأمان في الألعاب وممارستها.
- تحتاج إلى تصميمات هندسية خاصة لممارسة الألعاب في بناية المدرسة.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 343،344.

- قد تحدث بعض الصراعات بين الطلبة حول ممارسة بعض الألعاب إن لم يكن العدد كافياً.
- تتطلب قدرة على التنظيم والإدارة والمراقبة قد لا تتوافر لدى بعض المدرسين.
- ارتفاع أثمان بعض الألعاب قد يدفع بعض المدارس إلى اللجوء إلى ألعاب قليلة الجدوى.

10. دور المعلم والمتعلم أثناء استخدام طريقة التعلّم باللعب.

حتى ينجح المعلم في تنظيم وتوظيف اللعب في العملية التربوية، لا بد أن يكون أولاً مقتنعاً بأهمية استخدام الألعاب ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية المتنوعة، وتنمية النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية لدى المتعلمين، وإلا فإنّ أياً محاولة من هذا القبيل محكوم عليها بالفشل التام¹، فيقول كورتز: "إنّ نجاح أيّ لعبة تعليمية داخل الصف الدراسي يتوقف على الإعداد الكامل لها من جانب المعلم".²

ويتم هذا الإعداد من خلال قيامه بالمهام التالية:³

- "دراسة اللعبة التربوية بدقة وإتقان وذلك لمعرفة قوانينها، وأدوار اللاعبين والتأكيد على النقاط والمفاهيم المهمة لتحديد وقت استعمالها، وكيفية تنفيذها.
- تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لإجراءات اللعبة، وذلك بالتأكد على الأجهزة والأدوات الضرورية لتنفيذ اللعبة.
- تهيئة أذهان الطلبة لموضوع اللعبة وذلك بإعلامهم أهدافها وربط ذلك بخبراتهم السابقة وبمحتاجاتهم وإعلامهم بما يتوقع منهم مع انتهاء نشاط التعلّم.
- إتاحة الفرصة للطلبة من أجل تنفيذ اللعبة، ومتابعة كيفية تنفيذ الطلبة للنشاطات عن كتب ومساعدتهم حين يطلبون ذلك.
- مراقبة التغذية الراجعة بدقة، لضمان تحقيق الأهداف بصورة علمية دقيقة.
- التقييم النهائي للعبة التربوية، من خلال ملاحظة لردود أفعال الطلبة وانطباعاتهم عن اللعبة".

¹ محمد حسن الصوريكي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 45.

² عبد الواحد الكبسي، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، مرجع سابق، ص 85.

³ يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس، مرجع سابق، ص 501، 500.

• كما يجب أيضا على المعلم ألا يُكثر من مدح الطلبة لأن ذلك قد يصيب بعضهم بالغرور، لذلك لا بد أن يكون التقدير مناسباً لنوع العمل الذي يقوم به المتعلم وألا تكون فيه مغالاة، كما يجب ألا يستأثر المتعلم ببعض المسؤولية مثل جمع الألعاب، ولكن ينبغي أن توزع هذه المسؤولية على الجميع للتقليل من عوامل الغيرة والحقد في نفوسهم¹.

أما فيما يتعلق بدور المتعلم فهو كما يلي:

إن أهم ما يميز التعلم باللعب عن غيره من النماذج ذلك الدور الإيجابي التّشط الفعّال والمشارك الذي يلعبه المتعلم في أثناء اللعب.² ويتّضح دوره في مقولة آلن: "إن إجراء أية لعبة يعتبر قمة التعاون والمنافسة ولكي نحافظ على القواعد التي تنظم اللعبة يجب أن يؤديها كل طالب بموافقة وإرادته" ونلخص ذلك في الآتي:³

■ يجب أن يلتزم كل طالب بالدور المحدد له، ولا يتدخل في دور زملائه.

■ يجب أن يتكيف الطالب مع أفراد مجموعته التي أختير ضمنها.

■ يجب أن يؤدي دوره على أكمل وجه حتى يضمن نتائج إيجابية لمجموعته.

ويتّضح من هذا أن دور المعلم في ظل هذا المنحى الجديد قد اقتصر في كونه منظماً لهذه الألعاب، ومعدداً للمواد التعليمية اللازمة، وموجهاً ومرشداً للطلاب نحو أفضل السبل لتحقيق الأهداف والوصول إلى الحلول. أما بالنسبة لدور المتعلم فصار التركيز عليه كعنصر أساس وعليه يقع العبء الأكبر في إحداث التعلم.

ب. طريقة لعب الأدوار:

1. مفهومها:

تعدّ هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية، والتي شجع المرّين على تبني هذا

¹ فراس السليلي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 135.

² يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس، مرجع سابق، ص 501.

³ عبد الواحد الكبيسي، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، مرجع سابق، ص 87.

الأسلوب في التعليم هو أنّ الأطفال يميلون إلى تمثيل أدوار غيرهم لذلك كان لزاما على المعلمين استغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها.¹

اقتبس مفهوم لعب الدور من المسرح وكان يقصد به الأسطر والكلمات التي ينطقها الممثل تبعاً للدور الذي سيقوم به وكانت تكتب في لفائف ورقية Rolt ومن هنا جاء مصطلح الدور Role، ثم دخل هذا المصطلح بشكل تقني إلى العلوم الاجتماعية لأول مرة في الثلاثينيات من القرن العشرين.²

وتنسب هذه الطريقة إلى العالم النمساوي (مورينو Morino) حيث طبّقها للمرة الأولى في مدارس النمسا عام 1911م، ثم انتشرت بعد ذلك في العالم بأسماء متعدّدة وهي "لعب الدور، تمثيل الدور، المحاكاة".³

ويعرّفها جودت سعادة بأنّها: "عبارة عن إيجاد نظام محاكاة معيّن يفترض فيه من الطلبة القيام بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعات في موقف حياتي معيّن".⁴

وتعرّف أيضا بأنّها: "خطّة من خطط المحاكاة في مواقف تشابه الموقف التعليمي، حيث يتقمّص المتعلّم من أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم".⁵

وعليه تعتبر طريقة لعب الأدوار طريقة تدريسيّة تستخدم الأساليب الدراميّة لتسهيل التعلّم حيث يقومون المتعلّمون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم من طرف المعلم لتوضيح موقف معيّن أو التّوصل إلى حلّ مشكلة من خلاله.

¹ لمياء محمد أيمن خيربي، التعلم النشط، دار يسطرون، مصر، ط 1، 2018، ص 189.

² المرجع نفسه، ص 189، 190.

³ المرجع نفسه، ص 190.

⁴ جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2006م، ص 215.

⁵ إيمان محمد سحتوت وآخرون، استراتيجيات التدريس الحديثة، مرجع سابق، ص 211.

2. خطواتها:

يمثل تطبيق أسلوب لعب الدور بالنسبة للمعلم الأمر غير اليسير سواء من حيث الإعداد أو التحضير من جهة أو من حيث التنفيذ أو التطبيق من جهة ثانية، ومع ذلك فإن على المعلم النشاط إتباع مجموعة من الخطوات إذا أراد الوصول إلى نتائج مرغوب فيها بالنسبة لتطبيق أسلوب لعب الدور.¹

وتتمثل هذه الخطوات في الآتي:²

● مرحلة الإعداد والتحضير وتتضمن:

- دراسة محتوى الموضوع والتأكد من أن أسلوب تمثيل الأدوار يعدُّ الأسلوب الأمثل في تعليمه.

- تحديد الأهداف التي يراد تحقيقها.

- تحديد الأدوار التي يتضمنها الموضوع.

- تحديد الوقت اللازم لتمثيل الأدوار.

- تسمية الممثلين وتوزيع الأدوار بينهم.

● **التهيئة الذهنية:** في هذه المرحلة يقوم المدرس بتهيئة الطلبة ذهنياً للتعامل مع الموضوع، فيعرض المشكلة ويُعرِّف الطلبة بها ويُرشدهم إلى ما يجب تقصّيه من خلال عملية التمثيل، ويسمّي الممثلين بعد أن يعرفهم بأدوارهم وأدائها.

● **تهيئة المسرح:** في هذه المرحلة يقوم المدرس بتهيئة المسرح من حيث مقاعد المشاهدين والإنارة والتهوية، ومستلزمات عملية التمثيل ثم يدعو الطلبة إلى المسرح ويوضح لهم أدوار اللاعبين (الممثلين) ويطلب من الممثلين التهيؤ للبدء بأداء أدوارهم.

● **توجيه المشاهدين:** في هذه المرحلة يقوم المدرس بتوجيه المشاهدين وتعريفهم بما هو مطلوب منهم، وما ينبغي ملاحظته والتشديد عليه وتدوينه، وما يراد منهم بعد الانتهاء من عملية التمثيل للمشاركة في النقاش.

¹ جودت سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص218.

² محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص345.346.

- التمثيل: في هذه المرحلة يبدأ التمثيل ويستمر فيؤدي كل لاعب دوره وللمدرس أن يوقف التمثيل ويطلب إعادة الدور إن حصل خطأ في الأداء وعليه أن يحرص على النظام والهدوء في أثناء هذه العملية لإعطاء الفرصة للملائمة للمشاهدين كي يلاحظوا ويسجلوا ملاحظاتهم.
 - المناقشة والتقييم: في هذه المرحلة يقوم الطلبة بعملية التمثيل من حيث أداء الأدوار وواقعية الأداء ومحتواها ومناقشة اللاعبين فيها، والتوصل إلى المقترحات اللازمة لتطويرها وتحديد ما يحتاجه كل دور من تعديل أو تطوير، وتحديد الأدوار التي بها حاجة إلى إعادة.
 - إعادة التمثيل: في هذه المرحلة تجرى إعادة التمثيل في ضوء المقترحات والملاحظات التي تم التوصل إليها في خطوة التقييم، وقد تكون الإعادة لأكثر من مرة.¹
 - التقييم النهائي: في هذه المرحلة يبحث المدرس الطلبة على إبداء آرائهم حول مدى واقعية الحلول التي تم التوصل إليها عن طريق التمثيل، وتحديد مدى واقعية النهاية.
 - التعميمات: في هذه المرحلة يتم ربط الموقف التعليمي بالخبرات الواقعية والوصول إلى التعميمات المطلوبة والتي تم التخطيط للوصول إليها.
- ولكل خطوة من الخطوات عرض محدد يسهم في خصوبة النشاط التعليمي لذا لا بد على المعلم معرفة آلية تنفيذها وفق خطوات سليمة بعد حصر الدروس التي تصلح أن تنفذ بطريقة لعب الأدوار ثم تفعيلها في الصف الدراسي.

3. أهداف طريقة لعب الأدوار:

- ترتكز طريقة لعب الأدوار على مجموعة من الأهداف التربوية تتغلغل في نفوس المتعلمين لتحرك فيهم المواهب والهوايات الأدائية والتقليدية ومن هذه الأهداف:²
- "مساعدة المتعلم على فهم ذاته من حيث قدراته واستعداداته التمثيلية.
- مساعدة المعلم على اكتشاف ميول المتعلمين وهواياتهم.
- تعديل سلوك المتعلمين غير المرغوب بتكليفهم بأداء أدوار المعتادة لتحديد الجوانب السلبية فيها.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 346.

² شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان الأردن، ط 1، سنة 2001م، ص 82، 83.

- تعزيز الجوانب الإيجابية لدى المتعلمين بأداء أدوار تمثيلية لمواقف مرغوب فيها.
- الإسهام في فهم الآخرين والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وسلوكاتهم.
- مساعدة المتعلم في إكسابه فرص للتدرب على أدوار حياتية كثيرة وذلك من خلال تعرّفه على سلوكيات إنسانية ذات أنماط متعدّدة، مثل المعلم في مدرسته والمدير في مؤسسته والمهندس في مشروعه، والطبيب في عيادته والقاضي في المحكمة.
- تعود المتعلم الجرأة في اتخاذ القرارات.
- تعود المتعلم المبادرة إلى الأعمال.
- التغلب على المشكلات النطقية بتدريب المتعلمين على تكرار بعض الكلمات أو الألفاظ أو الجمل أو العبارات ونطقها بشكل سليم ومتقن.
- إكساب المتعلم سلوكيات تعليمية وتعلمية فاعلة مثل سرعة البديهة والحضور الذهني وطلاقة التفكير وشدة التركيز والانتباه والدقة في التوقيت وحسن الاستماع والإصغاء. إكساب المتعلم أخلاق اجتماعية وتربوية حميدة بالتعاون مع الآخرين والالتزام في المواعيد والإخلاص في العمل.
- إثارة التنافس البناء بين المتعلمين في حفظ الأدوار غيبا وأدائها بسلاسة وإتقان.
- تعزيز دور المسرح في العملية التربوية وإعداد جيل واع بمستقبله ومتمكّن من ثقافته وهويته العربية الإسلامية".

لذلك ينبغي على المعلم أن يحدّد بشكل مسبق ما هو الهدف الذي يريد الوصول إليه من خلال استخدامه لهذه الطريقة.

4. أهمية طريقة لعب الأدوار:

- تعدّ طريقة لعب الأدوار ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية وإذ ما تمّ تطبيق هذه الطريقة بشكل سليم فإنّ ذلك يؤدي إلى الآتي:¹
- "تشجيع الطلبة على التعلّم من بعضهم والتواصل فيما بينهم، بصرف النظر عن التنوع في الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو المعرفية.

¹ جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص216، 217.

- تشجيع عمليات التحليل والمقارنة لدى الطلبة بالنسبة للمعلومات أو الحقائق أو المعارف التي يتداولونها فيما بينهم خلال عملية لعب الدور.
- التركيز على القيم الاجتماعية المتعددة ذات التأثير الإيجابي في سلوك الطلبة، وذلك خلال قيامهم بلعب أدوار متنوعة في القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تتطلب الدفاع عن القيم والأنظمة والقوانين التي تحمي المجتمع وتعمل على نموه وازدهاره.
- العمل على رفع درجة الحماسة لدى الطلبة في لعب أدوار الآخرين الذين يخدمون مجتمعهم وأمتهم.
- التطبيق الفعلي لمبدأ التعلم بالعمل الذي ركز عليه المربي العربي المسلم الإمام الغزالي قديماً، ونادى به الفيلسوف الأمريكي المعروف "جون ديوي" في بداية القرن العشرين، فالطلبة عندما يقومون بلعب دور السائق والقاضي والمعلم والشرطي والزوج والزوجة والتاجر والعامل والطبيب والمهندس والمزارع فإنهم يتعلمون الكثير عن مهنة كل واحد منهم بطريقة عملية وهم يؤدون هذه الأدوار.
- استطاعة المعلم عن طريق استخدامه لهذا الأسلوب من التعامل مع الطلبة من مختلف القدرات العقلية، مما يراعي بحق مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ.
- وقوف المعلم الذي يستخدم أسلوب لعب الأدوار على جوانب القوة ونقاط الضعف بين الطلبة، مما يمكن أن تتاح له الفرصة للتركيز على نقاط القوة ومعالجة جوانب الضعف.
- قدرة الطلبة على التعامل الجماعي والتعاون مع الآخرين، حين يدركون جيداً أنّ لكل إنسان في الحياة دور يقوم به أو وظيفة يمارسها، ومع ذلك فإنّ الحياة الاجتماعية تمثل مجموع هذه الأدوار معاً.
- إمكانية استخدامها في مختلف المقررات الدراسية، ومختلف الفئات العمرية للتلاميذ.
- نشاط مقبول من الطلاب لأنّه يبعث فيهم المرح ويضفي إلى الدرس جوّاً من المتعة والسرور، وهذا في حدّ ذاته هدفاً ساماً إلى حدّ كبير.¹

¹ عبد العظيم صبري، استراتيجيات التدريس وطرق التدريس العامة والالكترونية، مرجع سابق، ص 69.

• يزيد من الخبرة اللغوية للطلاب لأنّ الدرس الممثل إذا كتب بلغة عربية سهلة التناول سليمة الأداء وحفظ التلميذ الدور الذي يمثله سيعمل ذلك على نموه اللغوي.¹

نستنتج من خلال ما سبق أن طريقة لعب الأدوار تعتبر من الطرق الحديثة التي تركز على المتعلم وتمنحه فرصة المشاركة في بناء الدرس إذ أنّها تجعل منه قادرًا على مواجهة التغيرات، وتسمح له بالتعايش مع الدور الذي يقوم بتمثيله بالإضافة إلى تدريبه على الحفظ وتنمية رصيده المعرفي واللغوي.

5. أنواع لعب الدور:

لعب الدور أنواع عديدة سنتعرض لنمطين رئيسيين هما ما يلي:²

أ. **لعب الدور الناطق:** وفي هذا النوع يقوم الطلبة بتقمّص شخصيات أو مفاهيم علمية مستخدمين الكلمات المنطوقة والحركات، وينقسم إلى نوعين هما:

■ **لعب الدور المحكم البناء:** وفي هذا النوع يقوم المعلم بالإعداد والتجهيز المسبق بالتعاون مع الطلبة لهذا النوع من خلال كتابة السيناريوهات وتدريب الطلبة مسبقًا على تقمّص الأدوار، كما يتم استخدام أدوات ومواد مختلفة لإظهار لعب الدور بطريقة ممتعة.

■ **لعب الدور الارتجالي:** وفي هذا النوع يقوم أحد الطلبة بتقليد ومحاكاة شيء ما دون أن يكون قد استعد له مسبقًا، أو نسق له المعلم معه مسبقًا فيطلب منه المعلم تقليد الشيء في وقته داخل الحصّة كما أنّ الموقف التمثيلي لا يتم فيه استخدام أدوات وإن استخدمت فهي بسيطة جدًا.

ب. **لعب الدور الصامت:** ويتم فيه التقليد والمحاكاة باستخدام الحركات دون استخدام عنصر الصوت، حيث يؤدي الطالب دورًا صامتًا دون كلام أو محاورة، ويرى البعض أنّ تنفيذ هذا النوع من لعب الدور لا يستغرق وقتًا طويلًا حتى لا يمل الطلبة.

6. مزايا طريقة لعب الأدوار:

من أهمّ مميّزات طريقة لعب الأدوار ما يلي:³

¹ عبد العظيم صبري، استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، مرجع سابق، ص70.

² لمياء خيرى، التعلّم النشط، دار يسطرون، مصر، ط1، 2018م، ص191.190.

³ ينظر أسامة محمد السيد وآخرون، أساليب التعليم والتعلّم النشط، دار العلم والإيمان، سوق، ط1، 2012م،

- "تعمل على زيادة دافعية الطلاب للتعليم وخاصة في مجال القراءة.
 - طريقة لبلورة القضايا الثقافية المتعددة.
 - توفر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى المتعلمين.
 - تزيد من اهتمام المتعلمين بموضوع الدرس المطروح.
 - تدرب المتعلمين على المناقشة وتعرف قواعدها وتشجعهم على الاتصال مع بعضهم البعض لتبادل المعلومات والاستفسار عنها.
 - توفر فرصة للمقارنة بين مشاعر وأفكار المتعلم ومشاعر وأفكار زملائه.
 - تكسب المتعلم قيمًا واتجاهات جديدة وتعديل في سلوكياتهم وتسعدهم على حسن التصرف في مواقف معينة مختلفة إذا وضعوا فيها.
 - تشجع روح التلقائية لدى المتعلمين حيث يكون الحوار خلالها تلقائيًا وطبيعيًا بين المتعلمين وخاصة في مواقف الأدوار الحرة وغير المقيّدة بنص أو حوار.
 - تنمي قدرة المتعلم على تقبل الآراء والبعد عن التعصب للرأي الواحد.
 - تقوي إحساس المتعلمين بالآخرين ومراعاة مشاعرهم واحترام أفكارهم.
 - سرعة تعلم الطلاب بهذه الطريقة واستمرار أثرها عندهم.
 - تساعد هذه الطريقة على تنمية عمليات التفكير والتحليل عند الطلاب.
 - توجد روحًا من الحيوية والمرح على الموقف التعليمي.
 - تساعد على اكتشاف ذوي القدرات المتميزة والعالية من الطلاب.
 - تعالج السلوكيات السلبية عند الطلاب مثل الانطواء".
- وبالتالي فإنّ طريقة لعب الأدوار أداة جيّدة في تطوير المهارات الاتصالية والارتقاء بقدرات المتعلمين في حلّ المشكلات وتنمية الوعي بالذات والعمل بصورة تعاونية مع الأقران بالإضافة إلى أنّها أداة فاعلة في تكوين وتشكيل النّظام القيمي عند المتعلمين وهذا ما يجعل هذه الطّريقة تتجاوز تعلم الحقائق واسترجاعها.

7. عيوب طريقة لعب الأدوار:

تواجه طريقة لعب الأدوار داخل الحجرة الدراسية أو مسرح المدرسة بعض العيوب والعقبات، ويتمثل أهمها في: ¹

- "عدم وعي واقتناع بعض المعلمين بأهمية النشاط التمثيلي في التدريس.
- ضعف الإمكانيات المادية في معظم المدارس مما يشكل صعوبة أمام المعلمين عند إعداد للتجهيزات المختلفة اللازمة لإخراج المسرحية.
- كثرة عدد طلاب الفصل، مما لا يتيح للمعلم الفرصة في تطبيق تمثيلية تعليمية نظراً للصعوبات التي تواجهه في السيطرة على النظام والإدارة داخل الفصل.
- وجود عدد كبير من الطلاب في الصف لا يتيح الفرصة لجميع الطلاب بأن يعبروا عن آرائهم.
- لا تتيح للطلاب فرصة الإبداع وهذا يعني أن الطالب يتقصر الشخصية بشكل كامل ويلعب دورها دون إجرائه بعض التغييرات عليها.
- الطلاب الآخرون الذين يشاهدون تمثيل حامل فهم لا يشتركون في مرحلة معينة من الدرس ويظلون في نطاق دور المتلقين.
- الطالب لا يشترك في عملية إعداد المواقف التعليمية واختيار المشكلات التي ستطرح.
- ضعف خبرة المعلمين في الإشراف على المسرح المدرسي.
- ندرة أو عدم وجود مسرح مدرسي في غالبية المدارس.
- كثرة أعباء الملقاة على عاتق المعلم والتي منها كثرة الحصص التي يقوم بتدريسها وبعض الأعمال الإدارية التي يكلف بها.
- قلة النصوص المسرحية مع صعوبة مسرحية المناهج المدرسية.
- تخوف بعض المعلمين من استخدام الدراما لأنهم يعتقدون أنهم لا يملكون موهبة توظيفها في الفصل.

¹ أسامة محمد سيد وآخرون، أساليب التعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص 226، 227.

- صعوبة إعداد المعلمين لاستخدام طريقة لعب الأدوار.
- تحتاج هذه الطريقة إلى الحركة والنشاط والعمل في الهواء الطلق، وهي لا تتقيد بحجر دراسية، فالدروس يمكن أن تعطى بطريقة تمثيلية في حديقة المدرسة أو ملعبها أو مكتبها وفيها يكون التعليم شائقا ويكون الطلاب سعداء حينما يقومون بتمثيل أدوارهم في دروسهم، وحينما يكونون سعداء فإنهم يبذلون جهدهم في عملهم".
- وبالتظر لهذه العيوب التي لا تقترن بطريقة لعب الأدوار بقدر ما ترتبط بسوء استخدامها لذلك لا بد على المعلم من التصدي لهذه العقبات بكل حيوية ونشاط وذلك بالتخطيط الجيد للدرس مع المرونة في التعديل والتبديل من أجل التغلب عليها أو حتى يخفف من حدتها.

7. مهام المعلم والمتعلم عند تطبيق طريقة لعب الأدوار:

- توجد مهام عديدة ينبغي على المعلم القيام بها إذا أراد تنفيذ طريقة لعب الأدوار بشكل فعال تتمثل فيما يلي:¹
- تقديم الموقف التعليمي المناسب أو المشكلة.
 - تحديد أدوار الطلبة.
 - تحديد المواد الضرورية لتطبيق تلك الأدوار.
 - يحدد أهداف النشاط.
 - يحدد الوقت اللازم لتنفيذه.
 - التركيز على الطلبة خلال عملية التطبيق.
 - تدوين نقاط الضعف وجوانب القوة لديهم.
 - الإشراف على تنفيذ أدوارهم.
 - تشجيع الجميع حتى من لم يشتركوا بالمساهمة في عملية التفاعل وأداء الأدوار في الوقت المناسب.
 - ضرورة مشاركة من لم تتح له الفرصة في هذا النشاط الاشتراك في نشاط آخر.

¹ ينظر جودت أحمد سعادة وآخرون التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص222.

- يمكن القيام بتبديل أدوار الطلبة من موقف تعليمي لآخر وذلك حتى تعم الفائدة التربوية بدرجة أفضل بين أكبر عدد ممكن منهم.
 - توضيح الإجراءات التي سوف يقوم بها الطلبة المشاركون في النشاط قبل تنفيذهم للموقف التعليمي.
 - العمل على تفقد الجلوس الصحيح لهم وفي الأماكن الملائمة وذلك حتى يشاهدتهم الطلبة غير المشتركين حالياً في النشاط.
 - طرح الآراء والأفكار والمدخلات.
 - تلخيص الموضوع ثم تمثيله.
 - الخروج بتعميمات مفيدة وذات علاقة بالموضوعات التي تناولها أدوار اللعب.
- أمّا فيما يتعلّق بدور المتعلّم:

فلن يكون هناك نجاح لعملية تطبيق طريقة لعب الأدوار دون تعاون وتفاعل من المتعلّمين مهما بدل المعلم من جهود في التخطيط والتنفيذ والتقييم، فالمتعلّم هو محور العملية التعليمية التعليمية، ولا بدّ لضمان فاعلية طريقة لعب الأدوار من توفّر الرغبة الحقيقية لدى الطالب في التعلّم والحماسة الأكيدة حتى انتهاء عملية تحقيق الأهداف محدّدة لهذه الطريقة.

كما أنّ من مهام الطالب الأخرى اختياره الدقيق للدور الذي يريد أن يلعبه، والذي ينبغي أن يتلاءم مع شخصيته وخلفيته المعرفية والاجتماعية، وفي الوقت نفسه فإنّ عليه أن يتفاعل مع الدور الذي اختاره ويتعايش معه بشكل حقيقي، وأن يلتزم بالوقت المخصّص له وألاّ يعمل على الإفراط في دوره على حساب أدوار الطلبة الآخرين، وأن يلمّ جيّداً بالموضوع أو الموقف التعليمي المحدّد له لتنفيذه. بالإضافة إلى أنّه يلعب دور المشاهد ويقوم بالمشاركة الفعّالة النشطة حول المشكلة أو الدرس.

مما سبق فالواجب أن تكون العلاقة بين المعلم والمتعلّم مبنية على الاحترام المتبادل حيث أنّ بناء جسور من الثقة والمحبة بين الطرفين يساعد بشكل كبير على تقبّل المتعلّمين للمعلومة وتمكّنهم من الانسجام مع أجواء الدرس.

ج. طريقة العصف الذهني:

1. نبذة تاريخية عن العصف الذهني:

إنَّ أول من ابتدع طريقة العصف الذهني هو العالم " أليكس أزبورن " عام 1938م وكان يشتغل في شؤون التّشّير والدعاية والإعلام، اتّجه لتحضير هذا الأسلوب من أجل الوصول إلى حلول عملية للمشكلات التي تعانيتها دور النشر ومؤسسات الدعاية والإعلان التي كان يديرها.¹

ظهر العصف الذهني أول مرّة في سوق العمل إلا أنه انتقل إلى مجال التربية والتّعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والمهتمين بالتّفكير الإبداعي. وقد أطلق عليه أكثر من مصطلح منها القدرح الذهني، التّفاكر، المفكرة، امطار الدماغ، تدفق الأفكار، عصف التّفكير²، غير أنّ مصطلح العصف الذهني أشيع هذه المصطلحات استعمالاً في الأدب التربوي.

2. الماهية والمفهوم:

تعد طريقة العصف الذهني في التّعليم من الطّرائق الحديثة التي تقوم على عصف العقل الإنساني بالمشكلة فينشّط في تفحصها والبحث عن حلول إبداعية لها ومن الطبيعي أن تتعدّد تعريفات طريقة العصف الذهني وذلك لأهميتها في عملية التّعليم.

فيعرّفها الكبيسي (2008م) على أنّها: " أسلوب تعليمي وتربوي يقوم على حرّية التّفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المقترحة من المهتمّين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة"³.

كما يعرّفها الكيومي: "استراتيجية تدريس يقوم المعلّم من خلالها بتقسيم الفصل إلى مجموعات، ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدّرس، بعدها يقوم الطّلاب بإعطاء حلول متنوّعة للمشكلة،

¹ ينظر أسماء فوزي حسن التميمي، العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلّة دراسات تربويّة، العدد الثامن عشر، نيسان 2012م، ص 62.

² ينظر أسامة محمد السيد وآخرون، أساليب التّعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص 117.

³ نقلاً عن أسماء فوزي حسن التميمي، العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مرجع سابق، ص 58.

ويرحّب بها كلّها مهما تكن ويقوم قائد كل مجموعة بتسجيل كل الأفكار على ألا يسمح بنقد أو تقويم الأفكار إلا في نهاية الجلسة¹.

من خلال اطلاعنا على مجموعة التعريفات نجد أنّها جميعاً تصبّ في كونه موقف تعليمي يقوم على الاستقلالية والحرية في التفكير بهدف إثارة القدرة الإبداعية لدى المتعلّمين و توليد الكثير من الأفكار و المقترحات حول المسألة أو الموضوع المطروح ، حيث يكون المتعلّم في ذروة التفاعل مع الموقف مع ترحيب المعلّم بجميع الأفكار دون نقد أو تقييم إلاّ في نهاية الجلسة ، لأنّ انتقاد الأفكار و تقييمها في بداية ظهورها قد يبطئ المتعلّم و يمنع من عرض أفكاره مرّة أخرى ، وهذا ما يؤكّد مراعاة هذه الطّريقة للجانب النفسي و الإبداعي لدى المتعلّم .

3. المبادئ التي تستند إليها طريقة العصف الذهني:

هناك مجموعة من المبادئ والقواعد التي تستند إليها هذه الطّريقة يجب مراعاتها في التدريس أثناء استخدامها هي:²

(أ) حرية التفكير: وتعني السّماح لجميع الأفكار بالظهور مهما كان نوعها، أي يعطي أكبر قدر ممكن من الحرية للطالب للمشاركة كي يطرح أفكاره.

(ب) تأجيل النّقد والتّقييم: يعني تأجيل أي نقد أو تقويم للأفكار التي يطرحها الطلبة إلى حين ظهور جميع الأفكار التي تدور في أذهان الطلبة لأنّ نقد الأفكار وتقييمها حال طرحها قد يمنع ولادة أفكار أخرى قد تكون من بينها الحلّ الأمثل للمشكلة المطروحة.

(ج) توفير مناخ وبيئة تعلّم: تشجّع على طرح المزيد من الأفكار لأنّ كثرة الأفكار المطروحة توفر فرصاً أفضل لاختيار الحلّ الأفضل من بين تلك الآراء.

(د) إنتاج أكبر كمّ من الأفكار: يعني الحرص على زيادة كميّة من الأفكار بصرف النظر عن نوعها لأنّ كمّ الأفكار يرفع نوعيتها إذ رأى "أوزبورن" أنّ الكمّ يولد الكيف.

¹ نقلا عن أسامة محمد سيد وآخرون، أساليب التعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص118.

² ينظر صفوت توفيق هندراوي، استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، د.ط، د.ن، ص95.

هـ) التوحيد والتعميق والتحسين للأفكار المطروحة: يعني إشراك المتعلمين في تطوير أفكار زملائهم وأفكارهم للوصول إلى حلول أكثر فاعلية وذلك عن طريق التوحيد والمزاوجة بين الأفكار التي يطرحها الطالب والأفكار التي يطرحها الآخرون وتشكيل فكرة جديدة من فكرتين أو أكثر قد تكون أفضل من الأفكار الجزئية التي تشكلت منها.

في ضوء هذه المبادئ ينبغي أن يحرص قائد الجلسة (المعلم) على إشعار الطلبة بأهمية أفكارهم مهما كانت، وتوفير أجواء من الاطمئنان الاسترخاء وإزالة الخوف والقلق الذي قد ينتابهم أثناء الجلسة، والابتعاد قدر المستطاع عن التقد الجرح والملاحظات الساخرة والتهمجية.

4. خطوات طريقة العصف الذهني:

تسير جلسة العصف الذهني وفق خطوات محددة وإجراءات خاصة بعملية التنفيذ وذلك للتوصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة وهي كالتالي:¹

- تحديد ومناقشة المشكلة (طرح وشرح وتعريف المشكلة): قد يكون بعض المشاركين على علم تامّ بتفاصيل الموضوع، في حين يكون لدى بعضهم فكرة بسيطة وفي هذه الحالة فالمطلوب من قائد الجلسة إعطاء المشاركين حد أدنى من المعلومات عن الموضوع.
- إعادة صياغة الموضوع (بلورة المشكلة وإعادة صياغتها): ليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق الأسئلة المرتبطة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.
- تهيئة جوّ الإبداع والعصف الذهني: يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجوّ الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق.
- العصف الذهني: يقوم قائد الورشة بكتابة الأسئلة، ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية مع تدوينها على السبورة في مكان بارز مع ترقيم الأفكار حسب تسلسلها.
- تحديد أغرب فكرة: يمكن للقائد أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب فكرة مطروحة ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة.

¹ ينظر أسامة محمد سيد وآخرون، أساليب التعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص 124، 123.

● **جلسة التقويم:** الهدف من هذه الجلسة هو تقويم الأفكار وتحديد ما يمكن منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة واضحة للغاية ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفيئة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تحمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية، وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشى الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة. ومن ثم فإنّ التزام كل من المعلم المتعلم بهذه الخطوات وتنفيذها بدقة كافي لضمان نجاح وفعالية هذه الجلسة على الوجه المطلوب.

5. أهمية العصف الذهني: إنّ طريقة العصف الذهني مهمة لتنمية قدرات الطلاب المعرفية والمهارية

والوجدانية وتحدّد " أسماء فوزي حسن التميمي " أهميتها فيما يلي:¹

— للعصف الذهني أهمية حدسية: إذ إنّ الحكم المؤجل ينتج مناخ إبداعي حيث لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخ للجاذبية الحدسية بدرجة كبيرة.

— العصف الذهني عملية بسيطة: لأنّه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد نقد أو تقييم.

— العصف الذهني عملية مسلية: حيث أنّ المشاركة تكون فردية أو جماعية لحل المشكلة والاشتراك في الرأي يتم بمزج أفكار غريبة وتركيبها.

— العصف الذهني عملية علاجية: الفرد له حرية الكلام والمشاركة فلا يوجد فرض رأي أو فكرة.

— العصف الذهني عملية تدريبية: فهي طريقة مهمة لاستثارة الخيال والتدريب على التفكير.

— العصف الذهني عملية جماعية تعاونية: يمكن المشاركة فيها من مختلف التخصصات.

من خلال ما سبق نخلص إلى أنّ طريقة العصف الذهني أنجح طريقة إيجابية لتحفيز العقل الجمعي

في عصف المشكلة التي يواجهها المتعلمين وتوليد بدائل للحلول على مستوى المجموعة.

6. مزايا طريقة العصف الذهني: توجد العديد من المزايا التي تخصّ استخدام العصف الذهني في

مجال التدريس وتمثّل فيما يلي:

● " يثير الدافعية والنشاط والحيوية لدى الطلبة.

¹ ينظر أسماء فوزي حسن التميمي، العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مرجع سابق، ص 65.

- يشجّع على التفكير الإبداعي.
- ينمّي الثقة بالنفس.
- يوفّر الحرية للطلبة للتعبير عن آرائهم.
- يدرب الطلبة على احترام آراء الآخرين وتقبُّل وجهات النظر الأخرى.
- يدرب الطلبة على الأسلوب العلمي في المناقشة.
- ينمّي روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.
- يكون المتعلّم بموجبه محور العملية التعليمية والعنصر الفاعل فيها.¹
- "سهلة التطبيق فلا تحتاج إلى تدريب طويل من قبل مستخدميه.
- اقتصادية فلا تتطلب أكثر من مكان مناسب وبعض الأقلام والأوراق".²

ومما سبق من مزايا يتبيّن لنا أنّ العصف الذهني طريقة هامة جدًا في استشارة وخلق حالة من الإبداع لدى المتعلّمين في حلّ المشكلات، بالإضافة إلى منح جميع المتعلّمين فرصة التعبير عن أفكارهم والقضاء على الخوف والفضول من المغامرة لإبداء آرائهم كذلك يزيد من جودة التفاعل بين المعلم والمتعلّمين أنفسهم.

7. معوقات طريقة العصف الذهني:

العصف الذهني يعني وضوح الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في حلّ الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح، وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفيزات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كلّ خلاته وخيالاته.³

وفيما يلي جملة من عوائق التفكير التي تقود إلى أسباب شخصية واجتماعية أهمّها:⁴

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص350.

² أسامة محمد سيد وآخرون، أساليب التعليم والتعلّم النشط، مرجع سابق، ص130.

³ عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، 2008 م، ص19.

⁴ مرجع نفسه، ص19، 20.

• عوائق إدراكية: تتمثل في تبني الإنسان لطريقة واحدة في التفكير والنظر إلى الأشياء، وهذا راجع إلى طبيعة البيئة التي يعيشها الطالب والمدرسة والمجتمع، لذا من واجب المعلم أن يسعى للارتقاء بمستوى التفكير عن طريق العصف الذهني وغيره.

• عوائق نفسية: تتمثل في الخوف من الفشل، وهذا شعور يترافق مع الأطفال الذين يعيشون حالة من الكبت المنزلي فلا يستطيعون إبداء آرائهم أمام عائلتهم، مما يولد لديهم هذا الشعور.

• عوائق تتعلق بشعور الإنسان بضرورة التوازن مع الآخرين: قد يخطر ببال طالب من الطلاب فكرة غريبة، ولم يسبق أن قالها أحد قبله لكن قد لا يصحح بها خشية أن ينظر زملاؤه نظرة الشذوذ في التفكير... إلخ.

• عوائق تتعلق بالتسليم الأعمى للافتراضات.

• عوائق تتعلق بالخوف من اتهامات الآخرين لأفكارنا بالسخافة.

• عوائق تتعلق بالتسرع في الحكم على الأفكار الجديدة والغريبة.

لذلك لا بد من المعلم معرفة هذه المعوقات ليكون على دراية كاملة بكيفية التصدي لها والعمل بدرجة كبيرة على تلافيتها أو حتى التقليل منها كي لا تكون سببا في عدم إطلاق الأفكار نحو الإبداع.

د. طريقة حلّ المشكلات:

1. نبذة تاريخية:

تعود جذور هذه الطريقة إلى عالم التربية الأمريكي "جون ديوي" John Dewey (1859م-1952م)، الذي نادى في بداية القرن العشرين بأنّ التعلّم الجيد يقتضي المشاركة الفاعلة والناشطة للمتعلم، ولقد اقترح مقارنة بيداغوجية تكون فيها المشكلات التي تصادف المتعلم في الحياة الواقعية نقطة الانطلاق لتحقيق التعلّمات.¹

¹ سمير جوهاري، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47، الجزائر، ص 61.

2. مفهومها:

تعدّ هذه الطّريقة من بين الطّرائق الفعّالة التي يعتمد عليها في التدريس، ونظرا لأهمّيتها فقد حظيت باهتمام كبير من قبل التربويين مما أدّى إلى وضع العديد من التعريفات لها نذكر منها:

"طريقة حلّ المشكلات هي نشاط تعليمي يتواجه فيه الطّالب بمشكلة (مسألة أو سؤال) فيسعى إلى إيجاد حلول لها وهو بذلك عليه أن يقوم بخطوات مرتّبة في نسق تماثل خطوات الطّريقة العلميّة في البحث والتّفكير، ويصل منها إلى تعميم أو مبدأ يعتبر حلاً لها."¹

يفهم من هذا التعريف أنّ طريقة حلّ المشكلات تشتمل على مراحل وخطوات علميّة يلتزم بها المتعلّم لإيجاد حل مناسب لمشكلة ما.

وفي تعريف آخر: "هي طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلّم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتّوصل إلى حلّ مرتقب، تتطلبه وضعيّة جديدة أو مألوفة، يشعر بميل تحقيق لبحثها وحلّها حسب قدراته وتوجّه من المدرّس، وذلك اعتماداً على ممارسة أنشطة تعلّم متعددة."²

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أنّ المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه هذه الطّريقة هو أنّ المتعلّم هو الذي يساهم بفعالية في تطوير وبناء معارفه، من خلال وضعه أمام وضعيّة معقدة تمثّل له مشكل، فتتطلب منه استرجاع المعلومات والمهارات التي تعلّمها سابقا وإعادة تطبيقها وتوظيفها في حالات جديدة وذلك تحت إشراف المتعلّم وتوجيهه.

3. خطوات حلّ المشكلة:

حاول الكثير من التربويين وعلماء النفس وضع نماذج تصف عمليّة حلّ المشكلة ومنهم "جون ديوي"، وعلماء النفس الترابطيون أمثال "سكنز، ثورنديك، كوهلر، بالإضافة إلى ما قدّمه "جورج بوليا" من اقتراحات لوصف تلك العملية.³

¹ إيمان سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مرجع سابق، ص 205.

² سمير جوهاري، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص 61.

³ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003م، ص 274.

وعلى الرغم أنه لا توجد خطوات متفق عليها لحل المشكلة، لكن توجد عدّة خطوات يتضمّن أي نشاط لحلّ المشكلة يمكن إجمالها فيما يأتي:¹

1) تحديد المشكلة: في هذه الخطوة يقوم المعلم بتصميم موقف يتضمّن مشكلة ما، ويطلب من التلاميذ تحديد المشكلة بشكل واضح.

2) جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة: بعد تحديد المشكلة تأتي مرحلة جمع البيانات ذات الصلة بالمشكلة وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع المختلفة، وتتطلب هذه المرحلة من التلميذ القيام بعدّة أمور أهمها:

– انتقاء البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة واستبعاد ما عداها.

– الاعتماد على مصادر موثوق بها في الحصول على تلك البيانات.

– تصنيف المعلومات وتحليلها تحليلاً واعياً يتمكّن من اقتراح الحلول الممكنة.

3) اقتراح حلول المشكلة: في هذه المرحلة يقترح التلاميذ حلول للمشكلة باستخدام المعلومات التي توصلوا إليها، ويمكن استخدام استراتيجية العصف الذهني في هذه المرحلة حيث تمكّن التلاميذ من توليد أكبر قدر ممكن من الحلول.

4) مناقشة الحلول المقترحة للمشكلة: تتطلب هذه الخطوة قيام المعلم بمناقشة تلاميذه في الحلول المقترحة، وفحص كافة الافتراضات بطريقة علمية بالأدلة المنطقية بهدف اختيار الحل المناسب للمشكلة.

5) التوصل إلى الحلّ الأمثل للمشكلة: بناء على الخطوة السابقة يصل التلاميذ إلى الحلّ الأمثل للمشكلة، وغالباً ما يأتي في صورة استنتاجات أو تعميمات.

6) تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة: حيث أنّ القيمة الأساسية للعلم في أن يبحث عن حلول لمشكلات طارئة أو جزئية، بل القيمة وصوله إلى مجموعة من الحقائق والقوانين والنظريات والتي يمكن استخدامها في مواقف جديدة.

¹ صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، د.ط، د.ن، ص 106، 105.

انطلاقاً مما سبق نخلص إلى أنّ طريقة حلّ المشكلات عمليّة عقلية منظّمة تتمّ وفق أسلوب علمي وبحسب خطوات مرتّبة وواضحة لا بد من الالتزام بها للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات المطروحة.

4. الشّروط الواجب توافرها أثناء استخدام طريقة حلّ المشكلات:

يشترط أسلوب حلّ المشكلات العديد من الأمور الواجب توافرها عند استخدام هذه الطّريقة، وأبرز هذه الشّروط تتمثّل في الآتي:¹

- ضرورة أن تكون المادّة التعليميّة مناسبة للتعلّم بأسلوب حلّ المشكلات حيث أنّ طبيعة المادّة تحدّد الأساس المستخدم أحياناً في التدريس.
- تحديد الأهداف التعليميّة المتضمنة في المادّة التعليميّة، التي تسعى إلى تحقيقها أو إكسابها للطلبة.
- تحديد المفاهيم الأساسيّة والمهارات الرئيسيّة المتضمنة في المادّة، لكي تكون واضحة في ذهنه قبل الشّروع في تدريسها.
- تحديد موقف تعليمي يتناسب مع إمكانيات المعلّم وقدرات طلابه العقلية والأكاديمية، مضمناً إيّاه المفاهيم والمهارات المستوحاة من المادّة المدرّسة.
- أن ترتبط المشكلات (المواقف) بأهداف الدّرس بحيث يكتسب الطالب خلال حلّها المعرفة العلميّة (حقائق، مفاهيم، مبادئ...) والمهارات والاتّجاهات والميول العلميّة المناسبة.
- تحديد الوقت اللازم الكافي لحلّ المشكلة، نظراً لأهميّة عنصر الزمن المستغرق في الحلّ، وما يعطي من مؤشرات على قدرات الطلبة.
- تحديد أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف، أو قد تحول دون حلّ المشكل ومحاولة التغلّب عليها.

¹ صباح مساعد، طريقة حلّ المشكلات في تكوين الكفايات لدى التلاميذ، مثال تطبيقي لمادّة التربية العلميّة والتكنولوجيا للسنة الخامسة ابتدائي، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظلّ التّحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص207.

5. أهمية استخدام طريقة حلّ المشكلات: تتجلى أهميتها في:¹

- تنمية التفكير الناقد والتأملي للطلاب، وتمثّل في إكسابه مهارات البحث العلمي وحلّ المشكلات وتنميّة روح التعاون والعمل الجماعي.
- تراعي الفروق الفرديّة لدى الطلاب وميولهم واتجاهاتهم فهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة.
- تتيح قدر من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف للدراسة يتمثّل في حلّ المشكلة وإزالة حالة توتر وقلق الطلاب.
- تنمية القدرات العقلية للطلاب، مما يساعده على مواجهة عدّة مشكلات قد تقابله في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو خارجها.

6. مزايا طريقة حلّ المشكلات:

هناك الكثير من المزايا لطريقة حلّ المشكلات يمكن إنجازها في:

- "يكون المتعلّم فيها إيجابياً متفاعلاً.
- تنمي روح التعاون بين المتعلّمين.
- تنمي ثقة المتعلّمين بأنفسهم أثناء التعلّم".²
- "تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، خاصّة مهارات حلّ المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الناقد.
- زيادة قدرة الطّلبة على فهم المعلومات وتذكّرها لفترة طويلة.
- زيادة قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة وحل المشكلات العرضية التي تواجههم في حياتهم العملية.
- إثارة الدافعية للتعلّم لدى الطلاب والاستمتاع بالعمل.
- تنمية الاتجاهات العلميّة وحب الاستطلاع والمواظبة على العمل من أجل حل المشكلة دون ملل أو يأس.

¹ أسامة محمد السيّد وآخرون، أساليب التعلّم والنّشط، مرجع سابق، ص 135.

² محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 336.

• زيادة قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر التعليم المتنوعة والمتعددة، بحيث لا يعتمد فقط على الكتاب الدراسي كمصدر وحيد للمعرفة".¹

وتأسيساً على ما تقدّم فإنّ استخدام طريقة حلّ المشكلات تجعل التدريس عملاً وظيفياً ذا معنى عند المتعلّمين، كما تعزّز علاقة المدرسة بالبيئة، وتربط التعلّم بالعمل أو التطبيق.

7. عيوب طريقة حلّ المشكلات:

بالرغم من المزايا التي تميّزت بها هذه الطريقة إلا أنّ هناك بعض العيوب التي تعوّق في فاعلية التعلّم من ذلك:

- "صعوبة تحقيقها.
- قلة المعلومات أو المادّة العلميّة التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.
- قد لا يوافق المعلّم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم مع نضج التلاميذ.
- تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلّماً مدرّباً بكفاءة ممتازة".²
- "تتطلب خبرة عالية قد لا تتوافر للجميع.
- قد لا تهتم بقضايا شكلية وتبتعد عن الجوهر".³

هـ) طريقة التعلّم التعاوني:

1. الجذور النظرية للتعلّم التعاوني:

كانت بداية التعلّم التعاوني عام 1900م على يد العالم "كيرت كافكا" kurt kafka أحد واضعي نظرية الجشتالت في علم النفس، الذي أكد على أنّ المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء، حيث قام "كيرت ليوين" kurt lewin (1935م-1984) بتطوير أفكار "كافكا" حول النقاط التالية:

¹ إيمان سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مرجع سابق، ص210.

² لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، د. بلد، د. ط، 2009، ص34.

³ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص336.

- أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء.
- حالة التوتّر الداخلي لدى الأعضاء تدفعهم إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة المرغوبة.¹

الجدور العمليّة للتعلّم التعاوني:

حثّ القرآن الكريم على البرّ، حيث قال تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"². سورة المائدة، الآية 02.

كما ذكر جونسون و زملائه(1995م) أنّه تم معرفة الجدور العملية للتعلّم التعاوني في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي حيث تم استخدام المجموعات التعليميّة التعاونيّة في بريطانيا على نطاق واسع، ثمّ نقلت الفكرة إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة، عندما افتتحت مدرسة تتبع هذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام 1806م. وفي أواخر القرن التّسع عشر كان هناك تركيز قويّ على التعلّم التعاوني في المدارس الأمريكيّة، وقد طوّر فكرة التعلّم التعاوني التطبيقي العالم "باركر" Parker(1875م-1880م)، ثمّ تبعه "جون ديوي" John Dewey الذي عزّز استخدام المجموعات التعليميّة حتّى أصبح جزءًا من أسلوبه المشهور في التعلّم.³

2. مفهوم التعلّم التعاوني:

يعدّ التعلّم التعاوني من المستجدّات التربويّة التي ازداد الاهتمام والحاجة إليها، كوسيلة من وسائل تنظيم البيئة الصّفيّة حيث يقوم على أساس تقسيم الطّلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل وتتفاعل معًا من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وبإشراف من المعلّم وتوجيهه.⁴

ولقد قدّم الباحثون العديد من التعريفات الخاصّة بالتعلّم التعاوني، نورد البعض منها:

¹ خالد مطهر العدواني، التعلّم التعاوني، 2008-2009م، ص10.

² سورة المائدة، الآية 02.

³ خالد مطهر العدواني، التعلّم التعاوني، ص11.

⁴ ينظر أسامة محمد السيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص263.

"أرتزيت Artzet (1990م):" هو أحد الأساليب التعلّم تتطلّب من الطّلاب العمل في مجموعات صغيرة لحلّ مشكلة ما أو لإتمام عمل معين، أو تحقيق هدف ما، ويشعر كلّ فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته".¹

وعرّفه أولسون وكاجان (1992م) Olsen and Kagan بأنه: "أسلوب لتنظيم الأنشطة الصفية بطريقة تمكّن الطّلاب من التّعلم والتفاعل مع بعضهم البعض".²

كذلك عرّفه عبد المنعم وخطاب (1993م): "هو أسلوب يتعلّم فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة يتراوح عددهم في كلّ مجموعة ما بين 2 إلى 6 تلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات، يسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة ومعتمدين على بعضهم بعضاً كما تتحدّد وظيفة المعلّم في مراقبة مجموعات التعلّم وتوجيهها وإرشادها".³

نستخلص من هذه التعريفات أنّ طريقة التعلّم التعاوني من طرق التدريس الحديثة التي تتمحور حول نشاط المتعلّم، تقوم على تنظيم الأنشطة الصفية حيث تقسّم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (مختلفة القدرات والمستويات المعرفية) يتعلّمون مع بعضهم البعض بشكل تعاوني ويتحاورون بصورة جماعية لإتمام مهمّة من المهام المكلفين بها ووصولاً إلى أفضل مستويات التعلّم تحت إشراف وتوجيه من المعلّم.

3. مبادئ وأسس التعلّم التعاوني:

يقوم التعلّم التعاوني باستراتيجياته المختلفة على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب توافرها حتى يتحقّق التعلّم بشكل أفضل، وهذه الأسس يمكن إيجازها فيما يلي:⁴

• **الاعتماد الايجابي المتبادل:** ويعني إدراك كل عضو من أعضاء المجموعة للارتباط الوثيق بينهم وأنّ نجاح أي منهم لا يتحقّق إلاّ بنجاح الآخرين.

¹ أسامة محمد السيّد وآخرون، أساليب التعلّم والتعليم والنشط، مرجع سابق، ص264.

² مرجع نفسه، ص265.

³ خالد مطهر العدواني، التعلّم التعاوني، مرجع سابق، ص08.

⁴ إيمان سحتوت وزينب جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مرجع سابق، ص.225.227.

- **المحاسبة الفردية:** وهذا المبدأ يعني أن يتم محاسبة الأفراد داخل المجموعات بصورة فردية، فالاختبارات لا يسمح فيها بالتعاون وهذا شأنه أن يحقق عدم التكاسل من قبل بعض الأفراد اعتماداً على ما يقوم به زملاؤه، فإدراك الفرد بأن جهده الفردي يساعده على تحقيق هدفه وهدف مجموعته يدفعه إلى النشاط والعمل بشكل أفضل.
- **التفاعل المباشر بين الطلاب:** وهو مبدأ يعمل على اشتراك أفراد المجموعة في العمل بشكل يضمن المساعدة والتشجيع لكل أفراد المجموعة.
- **المهارات الشخصية:** ويعني ذلك توظيف المهارات الخاصة أو الشخصية داخل المجموعة مهما كانت صغيرة، ومن المهارات الشخصية التي ينبغ امتلاكها القيادة، واتخاذ القرار، بناء الثقة والاتصال... إلخ.
- **تشغيل الجماعة:** هذا المبدأ يقوم على تحليل أعمال أعضاء الفريق لتحديد درجة استخدام أعضاء المجموعة للمهارات الاجتماعية اللازمة لتوثيق العلاقة بينهم، مما يسهل مهارات التواصل وعلاقات العمل السليمة التي تحقق الأهداف المنشودة.
- وعليه يمكن القول أنّ التعلم التعاوني أبعد من أن يكون مجرد تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متقاربة يتحاورون ويساعدون بعضهم البعض، وإنما يجب تعليمهم أيضاً المبادئ الأساسية لهذه العملية مع مراعاة التوازن والارتباط بينها وتحفيزهم على القيام بها أثناء التعلم حتى يؤتي التعلم التعاوني ثماره الحقيقية.

4. خطوات طريقة التعلم التعاوني:

- 1) تتمثل خطوات هذه الطريقة في قيام المعلم بما يلي:¹
- (1) تقسيم المتعلمين إلى مجموعات من 4-9 أفراد.
- (2) طرح المهام أو النشاط على المتعلمين.
- (3) تقديم الإرشادات بوضوح لأداء المهام والتأكد من استيعاب المتعلمين لها.
- (4) السماح للمتعلمين في تحديد الأدوار فيما بينهم.

¹ أسامة محمد السيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص 301، 302.

5) إعطاء المتعلمين الوقت الكافي لإنجاز المهام.

6) التنقل بين المجموعات في هدوء للمساعدة والتأكد من سير العمل في الطريق الصحيح.

7) الاستماع لمدوب كل مجموعة فيمل توصلت إليه مجموعته.

8) إعطاء تغذية راجحة ثم مواصلة سير الدرس حسب خطة محدّدة مسبقا.

هذا يعني أنّ نجاح طريقة التعلّم التعاوني مرتبط بالمعلّم، وعليه يقع نجاح أو فشل هذه العملية تخطيطاً وتنفيذاً، فإذا لم يبذل جهده في ضبطها والسيطرة على عدم انفلاتها لا يمكن أن يقوم بتدريس موضوعه بصورة جيّدة.

5. الشّروط الواجب توفّرها لتطبيق أسلوب التعلّم التعاوني:

يجب أن تتوفّر مجموعة من الشّروط حتّى يتم التعلّم التعاوني بفعاليّة وهي:¹

– الطّلاب يتعلّمون في مجموعات صغيرة من 2-6 طلاب في المجموعة الواحدة، والبعض يعتقد أنّ العدد 4 هو الأمثل لعدد الطّلاب في المجموعة، ومن الجدير بالذكر هنا أنّه يفضل في البداية أن يكون العدد أقلّ ما يمكن، ثمّ يمكن أن يتزايد.

– مهام التعلّم المكلف بها الطّلاب يجب أن تصمّم على أساس اعتماد الطّلاب في إنجازها على بعضهم البعض وعلى المجموعة بشكل عام.

– البيئة التعلّميّة تقدّم لأفراد المجموعة فرص متكافئة للتفاعل مع بعضهم البعض حسب المهام، وتشجّعهم على التّواصل وتبادل الآراء بطرق مختلفة.

– على كل فرد من أفراد المجموعة تحمّل مسؤولية المساهمة في عمل المجموعة، كما أنّ الأفراد مسؤولين على تقدّم العمليّة التعلّميّة.

6. مزايا طريقة التعلّم التعاوني:

تتميّز هذه الطّريقة بمزايا عديدة تجعلها أحد الأساليب الهامّة في التعلّم نذكر منها:²

• تنمية روح التّعاون والعمل الجماعي بين الطّلاب.

¹ أسامة محمد السيّد وآخرون، أساليب التعلّم والنّشط، مرجع سابق، ص314.

² المرجع نفسه، ص315-317.

- يعزّز تبادل الأفكار بين الطلاب.
 - ينمّي المسؤولية الفردية والجماعية لدى الطلاب.
 - تتيح فرصة عرض وجهات نظر مختلفة من الطلاب تجاه موضوع معين.
 - يشعر جميع الطلاب بأنهم شركاء في النجاح.
 - زيادة الحافز الذاتي نحو التعلّم.
 - زيادة في ثقة الطالب بذاته.
 - يخلق جوّ وجدانيّ إيجابيّ بالنسبة للطلاب الخجولين.
 - ينمّي المهارات التعاونية ومن أهمّها مهارة الاستماع الجيّد ومهارات التعبير عن الذات والأفكار.
 - يؤدّي إلى كسر الرّوتين وخلق الحيويّة داخل الصّف.
- من خلال هذه المزايا يتبيّن لنا أنّ التعلّم التعاوني يبنى على المبدأ التالي " جهديك سينفعني، وجهدي سينفعك، فنحن إمّا أن نغرق سوياً أو نسبح سوياً، معا نستطيع تحقيق أي شيء".¹ هذا يعني أنّ المتعلّم يزداد تعلّمه فاعليّة كلّما كان التعلّم في شكل جماعيّ وتعاوني مما يوفّر فرصة نجاح المتعلّمين جميعاً.
- 7. عيوب طريقة التعلّم التعاوني:** رغم العديد من المزايا الجيدة لهذه الطريقة إلّا أنّها تواجه القصور والانتقاد ومن أبرز ما يقال عنها ما يلي:²
- قد لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، خاصة وأنّ طبيعة التعلّم فردية وليس جمعيّة.
 - قد يتفوق عليه أساليب أخرى في زيادة التّحصيل لدى المتعلّمين.
 - يرى البعض أنّ هذا التعلّم لا يهتم بذاتية المتعلّم ومن ثمّ يذوب في الجماعة.
 - قد يولّد عند بعض التلاميذ نوعاً من الاتكالية على زملائهم في المناقشة والإجابة والرّد عنهم.
- بالإضافة إلى مجموعة من الصّعوبات التي تواجه العمل بأسلوب التعلّم التعاوني:

¹ عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، الدبلوم الخاصة في التربية، مناهج وطرق التدريس 2010-2011م، كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية، ص 59.

² خالد مطهر العدواني، التعلّم التعاوني، مرجع سابق، ص 33، 34.

- انقسام الآراء أثناء المناقشة إلى جانبين: عندما يرحح المعلم جانبًا منهما ويظهر إحباط الجانب الآخر وعدم الارتياح.
 - إسهاب بعض الطلاب في الحديث أثناء المناقشة.
 - إنعدام التفاعل والمشاركة الإيجابية من قبل بعض الطلاب.
 - هيمنة طالب أو طالبين على بقية أفراد المجموعة.
 - فشل أفراد المجموعة الواحدة في إنهاء مهمتها في الوقت المحدد.
- بالرغم من هذه العيوب فإنه بالإمكان التغلب عليها مع مرور الوقت ما إذا توفرت الإرادة والعزيمة للوصول إلى تعلم مرغوب فيه.

(و) طريقة المشروع:

إن فكرة طريقة المشروع تعود إلى المربي "جون ديوي" التي طورها "كلباتريك" ووضع أبعادها، فهي تقوم على مبدأ ربط التعليم بالحياة التي يحيها المتعلم داخل المدرسة أو خارجها، أي تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي¹.

وتستند طريقة المشروع إلى مبادئ الفلسفات التربوية الحديثة التي تريد من المتعلم أن يكون إيجابيًا في عملية التعلم ويعتمد على نفسه في البحث عن المعرفة واكتشافها وتحصيلها من مصادرها المتنوعة، وبذلك فإن هذه الطريقة تتماشى ومنهج النشاط لأنها تجعل المتعلمون يتعلمون عن طريق العمل فيحسون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي².

1. الماهية والمفهوم:

عرّفها الغامدي بأنها: "امتداد لدراسة مشكلة أو موضوع وتقوم على إيجابية المتعلم واستغلال نشاطه وتنمية الاتجاهات والميول لديه"³.

¹ ينظر محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص322.

² ينظر المرجع نفسه، ص322.

³ وفاء محمود يونس وزياد عبد الغني أحمد، أثر استخدام طريقة المشروع في تحصيل طلبة الصف الثاني، مجلة التربية والعلم، مجلد18، العدد02، 2012م، ص328.

وعرّفها الهويدي بأنّها: "عبارة عن نشاط يقوم به الطالب من أجل تحقيق الأهداف المحددة والمرسومة، ويقوم به الطالب بشكل طبيعي في جوّ اجتماعي يشبه المناخ الحقيقي للعمل".¹

تعريف إجرائي: هي عبارة عن سلسلة من الأعمال والإجراءات التي يكلف بها التلاميذ داخل الحصّة الدراسيّة أو خارجها لتوظيف مهاراتهم ومعارفهم الشخصيّة وقدراتهم على قيادة الدّرس بأسلوب ذاتي، ويبقى دور المعلّم هنا مرتبط بالتّوجيه فقط.

وهنا يمكن القول أنّ تسمية هذه الطّريقة بالمشروعات لأنّ التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتّنفيد للمناهج بدلاً من دراسة المنهج في صورة دروس يقوم المعلّم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثمّ حفظها، هنا يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضمّ عدداً من وجوه النّشاط ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محدّدة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ.²

ز) طريقة التّعلم الإلكتروني:

بنظرة سريعة للتّعلم الإلكتروني يمكن القول أنّه ذلك النّوع من التّعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونيّة في الاتّصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتّفاعل بين الطّالب والمعلّم وبين الطّالب والمدرسة وربّما بين المدرسة والمعلّم.³

والتّعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التّقنيات والأساليب، فقد شهد عقد الثمانينات اعتماد الأقراص المدججة CD للتّعليم لكن عيبها كان واضحاً وهو افتقارها لميزة التّفاعل بين المادّة والمدرّس والمتعلّم أو المتلقي. ثمّ جاء انتشار الانترنت مبرّراً لاعتماد التّعلم الإلكتروني المباشر على الانترنت وذلك لمحاكاة فعالية التّعليم الواقعيّة، والتّفاعل المباشر بين أطراف العمليّة التربويّة التّعليميّة.⁴

¹ ينظر محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص322.

² أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، مرجع سابق، ص29.

³ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص19.20.

⁴ ينظر المرجع نفسه، ص19.20.

1. مفهوم التعليم الإلكتروني:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، وفيما يلي عرض لبعض منها:

— تعريف الموسيقى: "هي طريقة للتعلّم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاتة ووسائطه المتعدّدة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواءً كان عن بعد أو في فصل دراسي، فالمقصود استخدام التقنية بجميع أنواعها في توصيل المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وأقلّ جهد وأكبر فائدة"¹.

— تعريف سالم: "منظومة تعليمية لتقديم برامج تعليمية أو تدريبية للمتعلم أو المتدرّب في أي زمان أو مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصال التفاعلي مثل الانترنت، القنوات المحلية، بريد إلكتروني، أقراص ممغنطة، أجهزة حاسوب، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعدّدة المصادر بطريقة متزامنة في فصل دراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدّد اعتمادًا على تعلّم ذاتي وتفاعل بين المتعلّم والمعلّم"².

يفهم من هذا أنّ طريقة التعلّم الإلكتروني تعدّ من أهم أساليب التعلّم الحديثة التي تحوّل عملية التعلّم والتعليم من طور التلقين إلى طور الإبداع والتعلّم الذاتي، ويستخدم فيها وسائل الاتصال الحديثة وأجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت والوسائط المتعدّدة كالصّور والرّسوم... بحيث تتكامل هذه الوسائل مع بعضها البعض بغية تحقيق أهداف تعليمية محدّدة مسبقًا.

¹ أسامة محمد السيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص 41.

² المرجع نفسه، ص 42.

الفصل الثاني دراسة

تطبيقية

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

1) الإجراءات الميدانية:

إنّ ضمان السير الحسن لأيّ بحث ميداني يتطلّب جانبًا تطبيقيًا يدعّمه ويثريه، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى ملاءمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية، ولهذا قمنا بإعداد استبانة نتعرّف من خلالها على آراء واقتراحات بعض معلّمي التعليم الابتدائي للوقوف على مدى استخدامهم لطرائق التدريس الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

1. المنهج المعتمد في الدراسة:

ونظرًا لطبيعة موضوعنا الموسوم بـ " واقع استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليمية اللغة العربية منهاج المرحلة الابتدائية أنموذجًا"، فقد لجأنا للمنهج "الوصفي التحليلي" مستعينين بألية الإحصاء. إذ يعدّ هذا المنهج من أبرز المناهج المعروفة بفاعليتها في التحليل والتفسير، يقوم الباحث فيه بوصف الظاهرة وتصويرها كمًّا وكيفًا، وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة.

2. مجالات الدراسة:

أ. المجال الزمني والمكاني: يتحدّد المجال الزمني بالفترة التي أجريت فيها الدراسة وقد كانت دراستنا خلال الموسم الدراسي 2020/2019م، حيث انطلقت الدراسة الميدانية في منتصف شهر جوان 2020م إلى غاية 01 جويلية 2020م.

أما المجال المكاني فهو مكان تواجد مجتمع الدراسة، ونظرًا للظروف الطارئة في العالم كلّه بسبب مرض كورونا، ولاستحالة إجراء الدراسة الميدانية كما كان مقرّرًا، قمنا بعرض نموذج الاستبيان عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مجموعة من المعلّمين في الطّور الابتدائي وتواصلنا معهم للإجابة على هذه الأسئلة.

ب. عينة الدراسة: شملت "16" أستاذًا للغة العربية في المرحلة الابتدائية من مدارس مختلفة بولاية قالمة.

أدوات الدراسة: الاستبيان، الملاحظة، مناهج اللغة العربية المرحلة الابتدائية، الوثيقة المرافقة للمناهج. وقد اعتمدنا في إحصاء الآراء وتحليلها على المعادلة التالية:

$$\text{ن.م} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{أفراد عدد العينة}}$$

(2) عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

1. وضع البيانات الشخصية في جداول:

الجدول رقم (01): يوضح كيفية توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسّن.

العينة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	04	25%
	أنثى	12	75%
	المجموع	16	100%
السّن	أقل من 30 سنة	05	31.25%
	أكثر من 30 سنة	11	68.75%
	المجموع	16	100%

يبين الجدول أعلاه جنس وسنّ عينة المعلمين (ذكورا وإناثا)، حيث نجد نسبة 75% تمثل الإناث والنسبة المتبقية 25% تمثل الذكور. هذا يعني طغيان الجنس الأنثوي في الوسط التعليمي نظراً لميل المرأة نحو مهنة التعليم، ونفور الذكور واتجاههم إلى مهن أخرى. أما فيما يخصّ السنّ فأكثر نسبة نجدها عند الإناث حيث قدّرت بـ 68.75% وهم أكثر الأساتذة خبرةً وأقدمية في العمل، أما بالنسبة للأفراد الذين أعمارهم أقلّ من 30 سنة بلغت 31.25% وهم أقلّ خبرة وأقلّ سنوات تدريس.

ومما سبق نستنتج أنّ الخبرة المهنية لها أهميتها ومكانتها في عملية التعليم ولها تأثير كبير على نتاج المتعلّم، فالمعلّمون الأكثر فاعلية هم من لديهم معرفة قويّة ليست فقط في المحتوى ولكن في

كيفية تدريسه (معرفة طرائق التدريس المثلى)، بالإضافة إلى نضج قدرتهم على بلورة الأفكار وتفاعلهم مع الدروس الجديدة ومحتواها مع المعارف السابقة.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة:

العينة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ليسانس	14	87.50%
	ماستر	02	12.50%
	المجموع	16	100%
سنوات الخبرة	أقل من 05 سنوات	06	37.50%
	أكثر من 05 سنوات	08	50%
	أكثر من 10 سنوات	02	12.50%
	المجموع	16	100%

يظهر لنا من الجدول أنّ نسبة المعلمين المتحصّلين على شهادة الليسانس بلغت 87.50% وهي أعلى نسبة، أمّا نسبة المتحصّلين على شهادة الماستر قدّرت 12.50%، وهذا يعني أنّ معظم الأساتذة درسوا النظام القديم.

أمّا بالنسبة لسنوات الخبرة فمعظمهم كان تواجههم في الوسط التعليمي لأكثر من 05 سنوات حيث بلغت نسبتهم 50% وبالنسبة للأساتذة الأقلّ من 05 سنوات تمثّلت في 37.50%، والنسبة المتبقية 12.50% تمثّل فئة الأساتذة الأقدم في التعليم لديهم أكثر من 10 سنوات.

هذا المزيج بين سنوات الخبرة ضروري حتّى تتمّ العمليّة التعليميّة بنجاح فالأساتذة الشباب يستفيدون ممن سبقهم في التعليم، في حين تزداد عزيمة الأساتذة الذين لهم باع في التعليم وذلك من خلال ما يلاحظونه من دافعيّة ورغبة ونشاط الأساتذة الشباب فيؤثّرون ويتأثّرون ببعضهم البعض.

2. تحليل آراء أفراد العينة (المعلمين):

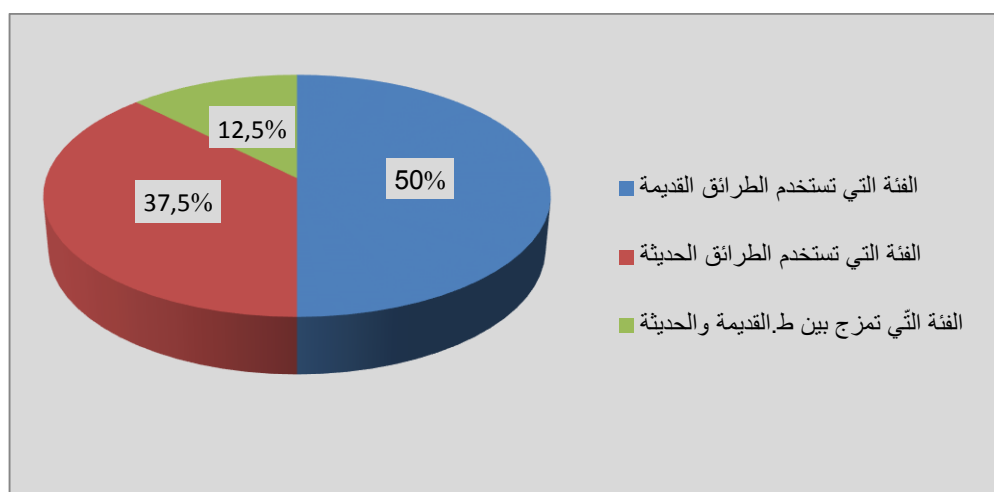
1) ما هي طرق التدريس المطبّقة في المرحلة التي تدرّسونها؟

الجدول رقم 03:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
طرائق قديمة	08	50%
طرائق حديثة	06	37.50%
المزج بين الطرائق القديمة والحديثة	02	12.50%
المجموع	16	100%

يظهر لنا من خلال استقراء نتائج الجدول حول نوع طرائق التدريس المطبقة في المرحلة الابتدائية أنّ نسبة 50% من معلمي الطّور الابتدائي يستخدمون طرائق قديمة، ونسبة 37.50% يستخدمون طرائق حديثة، أما النسبة المتبقية 12.50% تمثل فئة المعلمين الذين يمزجون بين الطرائق القديمة والحديثة.

يمكن أن نوضح ذلك بالدائرة النسبية التالية:



ومن خلال أجوبة المعلمين تبين أنّ الطرائق القديمة التي يشيع استخدامها لديهم هي (الطريقة الإلقائية، الطريقة الحوارية، طريقة المناقشة، الطريقة الاستنتاجية، الطريقة الاستقرائية)، ويرجع السبب

في لجوء المعلّم لمثل هذه الطرائق كونها بسيطة واقتصادية لا تتطلب جهداً ووقتاً كبيرين بالإضافة إلى أنّها تساعده على إنهاء المقرّر الدراسي في أقصر وقت.

في حين نجد أنّ أهمّ الطرائق الحديثة المستخدمة من قبل معلّمي المرحلة الابتدائية طريقة التّعلم باللّعب تحتل المرتبة الأولى، وطريقة تمثيل الأدوار احتلت المرتبة الثانية، أمّا المرتبة الثالثة فقد تحصّلت عليها طريقة العصف الذّهني. واحتلت طريقة التّعلم التّعاوني المرتبة الرابعة والأخيرة. على أساس أنّ استخدام هذه الطرائق يمنح الفرصة للمتعلم للتّفكير والعمل والحصول على المعلومات بنفسه كما تشجّع الأخذ بروح العمل الجماعي والتّعاوني.

ومن خلال حضورنا في أرض الميدان وتأمّلنا لواقع التّدريس نجد البعض من المعلّمين لازالوا يعتمدون على الطرائق القديمة في حين نجد البعض الآخر يستخدمون الطرائق الحديثة ولا يتخلّون عن الطرائق القديمة في تدعيم التّدريس وإيصال المعلومات لأذهان المتعلّمين.

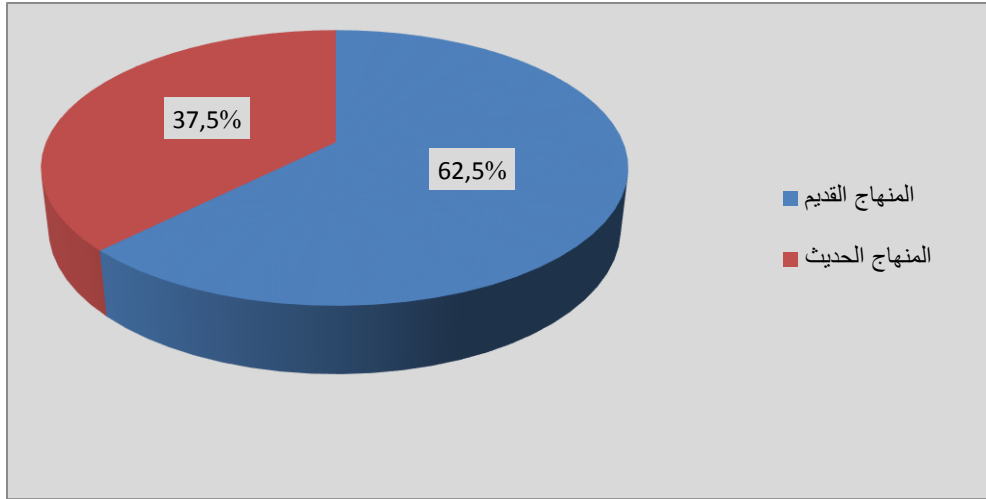
مما سبق نخلص إلى أنّ الطرائق القديمة لم تعد قادرة على تلبية حاجيات عملية التّعليم والتّعلم، لذا أصبح لزاماً على المعلّم التّعرف على الطرائق الحديثة وتفعيلها داخل الصّف الدراسي لما لها من أثر فعّال في تحسين جودة التّعليم والتّعلم، فتمكّن المتعلّم من اختصار وحرّق المسافات في الوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها وذلك هو هدف العمليّة التّعليمية التي تسعى إلى خلق مدرسة مفعمة بالحياة بالانتقال من التّدريس السّلبّي إلى التّدريس الفعّال ومن التّلقّي إلى التّعلّم الدّاتي إلى التّعاوني.

2) أيّ منهاج أفضل حسب رأيك المنهاج القديم أم المنهاج الحديث؟

الجدول رقم 04:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
المنهاج القديم	10	62.50%
المنهاج الحديث	6	37.50%
المجموع	16	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ نسبة المعلّمين الذين يفضّلون المنهاج القديم بلغت 62.50%، في حين نجد المعلّمين الذين يفضّلون المنهاج الحديث قدّرت نسبتهم بـ37.50%. ويمكن توضيح ذلك بالدائرة النسيّية التالية:



من خلال إجابات المعلّمين حول أيّ منهاج أفضل القديم أم الحديث، يتبيّن لنا أنّ أغلبية المعلّمين اختاروا المنهاج القديم، وذلك راجع إلى كون المنهاج القديم بسيط ويشدّد على حفظ المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم، كما أنّه يحتوي على وسائل إيضاحيّة تساعد المتعلّم على الفهم، كذلك يرون أنّ وسائله بسيطة يسهل توقّرها في كل مدرسة من ألواح، بطاقات، صور، كتاب... إلخ.

في حين نجد نسبة قليلة من المعلّمين يفضّلون المنهاج الحديث وقد أرجعوا اختيارهم إلى أنّ المنهاج الحديث مبني على فكرة تنشيط المتعلّم وإدخاله في العمليّة التعليميّة بشكل فعّال ممّا يساهم ذلك في زيادة تركيزه في الصّف فيستقبل كافة المعلومات التي يشرحها المدرّس، كما أنّه أيضا يركّز على كيف الدّي يتعلّمه المتعلّم ويهتم بالنّمو الشّامل ويواكب التّطورات التّكنولوجية الحديثة.

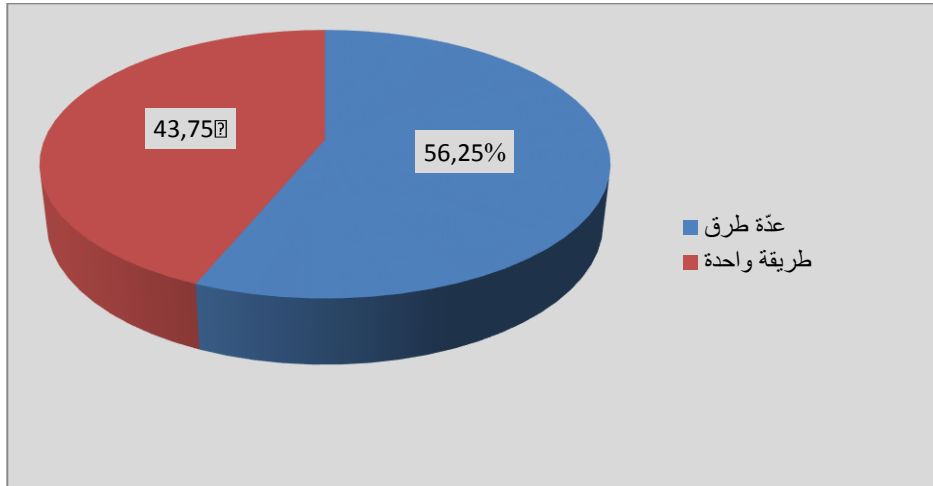
3) هل تعتمد على طريقة واحدة أم على طرائق متعدّدة عند تدريسك لمادّة اللّغة العربيّة؟

الجدول رقم 05:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة واحدة	07	43.75%
عدّة طرائق	09	56.25%

المجموع	16	%100
---------	----	------

من خلال نتائج الجدول نجد أنّ نسبة الإجابة بـ "طريقة واحدة" قدّرت بـ 43.7%، والإجابة بـ "عدّة طرق" قدّرت بـ 56.25%.
وتمثّل ذلك بالدائرة التّسبيّة التّالية:



من خلال إجابات المعلّمين حول اعتمادهم لطرائق متنوّعة أثناء تدريس اللّغة العربيّة تمثّل أعلى نسبة ويُرجعون ذلك حسب نشاط الدّرس بحيث لكلّ نشاط من أنشطة اللّغة العربيّة طريقة تناسبه، وهذا دليل واضح على أنّ أغلب المعلّمين لديهم اطلاع على معظم طرائق التدريس وأنّ جمعها وتمكّنهم من مساندة النّشاط وطريقة عرضه. ولعلّ السّبب الرّئيسي في تنويعهم لطرائق التدريس نتيجة للفروق الفرديّة بين المتعلّمين بحيث تتلاءم كل طريقة مع مجموعة من الطّلاب؛ بمعنى أنّ المعلّم هنا يغيّر ويعدّل في طرائقه وأساليبه لتتوافق مع خصائص المتعلّمين وليس العكس يغيّر المتعلّمين أنفسهم لتتوافق مع الطّريقة.

في حين نجد البعض من المعلّمين يتقيّدون بطريقة واحدة أثناء التدريس، وهذا راجع لكثافة المنهاج الدّراسي وتعدّد الأهداف في الدّرس الواحد الأمر الذي يجعل الوقت ضيقًا وبالتالي يعتاد المعلّم على طريقة واحدة بشكلٍ مستمرٍّ ممّا يولّد لديه الخوف من تجربة طرائق أخرى.

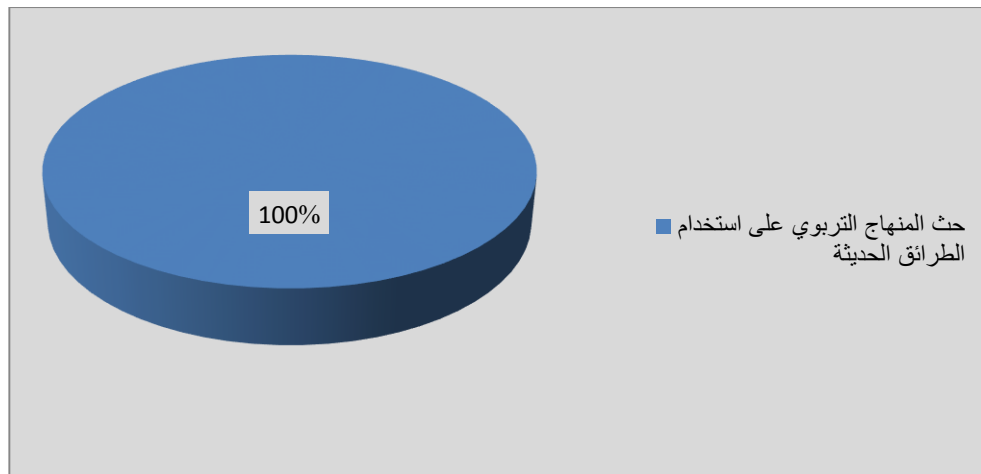
ومّا يجدر ذكره هنا هو أنّ الكلمة الأخيرة تبقى للمعلّم في طريقة قيادة فصله، والمعلّم النّاجح لا يلجأ أثناء تدريسه للغة العربية إلى طريقة واحدة وأيّما يستخدم طرائق وأساليب متنوّعة تتناسب مع مستوى وقدرات المتعلّمين وعناصر الدّرس فتحقّق أهدافه.

4) هل يحثّ المنهاج التربوي للغة العربيّة على استخدام طرائق التدريس الحديثة في التّعليم؟

الجدول رقم 06:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	100%
لا	00	00%
المجموع	16	100%

يوضّح لنا الجدول أنّ نسبة 100% من المعلّمين يتّفقون على أنّ المنهاج التربوي للغة العربيّة يحثّ على استخدام طرائق التدريس الحديثة. ونمثّل لذلك بالدائرة التّسبيّة التّالية:



نظرًا لاستخدام الكثير من المعلّمين للطرائق التّقليدية لم يعد يتناسب مع ما يجري من تطوّرات في مختلف ميادين الحياة، فكان لابدّ من معالجة هذا الخلل الحاصل في المنظومة التّربوية وتحسين كفاءة مخرجاتها التّعليميّة بتغيير مناهجها وبرامجها وطرائق آدائها، بتجاوز المقاربات القديمة المتمحورة حول

المعرفة والمعلم إلى تبني مقارنة جديدة ألا وهي المقارنة بالكفاءات التي تتمحور حول أنشطة التعلم الفردي والجماعي، وذلك بما تقتضيه من انفتاح على طرق وأساليب حديثة تكون أكثر جاذبية ودافعية نحو التعلم؛ ونقصد بذلك تنوع الوسائل المستخدمة وأشكال العمل داخل مجموعات القسم بهدف إثارة اهتمام المتعلم ومنحه فرصة للمشاركة في الحصّة واكتساب كفاءات جديدة تؤهله في المدرسة والمجتمع.

ومن بين هذه الطرائق الفعّالة التي يدع والمنهاج التربوي لاعتمادها لتحقيق جودة في تعليم اللغة العربية هي: طريقة حل المشكلات، طريقة التعلم التعاوني، طريقة العصف الذهني، طريقة التعلم باللعب، العمل بالمشروع، بيداغوجيا الخطأ... الخ

على الرغم من أهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليم اللغة العربية إلا أنّ ما هو موجود في الواقع في مدارسنا مناقض لما يدعو إليه المنهاج التربوي، حيث نجد أغلب المعلمين لا يزالون يعتمدون على الطرائق القديمة وهذا يؤثّر سلبيًا على سير العملية التعليمية مما يجعل التدريس روتينيًا مملًا لكل من المعلم والمتعلم، وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى عدم تحقّق الأهداف المنشودة.

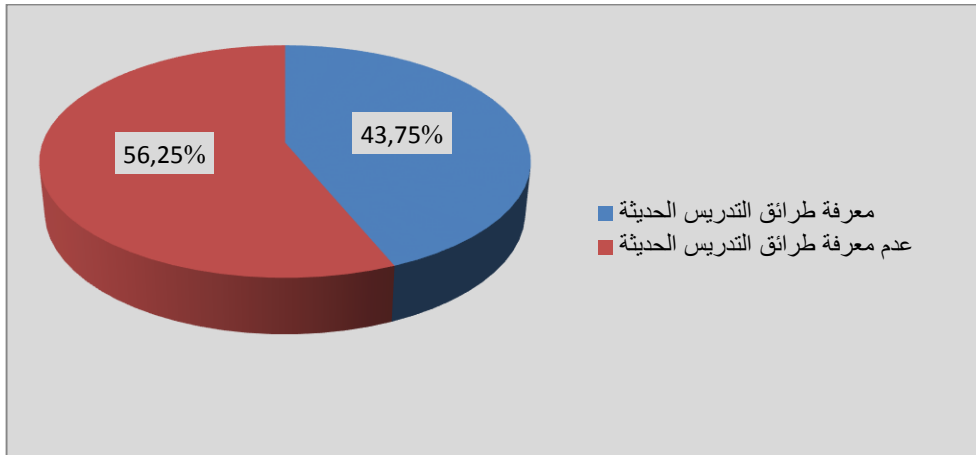
5) هل أنت على دراية تامة بأنواع طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها؟

الجدول رقم 07:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	43.75%
لا	09	56.25%
المجموع	16	100%

من خلال هذا الجدول يتّضح لنا أنّ نسبة المعلمين الذين يؤكّدون على معرفتهم بطرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها هي النسبة الأقلّ حيث بلغت 43.75% في حين مثلت نسبة المعلمين الذين يقرّون بعدم درايتهم بهذه الطرائق وخطوات تنفيذها بلغت 56.25%.

ويمكن توضيح ذلك بالدائرة النسبية التالية:



من خلال إجابات المعلمين حول معرفتهم بطرائق التدريس الحديثة وخطوات تطبيقها نجد أنّ هذه الفئة تمثل خريجي الجامعات خلال السنوات الأخيرة الذين درسوا في النظام الجديد، حيث تطرّقوا لهذه الطرائق في الجامعة كقياس مستقل، كذلك اطلعهم على الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية أتاح لهم الفرصة للتمكن منها وتطبيقها بكلّ خطواتها المفروضة.

أما بالنسبة للذين يؤكّدون على عدم معرفتهم بهذه الطرائق هم الفئة التي لم تتلقّ تكويناً وتدريباً فيما يخصّ هذه الطرائق فلا يقومون بتفعيلها لعدم الإلمام بها وبكيفية تنفيذها، لذلك يلجأون إلى طرائق تقليدية كالتلقين والطريقة الإلقائية، الحوارية... الخ، وذلك راجع أيضاً إلى ضعف مستوى المتعلمين وقصور من جانب الإدارة في تمويل المدارس بما تحتاجه من وسائل لازمة مما يجعل تفعيل هذه الطرائق وتوظيفها توظيفاً سليماً أمر صعب بالنسبة للمعلم.

ومن خلال تواجدها في أرض الميدان وتأمّلنا لواقع استخدام المعلمين لطرائق التدريس الحديثة، نجد البعض منه من يستخدم هذه الطرائق أحيانا في التدريس لكن بطريقة عفوية دون تخطيط أو تحضير مسبق لها، في حين نجد أغلبهم لا زالوا مُنغمسين في الطرائق القديمة كونها لا تتطلب جهد ووقت طويل.

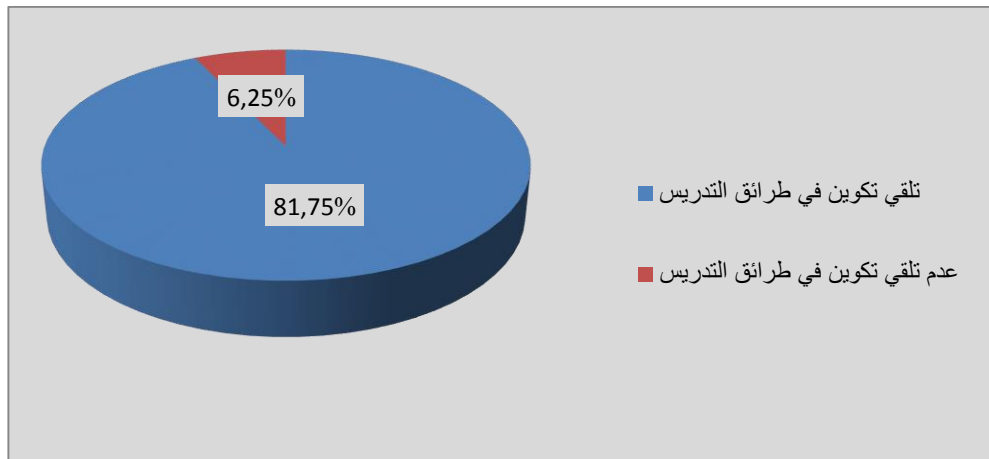
مما سبق نستنتج أنّ توظيف المعلم للطرائق الحديثة يتطلب الدربة والمران وامتلاكه خبرة وكفاءة عالية ليكون دائما متجدّداً في عطائه و متمكّنا من مادّته وماهراً في أدائها بأحدث الطرائق والوسائل الحديثة ويجعل هذه المواقف فعّالة ومثمرة في ذات الوقت.

6) هل تلقيت تكوينًا داخليًا أو خارجيًا في طرائق التدريس؟

الجدول رقم 08:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
81.25%	13	نعم
6.25%	03	لا
100%	16	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ الإجابة بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة حيث قدرت 81.75% في حين الإجابة بـ "لا" نسبة ضئيلة جدًا 6.25%. وتمثل لذلك بالدائرة التسيبيّة التالية:



من خلال إجابات المعلمين يظهر لنا أنّ معظم المعلمين تلقوا تكوينًا سواء أكان داخليًا أم خارجيًا في طرائق التدريس، هذا يعني أنّه من غير السهل على أيّ فرد كان أن يمارس مهنة التعليم دون أن يكون قد تلقى الإعداد الكافي لها. لذا يعدّ التكوين التربوي للمعلمين أثناء الخدمة من الضروبيات اللّازمة لتحسين الأداء الحالي والمستقبلي للمعلم من خلال زيادة الكفاية الإنتاجية وتزويده بكل جديد من خبرات ومعلومات ومهارات وأساليب تربويّة حديثة.

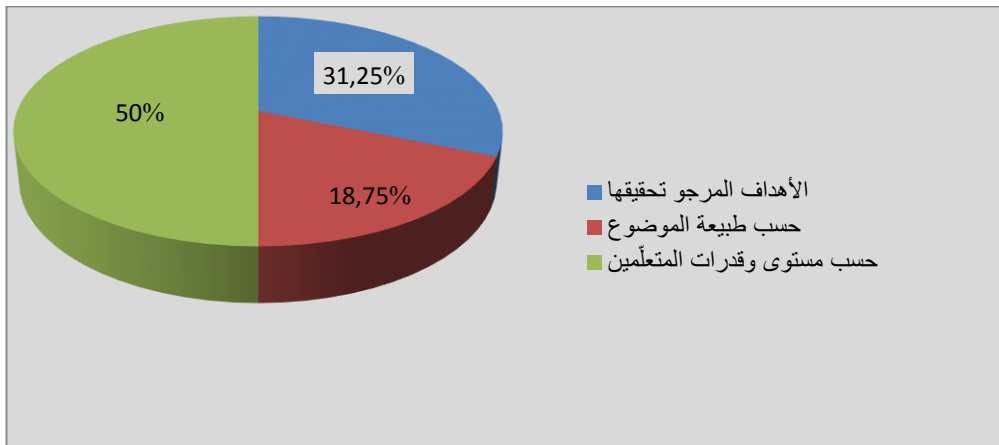
وما يمكن ملاحظته هنا أنّ إحصائيات هذا السؤال تتناقض مع إحصائيات السؤال الذي قبله. لأنّ في السؤال الأول نسبة 56.25% من المعلمين ليسو على دراية بطرائق التدريس الحديثة، بينما هنا نجد 81.25% تلقوا تكوينًا في طرائق التدريس الحديثة.

7) على أيّ أساس يتم اختيارك لطريقة التدريس؟

الجدول رقم 09:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
31.25	05	الأهداف المرجو تحقيقها
18.75	03	حسب طبيعة الموضوع
50	08	مستوى وقدرات المتعلمين
100	16	المجموع

ونمّثل نتائج هذا الجدول بالدائرة النسبية التالية:



من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ نسبة المعلمين الذين يختارون طريقة التدريس على أساس مستوى وقدرات المتعلمين قدّرت بـ 50%، وهذا دليل على مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين من حيث مستواهم وقدراتهم العقلية وميولاتهم واهتماماتهم. أمّا الفئة التي تختار الطريقة على أساس الأهداف المرجو تحقيقها بلغت 31.25% إذ لكلّ هدف طريقة خاصّة لتحقيقه فقد تكون هذه الأهداف عقلية أو انفعالية أو حركية، في حين النسبة المتبقية تمثل الفئة التي ترى أنّ العامل الأساس لاختيار الطريقة المناسبة هو طبيعة الموضوع بلغت نسبتهم 18.75%.

وبما أنّ طريقة التدريس تعتبر من الإجراءات الصّفية التي يحددها المدرّس في تخطيطه للدّرس والمساهمة في إنجاح الموقف التعليمي، فهي تلعب دورًا أساسًا في تناول المادّة العلميّة وتنظيم الحصّة الدراسيّة، لذلك فاختيارها لا يتوقف على مدى تفضيلها من طرف المعلّم، وإنّما يتحدّد من خلال أسس أخرى. وبالاطلاع على أجوبة أغلبيّة المعلّمين يمكن القول أنّ العامل الأساس هو مستوى وقدرات المتعلّمين، ذلك لأنّ المتعلّمين يختلفون باختلاف مستوياتهم وشخصيّاتهم وأسلوب تفكيرهم وتعلّمهم ومهمة المعلّم أن يساعدهم على التعلّم وفق الأساليب التي تناسبهم.

وعموما فإنّ الطّريقة النموذجيّة التي يمكن اعتمادها هي الطّريقة التي تناسب طبيعة المادّة الدراسيّة المراد شرحها، وتراعي النّمو الجسمي والعقليّ للمتعلم ، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من كل درس.

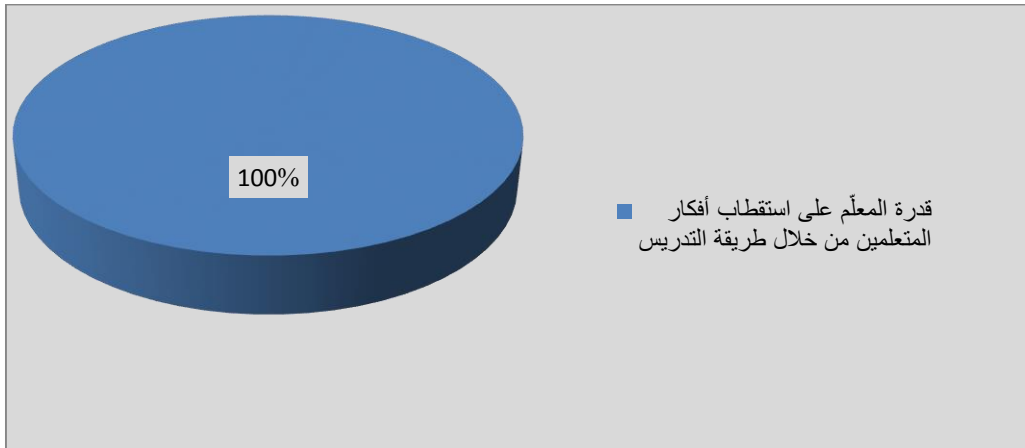
8) هل المعلّم قادر على استقطاب أفكار المتعلّمين من خلال طرائق التدريس الحديثة؟

الجدول رقم 10:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
100%	16	نعم
00%	00	لا
00%	00	نوعا ما
100%	16	المجموع

من خلال التّائج المتحصّل عليها في الجدول يتّضح لنا أنّ هناك إجماع بين المعلّمين حول قدرة المعلّم على استقطاب أفكار المتعلّمين من خلال طرائق التدريس الحديثة حيث بلغت نسبتهم 100%. (وما يمكن ملاحظته هنا أنّ هناك تناقض في إجابات المعلّمين كيف تكون نسبة 100% من المعلّمين قادرين على استقطاب أفكار المتعلّمين من خلال طرائق التدريس الحديثة وقد سبق أن أكّدت نسبة 56.25% من الأساتذة أنّهم لا يعرفون هذه الطّرائق).

ويمكن أن نُمثل ذلك بالدائرة التَّسبيَّة التَّالية:



ويتضح من خلال إجابات المتعلمين حول قدرة المعلم على استقطاب أفكار المتعلمين من خلال طرائق التدريس الحديثة راجع إلى خبرة المعلم وكفاءته العالية وإلمامه بسمات المتعلمين وطبيعة مراحلهم التعليمية ومستوياتهم المعرفية وطرق تفكيرهم.

ومن خلال تواجدها في أرض الميدان تبين لنا أنّ قدرة المعلم على استقطاب أفكار المتعلمين ترتبط بمدى وعيه بهذه الطرائق وخطوات تنفيذها، وذلك نتيجة معرفته الشخصية أو تطويره الذاتي عبر التحاقه بدورات تدريبيّة، لذا يتوجّب على المعلم إعمال خبراته ومواهبه وقدراته في سبيل إيجاد أفضل السبل التربوية الحديثة التي تناسب فصله وتساعد على جذب انتباه المتعلمين بشكل طبيعي للتعلّم وتحفّزهم على المشاركة الفاعلة.

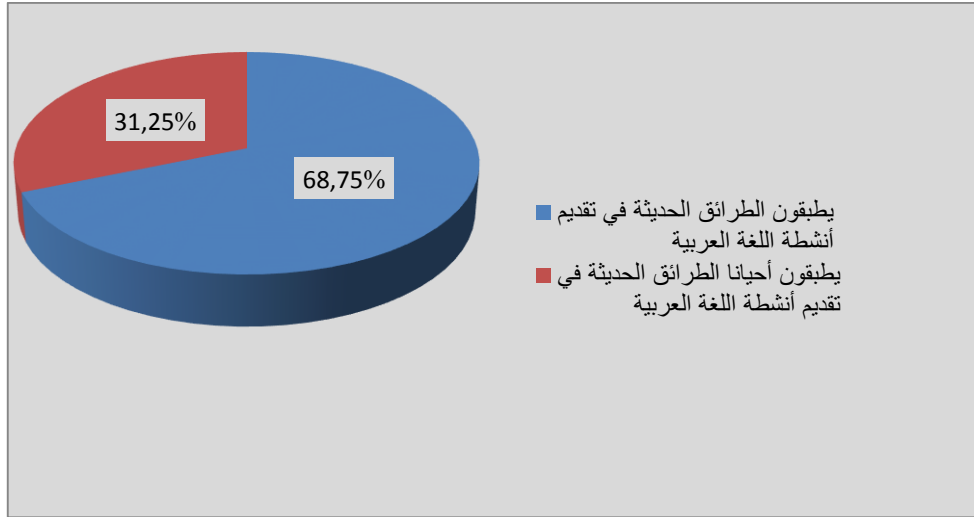
9) هل تطبّق التّعليم بطرائق التدريس الحديثة في تقديم أنشطة اللّغة العربيّة؟

الجدول رقم 11:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
68.75%	11	نعم
00%	00	لا
31.25%	05	أحيانا
100%	16	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أنّ نسبة 68.75% من المعلمين الذين يطبقون طرائق التدريس الحديثة أثناء تقديم أنشطة اللغة العربية، وعدد قليل منهم أقرّوا بأنهم يطبقونها أحيانا حيث قدرت نسبتهم بـ 31.25%.

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:



ومن هذه النتائج يتبيّن لنا أنّ هناك نسبة كبيرة من المعلمين لديهم خلفية ومعرفة كافية بهذه الطرائق وكيفية تطبيقها لتقديم أنشطة اللغة العربية (نشاط القراءة، المطالعة الموجهة، التعبير الكتابي والشفهي، الظواهر اللغوية...)، وفي حقيقة الأمر هذا تناقض مع نتائج الإحصائيات السابقة حيث أكدت نسبة 56.25% لا يعرفون طرائق التدريس الحديثة فكيف أصبحت نسبة 68.75% يطبقون هذه الطرائق.

فتطبيق هذه الطرائق مرتبط بمدى خبرة المعلم وكفاءته وما يتوفّر لديه من مهارات لازمة لتنفيذ طريقة التدريس بنجاح، ومرتبطة أيضا بما توفّره كلّ مدرسة من وسائل وإمكانات تعين المعلم على استخدام طرائق حديثة.

أمّا بالنسبة للذين يقولون بأنهم يطبقون التعليم وفق هذه الطرائق أحيانا فقط، فيرجع السبب بنسبة كبيرة إلى عدم كفاية المدرّس وإمامه وتدريبه على استخدام الطرائق الحديثة وكيفية تطبيقها، كذلك راجع إلى كثرة عدد التلاميذ وغياب النّظام والهدوء داخل الغرفة الصفية، كثرة الحصص التي

يكلّف بها أسبوعيًا يشكّل عبئًا ثقيلًا على كاهل المدرّس ممّا يجعله يعزف عن استخدامها ويعتمد اعتمادًا شبه كليّ على الطّرائق التقليديّة.

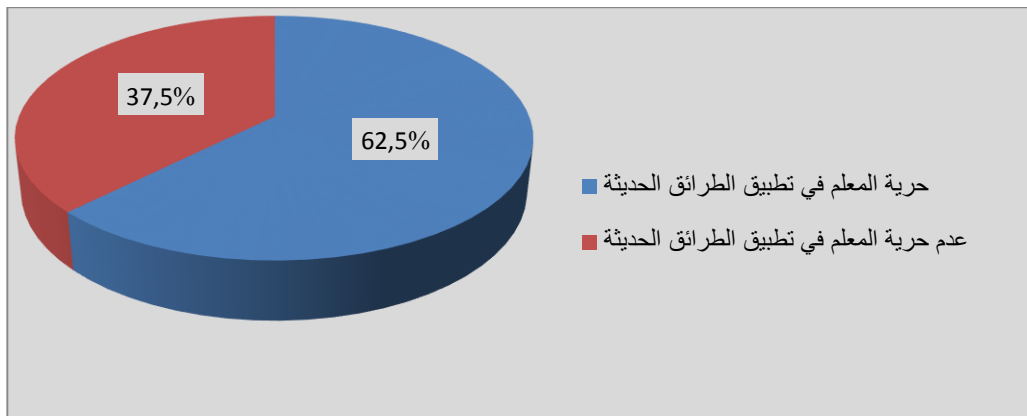
وخلال تواجدها في الميدان هذا ما لاحظناه فعلا، لذا فتمكّن المعلم من استخدام الطّرائق الحديثة بشكل فاعل يتطلّب مراعاة الجانب التّنظيمي والإداري للمدرسة بتوفير التّكوين الجيّد، والبيئة الصّفيّة المناسبة والوسائل البيداغوجيّة اللاّزمة لتفعيل هذه الطّرائق بشكل أفضل.

10) هل تطبّق هذه الطّرائق بحريّة؟

الجدول رقم 12:

التّسبة المئويّة	التكرار	الاقتراحات
62.50%	10	نعم
37.50%	06	لا
100%	16	المجموع

بالاطّلاع على نتائج الجدول يتبيّن لنا أنّ نسبة المعلّمين الذين يطبّقون طرائق التّدريس الحديثة بحريّة هي نسبة قليلة جدًا حيث قدّرت بـ 37.50%، في حين نجد أنّ نسبة المعلّمين الذين يرون تطبيقهم لطرائق التّدريس الحديثة قيد بلغت 62.50%. ويمكن تمثيل ذلك بالدائرة التّسبيّة التّالية:



من خلال إجابات المعلّمين يتّضح لنا أنّ حريّة المعلم أثناء تطبيقه لطرائق التّدريس الحديثة راجع إلى خبرته وكفاءته ومهاراته التي اكتسبها وإلمامه بهذه الطّرائق بجميع خطواتها، كذلك توفير الجوّ

التعليمي الملائم من (وسائل، وبيئة صفية مناسبة، قلة عدد التلاميذ، حفظ النظام والهدوء) يزيد من قدرة المعلم على التحكم في الصف ويساعده لتطبيق هذه الطرائق بحرية.

في حين نجد المعلمين الذين يرون تطبيقهم لطرائق التدريس الحديثة مقيد فالسبب في ذلك يرجع إلى ضعف كفاءة المعلم وكثرة عدد المتعلمين داخل الصف الواحد والمدة الزمنية المحددة أيضا قد تؤثر في اختيار الطريقة المناسبة، كذلك راجع إلى الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين حيث تختلف درجة الفهم والاستيعاب والدكاء من متعلم لآخر مع مدى توافر الوسائل التعليمية؛ والمقصود أنه إذا توافرت هذه الوسائل كان ذلك معيناً للمعلم على استخدامه طرائق حديثة، أما إذا غابت فلن تكون هناك حرية كافية للمعلم لاستخدامه الطريقة المناسبة.

وخلال تواجدها في الميدان لاحظنا أن أغلب المعلمين لا يمتلكون الحرية التامة في استخدام طرائق التدريس الحديثة، وهذا راجع إلى عدم توفير المدرسة للإمكانيات والوسائل المنقذة التي تساعد المعلم على استخدام هذه الطرائق بأريحية، لذلك لجأوا للطرائق التقليدية لسهولة تنفيذها وعدم كلفتها.

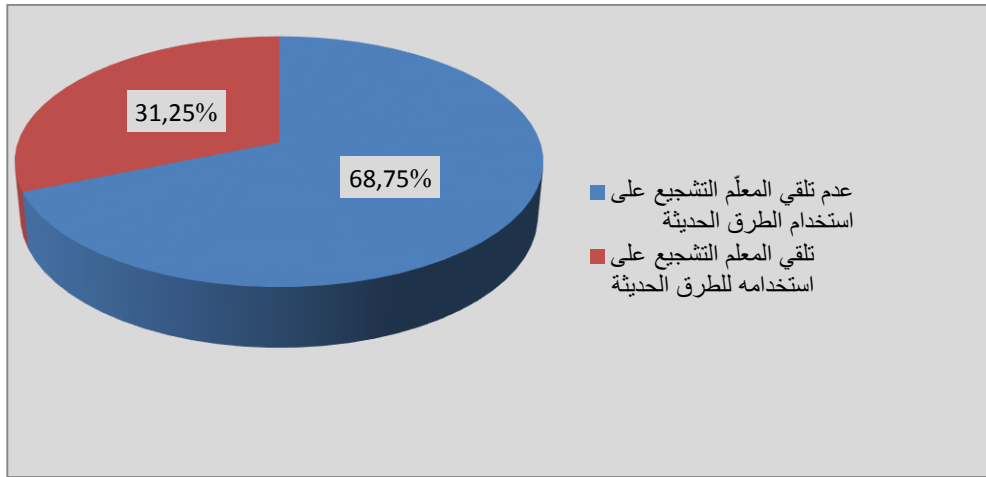
11) هل تلقيت تشجيعاً على استخدام الطرائق الحديثة في التدريس من المشرفين والبيئة المحيطة؟

الجدول رقم 13:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
31.25%	05	نعم
68.75%	11	لا
100%	16	المجموع

من خلال استقراء نتائج الجدول حول تلقي المعلم التشجيع على استخدام الطرائق الحديثة في التدريس من قبل المشرفين والبيئة المحيطة كانت الإجابة "نعم" بنسبة 31.25% والإجابة ب "لا" بنسبة 68.75%.

وتمثل ذلك بالدائرة التسيية التالية:



من خلال إجابات المعلمين حول تلقيهم تشجيعاً على استخدامهم للطرائق الحديثة كانت أعلى نسبة، وهذا دليل على أنّ معظم المعلمين لا يتلقون التشجيع، وهذا راجع إلى عدم تفعيل هذه الطرائق من قبل المشرفين التربويين في آلياتهم وأساليبهم وبرامجهم التدريبيّة، ولأنّ المشرف التربوي نفسه قد يكون جاهلاً لهذه الطرائق، إلى جانب اهتمامه بمعرفة مدى تقدّم المعلم في تبليغ المحتوى دون الأخذ بعين الاعتبار للطريقة التي تمّ بها تبليغ هذا المحتوى التعليمي، كذلك راجع لكثرة الأعباء الإدارية التي تقع على عاتق المدير ممّا لا يجد وقتاً لمتابعة المعلمين فيما يخصّ الطرائق التي ينتهجونها لتوصيل المعلومة، فلذلك لا يتلقّى المعلم أيّ تشجيع على تفعيله للطرائق الحديثة.

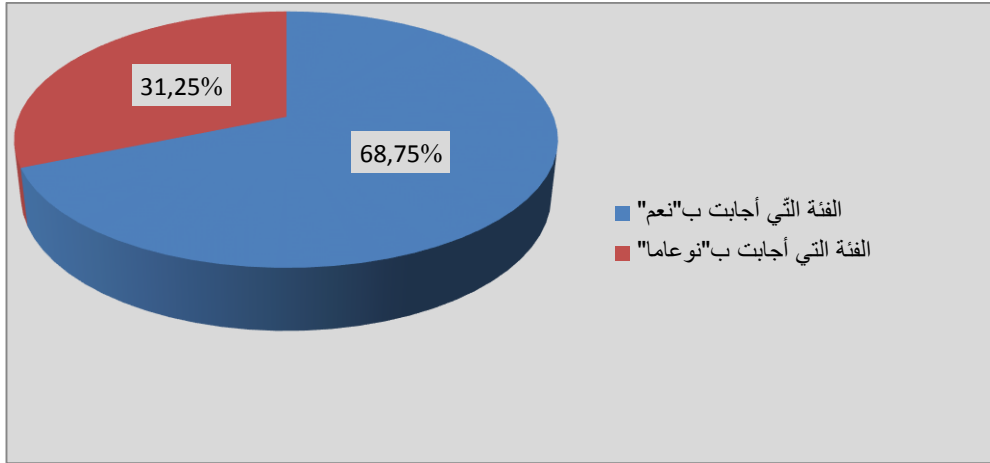
وفي الأخير يمكن القول أنّ استخدام المدرّس لطرائق التدريس الحديثة يتأثّر كثيراً بالهيكل التنظيمي والإداري للمدرسة وما يُسند للمدير والمشرف من أدوار ومهام بعضها إداري وبعضها أكاديمي.

12) هل لاحظت تطوّراً وتحسّناً في أداء التلاميذ عند استخدامك لطرائق التدريس الحديثة؟

الجدول رقم 14:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
68.75%	11	نعم
31.25%	05	لا
100%	16	المجموع

من خلال هذا الجدول يتّضح لنا أنّ نسبة المعلّمين الذين يؤكّدون على أنّ هناك تطوّراً وتحسّناً في أداء التلاميذ عند استخدام طرائق التدريس الحديثة قدّرت بـ 68.75%، في حين نجد نسبة 31.25% يؤكّدون بأنّ هناك نوع ما من التطور والتّحسن في أداء التلاميذ. ومثّل لذلك بالدائرة النسبيّة التالية:



ومن خلال إجابات المعلّمين نجد أنّ أعلى نسبة تؤكّد بأنّ هناك تطوّر وتحسّناً في أداء التلاميذ، وهذا دليل على معرفتهم بأهميّة طرائق التدريس الحديثة ومردودها الإيجابي في العمليّة التعليميّة، وبما أنّ نجاح المعلّم وتميّزه يُقاس بقدر الفائدة والنفع الذي يحقّقه في طلابه فينبغي على المعلّم أن يتّوّج ويلوّن في طرق التدريس ويحسن توظيفها توظيفاً سليماً مع مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين ليتمكّن من تحسين مستواهم وتحصيلهم وإكسابهم مهارات واتجاهات جديدة.

في حين نجد أنّ المعلّمين الذين يُقرّون بأنّ هناك نوع ما من التّحسن في أداء التلاميذ، ذلك راجع لنقص خبرة وكفاءة المعلّم أو عدم معرفته لهذه الطرائق وعدم توظيفها كما ينبغي، وممكن أن يكون ذلك نتيجة لبعض العراقيل والصّعوبات التي تواجهه فتعيق تفعيله لهذه الطرائق.

ومما سبق نستنتج أنّ استخدام طرائق التدريس الحديثة من قبل المعلّمين تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المتعلّمين وتحقيق جودة التعليم، وبما أنّ المتعلّم ضمن هذه الطرائق يعدّ عنصراً فعّالاً ومشاركاً في العمليّة التعليميّة فإنّ الطريقتين التي يساهم فيها بنفسه في بناء التعلّات هي الأبنع والأهمّ في تكوينه وتعلّمه بدلاً من الطرائق التقليديّة.

13) ما هي العراقيل والصعوبات التي واجهتك عند تطبيق هذه الطرائق؟

من خلال تفحص أجوبة المعلمين في الاستبيان يتضح لنا أنه لا توجد فروق في نظرة المعلمين نحو جميع المعوقات التي تحول دون تطبيقهم لطرائق التدريس الحديثة، فهناك معوقات تتعلق ببيئة التعلم حيث جاءت في المرتبة الأولى، وتليها في المرتبة الثانية معوقات خاصة بالمتعلم، ومعوقات تتعلق بالمعلم، وأخيرا معوقات خاصة بالمقرّر الدراسي.

معوقات خاصة ببيئة التعلم:

- وجود الأعداد الكبيرة من الطلاب داخل الفصل.
- عدم وجود مرافق وأماكن مناسبة داخل المدرسة حيث تحتاج طرق التدريس إلى مختبرات ومرافق تعليمية مختلفة.
- قصر زمن الحصّة الدراسية.
- كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المدرّس.

معوقات خاصة بالمتعلم:

- الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ضعف مستوى المتعلمين لا يشجّع على استخدام طرائق تدريس حديثة.
- عدم تعود التلاميذ على كيفية البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة.

معوقات خاصة بالمعلم:

- صعوبة ضبط الهدف عند استخدام طرائق التدريس الحديثة.
- عدم تلقي التحفيز والتشجيع من المسؤولين الإداريين والتربويين.
- تدني دخل المعلم لا يحفّزه على توظيف الطرائق الحديثة.

معوقات خاصة بالمقرّر الدراسي:

- كثرة دروس وأنشطة اللغة العربية.
- عدم ملائمة الطرائق الحديثة لتدريس محتوى مادّة اللغة العربية.

3) قراءة تحليلية لوثائق التوجيهات التربوية (منهاج اللغة العربية طبعة 2016- الوثيقة المرافقة - دليل المعلم للمرحلة الابتدائية):

يعتبر التدريس - كما ذكرنا سابقا- ذلك العمل الذي يقوم به المعلم (المدرّس) سواء داخل الصفّ الدّراسي أو خارجه من أجل إيصال المعلومات والمعارف والمهارات وأشكال التفكير المختلفة، بالإضافة إلى القيم الاجتماعية والدينية وكذلك الأخلاقية إلى المتعلمين مستخدماً في ذلك كلّ الأساليب والوسائل المساعدة لإيصالها بطريقة جيّدة.

وهذا يعني أنّ التدريس ينحو إلى أنّه مادّة تطبيقية من الدّرجة الأولى، وكأيّ جانب تطبيقي لا بدّ أن يؤطرّ بوثائق رسمية تساهم في تمكين الأطر التربوية من أداء أدوارها بشكل فعّال. سنحاول من خلال هذه القراءة التحليلية الوقوف على ما ترمي إليه هذه الوثائق، وما هي أهمّ الطرائق التعليميّة التي توصي بها هذه الوثائق؟ وهل تطبّق فعلا هذه الطرائق في الواقع التربوي؟ بالاستناد إلى وثائق التوجيهات التربوية (منهاج اللغة العربيّة الذي أقرّته وزارة التربية الوطنية سنة 2016، والوثيقة المرافقة، ودلائل المعلم)، أوّل ما يمكن ملاحظته أنّ هذه الوثائق تسعى إلى تجاوز المقاربات القديمة التي تركز على التّحصيل النّظري للمعرفة من قبل المعلم، أي اهتماماتها كانت منصّبة على المحتويات المعرفية بجميع أشكالها ونقلها إلى المتعلم عن طريق التلقين دون الاهتمام بالتلاميذ وفوقهم الفرديّة وإمكاناتهم وحاجاتهم ورغباتهم ودوافعهم وحرّيتهم في اختيار الأسلوب التربوي الذي يمكنهم من الحركة بكلّ حرّية ضمن كلّ الأنشطة التربوية التي يتعاملون معها فكان ذلك أن قيّدت حركاتهم الفكرية والسلوكية والانفعالية، فجاءت تنشئتهم تقوم على التبعيّة والتقليد خالية من كل ما يدفع في اتجاه التحرر والإبداع والتطور والازدهار¹.

¹ ينظر: جيلالي بوبكر، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، جامعة شلف، ص 04

فجاءت مقارنة جديدة ألا وهي المقاربة بالكفاءات وهي "مقاربة تربوية لضبط استراتيجية التكوين في الدراسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم والمحتويات وأساليب التقويم وأدواته انطلاقاً من كفايات مستهدفة في نهاية نشاط تعليمي أ ومرحلة تعليمية تعلمية".¹

تجعل هذه المقاربة من المتعلم محور الفعل التربوي وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم ؛ بمعنى آخر تسعى إلى المعالجة الكلية لمكونات الطفل العقلية والنفسية والوجدانية والبدنية والسلوكية آخذة بعين الاعتبار البيئة الطبيعية والاجتماعية الاقتصادية وما إلى ذلك مما يدخل في عالم الطفل الذي يحيا فيه فيدرس ظروفها ومشاكلها ونقائصها وتنوعها، فإن دور المعلم أصبح ينحصر في التوجيه والإرشاد وإثارة عملية التعلم لدى المتعلم الأمر الذي يفجر في الناشئة مواهب وطاقات تتحول إلى إبداعات تساهم في البناء الحضاري للمجتمع.²

نخلص في الأخير أنّ أساس هذه المقاربة يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات بل ينبغي أن يكون مفكراً وباحثاً ومبدعاً. وعضو مشارك في تكوين المعارف وحلّ مشاكله اليومية.

ومما تقدم يظهر أنّ أهم الطرائق البيداغوجية الفعالة الملائمة لبيداغوجيا الكفاءات والتي يدع وإليها المنهاج التربوي هي تلك الطرائق النشطة التي تساعد المتعلم على أن يتعلم بنفسه، وذلك من خلال تنمية قدرته على التفكير الخلاق والذكي وتجعل منه مركز النشاط في العملية التعليمية التعلمية.

ومن أهم الطرائق التي أثبتت فعاليتها ما يلي:

● **طريقة حلّ المشكلات:** يمثل المتعلم نظاماً مفتوحاً يتفاعل مع البيئة المحيطة به ويواجه حالات ومواقف صعبة ومحيّرة تدفعه إلى الاستفسار والتفكير من أجل الوصول إلى حلول، فإنّ هذه الطريقة تقوم على إثارة تفكير الطلاب وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلّها بسهولة

¹ ميزان الوناس، بين الكفاءة والكفاية في المؤسسات التربوية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلّة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص، ص 64.

² ينظر جيلالي بوبكر، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، مرجع سابق، ص 04.

فتتطلب إيجاد الحل المناسب لها، أي تقديم المعلومات في صورة مشكلات تهم المتعلم والمجتمع وتحتاج إلى تفكير جيد لإيجاد الحلول المناسبة لها.

ولهذه الطريقة أهمية كبيرة في التعلم حيث تكسب التلاميذ أساليب سليمة في التفكير وتنمي قدرتهم على البحث عن معلومات ومعارف جديدة وتمكّنهم من مهارة الإبداع والابتكار لدى الطلاب، بالإضافة إلى الاندماج والغوص مع الآخرين عن طريق الحوار والمناقشة.

● **طريقة المشروع:** ضمن المفهوم الحديث المنهاج والذي أصبح يشكّل فيه المتعلم محور الارتكاز الأساسي من حيث إكسابه المعرفة والمهارات وتطوير قدراته وتنمية مواهبه وتوجيه سلوكه، فإنّ لطريقة المشروع الدور الأساسي في تحقيق ذلك باقتراح مجموعة من المشاريع يقوم بها المتعلم بشكل فردي أو جماعي في نهاية كل مقطع وتحت إشراف المعلم وهذه المشاريع أنواع¹:

- مشاريع بنائية مثل: صنع منزل.

- مشاريع اجتماعية: الرحلات العلمية.

- مشاريع حلّ المشكلات مثل: مشروع حملة تطوعية.

- مشاريع اكتساب المهارات مثل: مشروع مكافحة الحرائق، مشروع إسعاف المصابين.

يشدّد المنهاج الدراسي على استخدام هذه الطريقة في كلّ الأطوار لأنها تمكّن المتعلم من تحصيل المعارف ومجموعة من المهارات التعليمية والحياتية (التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ومهارات التواصل الاجتماعي)، بالإضافة إلى أنها تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

● **طريقة التعلم باللعب:** إنّ فكرة اللعب كركيزة أساسية في منهاج الطفولة المبكرة قد انطلق نتيجة لجهد أربع جهات تعمل تقليدياً في هذا المجال: المختصّون بشؤون الطفولة المبكرة، الباحثون والمنظرون الذين قاموا بدراسة اللعب، الباحثون والمنظرون في مجال اللعب والنمو، المؤرخون

¹ ينظر محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 323.

التربويون¹، وذلك لأنّ اللّعب يعتبر من أهمّ الأنشطة التي يمارسها الطّفل ويقبل عليها بحماسة دون خوف أو رهبة.

ويعتبر علماء الاجتماع أنّ الإعداد الثقافي والاجتماعي للطّفل يحدث من خلال اللّعب، فمنه يتعلّم الطّفل الكثير عن نفسه وعن العالم المحيط به ناهيك عن أنّه يُسهم إسهامًا مباشرًا في بناء شخصيّة الطّفل وبناء ذاته وتنميّة قدراته والمهارات التي يحتاج إليها في المستقبل من أجل حياة تتسم بالنشاط والتّحاح والثّقة بالنّفس.

ولا تكون هذه الطّريقة ناجحة إلّا إذا أحسن استخدامها وكانت هناك الرّغبة عند المتعلّمين في استخدامها وتوظيفها في خدمة العمليّة التّربوية.

● **طريقة التعلّم التعاوني:** اعتمد المنهاج على طرائق التعلّم التعاوني (عمل المجموعات) انطلاقًا من المهارات والأنشطة الأساسيّة التي يتمرن بها المتعلّم، وذلك لأنّ هكذا نوع من التّعليم يتيح الفرصة لعدد من المتعلّمين للتعلّم من بعضهم من خلال تبادل الأفكار ومعرفة وجهات النّظر المختلفة والتي تؤدّي في النهاية إلى الوصول إلى الهدف من الدّرس واكتشاف حلول ونتائج جديدة. وتعمل هذه الطّريقة على رفع مستوى الطّلاب وتكسبهم قدرات جديدة، حيث المجموعة الواحدة تضمّ مجموعة من الطّلاب ذات قدرات ومهارات خاصّة وتعاون أعضاء المجموعة من الطّبعي أن يكتسب كل منهما شيئًا جديدًا من الآخر.

كما تسهم أيضًا في تنميّة وتعزيز النّمو الاجتماعي عند الطّلاب وتعمل على تحسين العلاقات بين الطّلاب في المجموعة، وتساعدهم على التخلّص من القيم الفرديّة السليبيّة كالأنانيّة والغرور والمنافسة غير الشرعيّة والانفراد بالرأي... إلخ.

● **طريقة تمثيل الأدوار:** تحثّ هذه الوثائق أيضًا على توظيف النّشاط الدرامي في التّعليم فأصبحت الدراما وسيلة فعّالة من وسائل التربيّة والتّعليم تستخدم نشاطات مختلفة محورها النّشاط التمثيلي، حيث يقوم طالب أو مجموعة من الطّلاب بتجسيد شخصيّة معيّنة توجد في الموقف الواقعي كمتعلّم

¹ جوديت فان هوم وآخرون، اللّعب ركيزة أساسية في المنهاج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2013م.

أو طبيب أو مهندس وينغمسون في أدوارهم حتى يظهر الموقف كأنه حقيقي لتوضيح موقف معين أو التوصل لحل مشكلة من خلاله.

يعدّ تقمّص الشخصيات ولعب الأدوار من الوسائل التعليمية الأكثر تحقيقاً للأهداف التعليمية والانفعالية والمعرفية والنفس حركية وتتيح للمتعلم أن يعايش المشاعر والعواطف والأحاسيس الشخصية التي يتمصّها، بالإضافة إلى أنّها تخلق في الصّف تفاعلاً أكثر إيجابية وفعالية مما يساعد المتعلمين على فهم أنفسهم وفهم الآخرين.

● **طريقة التعلم الإلكتروني:** وسيلة تدعّم العملية التعليمية وتحوّلها من طور التلقين إلى طور الإبداع وتنميّة المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنيّة بالتطبيقات تجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم حيث تعتمد على تطبيقات الحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال والوسائط المتعدّدة في نقل المهارات والمعارف وتضمّ تطبيقات الويب وغرف التدريس الافتراضية حيث يتم تقديم محتوى دروس عبر الانترنت والأشرطة السمعية والفيديو ويمكن الطّالب من الوصول إلى مصادر التّعليم في أيّ وقت وأيّ مكان.

ومجمل القول إنّ الطّرائق التي سعت الوثائق التربوية (منهاج اللغة العربية، والوثيقة المرافقة، ودليل المعلم) إلى اعتمادها حديثة وتفاعلية لكن إذا تأملنا واقع استخدام المعلمين لطرائق التدريس الحديثة من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان وحضورنا لعدد من الحصص أثناء فترة التّربص، نجد أنّ ما هو موجود في الواقع أنّ الطّرائق المستخدمة تقليديّة قائمة على الحفظ والتلقين، وبالتالي هناك تناقض كبير بين ما ينظر إليه بالوثيقة التربويّة وما يمارس في الممارسة المهنيّة، ونجد فئة قليلة من المعلمين يقومون بتوظيفها لكن ليس ذلك التوظيف السليم أثناء الشّرح لعدم معرفتهم لها وإلمامهم بكيفية تنفيذها وذلك راجع إلى الأسباب التالية:

- عدم وعي المعلم بأهميّة استخدام طرق التدريس الحديثة.
- ثقافة البيئة التربويّة التي تعزز التّعليم الكمي للمعارف أي حشو عقول الطّلبة بالمعلومات وتهمل الحثّ على التّفكير والإبداع.
- عدم امتلاك بعض المعلمين الخبرة الكافية لتوظيف الطّرائق الحديثة.

- ضعف الاهتمام بالجانب العلمي في الجامعات من خلال إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الطرائق الحديثة خاصة طلبة النظام الكلاسيكي.
 - عدم اهتمام برامج تدريب المدرسين بطرائق التدريس الحديثة.
 - عدم توفير المدرسة للإمكانات والوسائل اللازمة التي تساعد المعلم على استخدام الطرائق الحديثة.
 - تدني دخل المدرس لا يحفزه على استخدام طرائق التدريس الحديثة.
 - خوف المعلمين من تجربة طرائق تدريس حديثة على اعتقاد منهم أنّ ذلك سوف يؤخرهم في إنهاء المقرر الدراسي.
 - عدم تلقي المعلم التشجيع من الوسط التربوي على استخدام هذه الطرائق.
 - كثافة الطلاب في الفصول الدراسية وضيق الوقت.
 - العبء التدريسي للمعلم ومنها كثرة عدد الحصص وتصحيحه لدفاتر الطلاب...إلخ.
 - اعتقاد المدرس أنّ النظام والهدوء داخل الغرفة الصفية لا يتحقق إلا باستخدام الطرائق التقليدية.
 - اتساع محتوى مادة اللغة العربية بحيث يصعب تطبيق هذه الطرائق لكونها صعبة ومعقدة.
 - مساهمة المعلم الجديد زملائه في استخدام طرائق التدريس التقليدية اعتقاداً منه أنّهم أكثر خبرة وعلماً منه.
 - عدم اطلاع المعلم على التطورات والمستجدات في طرق ووسائل التدريس الحديثة.
- ونخلص في الأخير إلى أنّ المدرسة الجزائرية نادراً ما تهيم فرصاً للمعلمين كي يقوموا بمهام تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم، بل شغلها الشاغل هو حشو عقول المتعلمين بالمعلومات فقط. لذلك لا بد من تظافر الجهود والمسعاري للبحث عن أحدث الكيفيات وأنجع السبل لتحقيق التغيير المناسب في العمل البيداغوجي بدءاً من المعلم وإبداعه في نقل المعلومات للتلاميذ وذلك باستخدام الاستراتيجيات والطرائق المتطورة في التدريس، وهذا يكون بعد تكوينه الأسبق واطلاعه على كل ما هو جديد في الميدان وقراءته لكتب التربية المليئة بطرائق التدريس الحديثة وكيفية تنفيذها. بالإضافة إلى تشجيع المشرفين التربويين والمدير له وتوفير كافة الوسائل والتجهيزات الحديثة التي كانت عائقاً يقف أمامه أثناء تطبيق هذه الطرائق الحديثة.

خاتمة

- بعد دراستنا لواقع استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليميّة اللغة العربية منهاج المرحلة الابتدائية -أمودجا، توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات نوردتها فيما يلي:
1. اعتماد المنهاج التربوي الجزائري للمقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج، وكأساس لتحقيق الأهداف المسطرة.
 2. المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والمعلم موجهًا ومرشدًا.
 3. استهتار بعض المعلمين بالعملية التعليمية وعدم أدائها بإخلاص.
 4. أنّ الطرائق المتبعة في التدريس لها دور كبير في تحقيق نتائج إيجابية في عملية التدريس.
 5. قلة كفاءة المعلمين وحصيلتهم العلمية والثقافية الضعيفة حول محتوى المنهاج.
 6. دعوة المنهاج التربوي الحديث إلى استخدام طرائق تدرسية نشطة مثل: التعلم اللّعب، تمثيل الأدوار، حلّ المشكلات، التعلم التعاوني...إلخ.
 7. طريقة الحوار والتلقين تسود في مرحلة التعليم الابتدائي.
 8. عدم قدرة التلميذ على التفاعل وفق ما تتطلبه طرائق التدريس الحديثة.
 9. أغلبية الأساتذة إمّا أنّهم لديهم معرفة سطحية بالطرائق الحديثة أو أنّهم يجهلونها، رغم أنّهم يطبقون خطواتها بطريقة تلقائية سواء كان ذلك عن قصد أو غير قصد.
 10. عدم تلقي بعض المتعلمين دورات تكوينية حول الطرائق البيداغوجية الجديدة.
 11. عدم توفير المؤسسات للإمكانات والوسائل اللازمة التي تساعد المعلم على استخدام طرائق تدريس حديثة.
 12. عدم تشجيع المسؤولين التربويين والإداريين للمعلم على استخدام طرائق التدريس الحديثة.
 13. بعض المعلمين غير مطلّعين على التطوّرات والمستجدّات في ميدان التعليم.
 14. كثافة الحجم الساعي والبرامج والمضامين تعيق توظيف المعلم للطرائق الحديثة في التعليم.

15. عدم جدوى طريقة واحدة في التدريس يجب على المعلم التنوع في طرائق التدريس.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح جملة من التوصيات أهمها:

1. تبسيط المضامين خصوصا في المرحلة الابتدائية.
 2. ضرورة مواكبة المعلمين للمتغيرات والمستجدات التي تطرأ على ميدان التعليم.
 3. عقد دورات للاستفادة من كل ما هو حديث في مجال طرق التدريس.
 4. تحديد واجبات المسؤولين التربويين والإداريين في تشجيع وتنمية مهارات المعلم على توظيف طرائق تدريس حديثة.
 5. تسخير المدرسة الإمكانيات والوسائل التعليمية التي تساعد المعلم لاستخدام الطرائق الحديثة.
 6. التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد لتحصيل الفهم لدى الجميع.
 7. يجب اختيار الطريقة المناسبة التي تستثير فاعلية التلاميذ ونشاطهم وهذا من أجل جذب انتباه التلاميذ وتجنب مواقفهم السلبية، ذلك أن الاختيار الحسن للطريقة يؤدي إلى حسن سير الدرس.
 8. إعداد كتاب للمعلم مصاحباً لكل مقرّر دراسي يتضمن طرق التدريس المناسبة لكل موضوع من مواضيع المقرّر.
- هذه جملة من النتائج والمقترحات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله عزّ وجل فعسى الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق التربوية:

- 1) وزارة التربية الوطنية: المعجم التربوي، المركز للوثائق التربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م.
- 2) وزارة التربية الوطنية: المعهد التكويني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، سند تكويني، د.ن.
- 3) وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم الأساسي، منشور رقم 9/0.0.2/137.

المراجع:

- 1) أسامة محمد السيّد وآخرون: أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان، دسوق، مصر، ط1، 2012م.
- 2) إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر: استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2007م.
- 3) بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007م.
- 4) جودت أحمد سعادة وآخرون: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمّان، الأردن، ط1، 2006م.
- 5) جوديت فان هوم وآخرون: اللعب ركيزة أساسية في المنهاج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
- 6) خالد مطهر العدواني: التعلم التعاوني، 2008-2009م.
- 7) رافدة الحريري: الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2014م.
- 8) زيد الهويدي: الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط3، 2012م.
- 9) شاهر أبو شريح: استراتيجيات التدريس، دار المعترز، عمّان، الأردن، ط1، 2001م.
- 10) صفوت توفيق هنداوي: استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، د.ط، د.ن.
- 11) عبد الحميد حسين شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة، الدبلوم الخاصّة في التربية، مناهج وطرق التدريس، كلية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، 2010-2011م.

- 12) عبد العظيم صبري: استراتيجيات التدريس وطرق التدريس العامة والالكترونية، المجموعة العربية للتدريب، القاهرة، مصر، ط1، 2015م.
- 13) عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 14) عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، د.ط، 2008م.
- 15) عبد الواحد الكبيسي: تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ديونو، عمان الأردن، ط1، 2007م.
- 16) عمار بوحوش محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
- 17) عمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط2، 2014م.
- 18) فراس السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2008م.
- 19) كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م.
- 20) لبيد ولي خان مظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الاسلامية، د.بلد، د.ط، 2009م.
- 21) لمياء محمد أيمن خيرى: التعلّم النشط، دار يسطرون، مصر، ط1، 2018م.
- 22) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
- 23) محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- 24) محمد علي الصويركي: الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، إربد، الأردن، ط1، 2005م.
- 25) محمد محمود الحيلة: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2012م.
- 26) يوسف قطامي وآخرون: تصميم التدريس، الشركة العربية المتحدّة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ط9، 2008م.
- 27) يوسف لازم كماش: التعلّم الحركي والنمو الإنساني، دار زهران، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

المجالات:

- 1) أسماء فوزي حسن التميمي: العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر، نيسان 2012م.
- 2) سمير جوهاري: طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47، الجزائر.
- 3) طيباوي سعاد ورومي اسمهان: استراتيجيات التعلم النشط، مجلة البيداغوجيا، مجلد 01، عدد 01، جانفي 2019م.
- 4) وفاء محمد يونس وزياد عبد الغني أحمد: أثر استخدام طريقة المشروع في تحصيل طلبة الصف الثاني، مجلة التربية والعلم، المجلد 18، العدد 02، 2012م.
- 5) مزيان الوناس: بين الكفاءة والكفاية في المؤسسات التربوية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ص 64.

المذكرات:

- 1) ذياب قوالجية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر بين الواقع والمأمول، التطور الابتدائي أنموذجا، مذكرة ماستر، بإشراف صالح بوترة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2016م.
- 2) صباح ساعد، طريقة حل المشكلات في تكوين الكفايات لدى التلاميذ، مثال تطبيقي لمادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظلّ التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

المقالات:

- 1) جيلالي بوبكر: المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، جامعة شلف، ص 04.

www.univ-chlef.dz

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
65	يوضح كيفية توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسّن.	01
66	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.	02
67	يوضح طرائق التدريس المطبقة في المرحلة الابتدائية.	03
69	يوضح أي منهاج أفضل منهاج القديم أم الحديث.	04
70	يوضح مدى تنوع المعلم لطرائق التدريس أثناء تدريس اللغة العربية.	05
71	حث منهاج على استخدام طرائق التدريس الحديثة.	06
73	يوضح مدى دراية المعلم بأنواع طرائق التدريس وكيفية تطبيقها.	07
74	يوضح نسبة المعلمين الذين تلقوا تكويناً في طرائق التدريس.	08
75	يوضح على أي أساس يتم اختيار طريقة التدريس.	09
77	يوضح قدرة المعلم على استقطاب أفكار المتعلمين من خلال طرائق التدريس الحديثة.	10
78	يوضح مدى تطبيق المعلم لهذه الطرائق في تقديم أنشطة اللغة العربية.	11
79	يوضح مدى حرية المعلم أثناء تطبيق هذه الطرائق.	12
81	يوضح مدى تلقي المعلم التشجيع على استخدامه للطرائق الحديثة من قبل البيئة المحيطة والمشرفين.	13
82	يوضح مدى تحسن أداء التلاميذ من خلال طرائق التدريس الحديثة.	14

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

استمارة استبيان حول:

واقع استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليمية اللغة العربية
منهاج المرحلة الابتدائية أنموذجا

أساتذتنا الكرام في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر نرجو منكم الإجابة عن أسئلة هذه الاستبيان بكل دقة وموضوعية خدمة للبحث العلمي، بوضع علامة (x) في الخانة التي تمثل رأيك مع ملء الفراغات إن أمكن، ولكم جزيل الشكر.

الأستاذ المشرف :

د. وليد بركاني

إعداد الطالبتين:

- عمري إلهام
- بوحجار مروة

السنة الجامعية: 2020/2019

استبيان

• البيانات الشخصية للأستاذ:

اسم ولقب الأستاذ:

السن:

المؤهل العلمي:

الخبرة المهنية:

مؤسسة العمل:

المستوى الذي تدرّسه:

الأسئلة:

1) ما هي طرائق التدريس المطبّقة في المرحلة التي تدرّسونها؟

- طرائق قديمة

.....

- طرائق حديثة

.....

- المزج بين الطرائق القديمة والحديثة

.....

2) أيّ منهاج أفضل حسب رأيك المنهاج القديم أم الحديث؟

المنهاج القديم المنهاج الحديث

3) هل تعتمد على طريقة واحدة أم هناك طرق متعدّدة عند تدريسك للغة العربية؟

طريقة واحدة عدّة طرق

4) هل يحدّث المنهاج التربوي للغة العربية على استخدام طرائق التدريس الحديثة في التعليم؟

نعم لا

5) هل أنت على دراية تامّة بأنواع طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها؟

نعم لا

6) هل تلقيت تكوينًا داخليًا أو خارجيًا في طرائق التدريس؟

نعم لا

7) على أيّ أساس يتمّ اختيارك لطريقة التدريس؟

– الأهداف المرجو تحقيقها

– حسب طبيعة الموضوع

– مستوى قدرات المتعلمين

8) هل المعلم قادر على استقطاب أفكار المتعلمين من خلال طرائق التدريس الحديثة؟

نعم لا

9) هل تطبق التّعليم بالطرائق الحديثة في تقديم أنشطة اللّغة العربيّة؟

نعم لا أحياناً

10) هل تطبّق هذه الطّرائق بحريّة؟

نعم لا

11) هل تتلقى تشجيعًا على استخدام هذه الطّرائق من المشرفين والبيئة المحيطة؟

نعم لا

12) هل لاحظت تطوّرًا وتحسّنًا في أداء التلاميذ عند استخدام هذه الطّرائق؟

.....

13) ما هي العراقيل والعقبات التي واجهتك عند تطبيق هذه الطّرائق؟

.....

.....

استبيانات

- بيانات الشخصية الأستاذ :
اسم ولقب الأستاذ : حبيبة حمادة
السن : 42 سنة
المؤهل العلمي : شهادة الليسانس لغة وآداب عربي
الضربة المهنية : 15 سنة
مؤسسة العمل : ابتدائية زايدي الأخضر
المستوى الدراسي : الثالثة ابتدائي

الأسئلة :

- 1- ماهي طرائق التدريس المطبقة في المرحلة التي تدرسونها ؟
- طرائق قديمة
- الطريقة الحوارية ، طريقة الإلقاء
- طرائق حديثة

2- الخرج بين الطرائق القديمة والحديثة

- 2- أي منهج أفضل حسب رأيك المنهج القديم أم الحديث ؟
المنهج الحديث المنهج القديم

- 3- هل تعتمد على طريقة واحدة أم هناك طرق متعددة عند تدريسك للغة العربية ؟

طريقة واحدة عدة طرائق

- 4- هل رعت المنهج التلويحي للغة العربية على استخدام طرائق التدريس الحديثة في التعليم ؟

نعم لا

- 5- هل أنت على دراية تامة بأنواع طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها ؟

نعم لا

٤ - هل تُلغيت لآونيا دا حليا او عار جيا عدي طرائق التدريس ؟

نعم لا

٥ - مع أي أساس يتم اختيار لطريقة التدريس ؟

- الأهداف المبرمجو تحفيها
- حسب طبيعة الموضوع
- مستوى قدرات المتعلمين

٦ - هل المعلم قادر على استقطاب أفكار المتعلمين من خلال طرائق التدريس الحديثة ؟

نعم لا

٧ - هل تطبق التعليم بالطرائق الحديثة في تقديم أنشطة اللغة العربية ؟

نعم لا أحيانا

٨ - هل تطبق هذه الطرائق بجزية ؟

نعم لا

٩ - هل تُلغى تشجيعا على استخدام هذه الطرائق من المشرفين ، البيئة المحيطة

نعم لا

١٠ - هل لاحظت تطورا وتحسنا في أداء التلاميذ عند استخدام هذه الطرائق ؟

نوعا ما هناك تحسنا

١١ - ما هي العراقيل والعوائق التي واجهتك عند تطبيق هذه الطرائق ؟

قلة الوسائل التعليمية ، ضيق الوقت ، الاكتظاظ

تشتت انتباه المتعلمين ببعض الشيء ، عدم توفر المكان

المناسب لتجسيد هذه الطرائق

استبيانات

- بيانات الشخصية للأستاذ :
اسم ولقب الأستاذ : ليلى بوججار
السن : 42 سنة
المؤهل العلمي : دراسات عليا في البيولوجيا
الخبرة المهنية : 08 سنوات
مؤسسة العمل : مدرسة أو مدون التوهمين
المستوى الدراسي : تعليم ابتدائي (سنة ثالثة)

الأسئلة

- 1- ماهي طرائق التدريس المطبقة في المرحلة التي تدرسونها ؟
 طرائق قديمة
 طرائق حديثة
- 2- الخرج بين الطرائق القديمة والحديثة (X)
طريقة التدوين، الطريقة الاستقرائية والاستنباطية، التعلم باللعب، البراعة
2- أي منهج أفضل حسب رأيك المنهج القديم أم الحديث ؟
 المنهج الحديث
 المنهج القديم
- 3- هل تعتمد على طريقة واحدة أم هناك طرق متعددة عند تدريس اللغة العربية ؟
 طريقة واحدة
 عدة طرائق
- 4- هل رعت المنهج التربوي للغة العربية على استخدام طرائق التدريس الحديثة في التعليم ؟
 لا
 نعم
- 5- هل أنت على دراية تامة بأنواع طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها ؟
 لا
 نعم

٦ - هل تلقيت تويبا دا حليا او حار حيا في طرائق التدريس ؟

نعم لا

٧ - مع أي أساس يتم اختيار الطريقة للتدريس ؟

- الأهداف المرجوة تحقيقها

- حسب طبيعة الموضوع

- مستوى قدرات المتعلمين

٨ - هل المعلم قادر على استقطاب أفكار المتعلمين من خلال طرائق التدريس الحديثة ؟

نعم لا

٩ - هل تطبق التعليم بالطرائق الحديثة في تقديم أسئلة اللغة العربية ؟

نعم لا أحيانا

١٠ - هل تطبق هذه الطرائق بحرية ؟

نعم لا

١١ - هل تلقى تشجيعا على استخدام هذه الطرائق من المشرفين والبيئة المحيطة ؟

نعم لا

١٢ - هل لاحظت تطورا وتحسنا في أداء التلاميذ عند استخدام هذه الطرائق ؟

نعم هناك تطور وتحسن في أداء التلاميذ

١٣ - ما هي العوائق والعيبات التي واجهتك عند تطبيق هذه الطرائق ؟

غياب النظام والهدوء داخل القسم

كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد

اصطبيان

- البيانات الشفهية الأستاذ .
- اسم ولقب الأستاذ : عليديّة حسام
- السنة : 29 سنة
- المؤهل العلمي : ليسانس - في التاريخ العام .
- الخطبة المهنية : سنتين (02) .
- مؤسسة العمل : قنصلية السبتي .
- المستوى الدراسي : تعليم ابتدائي .

الأسئلة

1- ماهي طرائق التدريس المطبقة في المرحلة التي تدرسونها؟

○ طرائق قديمة

⊗ طرائق حديثة

الاصف الذهني ، التعلم باللعب ، التعلم التعاوني . . . الخ

2- المرح بين الطرائق القديمة والحديثة ○

3- أي منهج أفضل حسب رأيك المنهج القديم أم الحديث؟

⊗ المنهج الحديث ○ المنهج القديم

4- هل تعلم مع طريقة واحدة أم هناك طرقاً متعددة عند تدريس اللغة العربية؟

○ طريقة واحدة ⊗ عدة طرائق

5- هل يمتد المنهج التربوي للغة العربية مع استخدام طرائق التدريس الحديثة في التعليم؟

⊗ نعم ○ لا

6- هل أنت مع رأي فاعلة بأنواع طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها؟

⊗ نعم ○ لا

6- هل تلقيت تكويناً داخلياً أو خارجياً عن طرائق التدريس؟

نعم لا

7- هل أي أساس يتم اختياراً لطريقة التدريس؟

الأهداف المرجوة تحقيقها

حسب طبيعة الموضوع

مستوى قدرات المتعلمين

8- هل المعلم قادر على استقطاب أفكار المتعلمين من خلال طرائق التدريس الحديثة؟

نعم لا

9- هل نطبق التعليم بالطرائق الحديثة فه تقدم أنشطة اللغة العربية؟

نعم لا أحياناً

10- هل تطبق هذه الطرائق بحرية؟

نعم لا

11- هل تلقى تشجيعاً على استخدام هذه الطرائق من المشرفين والبيئة المحيطة؟

نعم لا

12- هل لاحظت تطوراً وتحسناً في أداء التلاميذ عند استخدام هذه الطرائق؟

نعم لاحظت تحسناً في أداء بعض التلاميذ خاصة الطفل المنطوي سعيه إلى

13- ما هي العوائق والعيبات التي واجهتك عند تطبيق هذه الطرائق؟

عدم التحكيم من القسم وإثارة الفوضى لما كان عدد التلاميذ كبيراً

قلة الوسائل والأدوات داخل المؤسسة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	إهداء
أ-ب-ج	مقدمة
المدخل: مفاهيم إجرائية	
7-6	1. مفهوم التعلیمیة (لغة/اصطلاحا)
8	2. تعلیمیة اللغة العربیة
13-8	3. العملیة التعلیمیة
9-8	- تعریفها
13-9	- عناصرها
14-13	4. مرحلة التعلیم الابتدائی
الفصل الأول: طرائق التدریس الحدیثة	
المبحث الأول: طرائق التدریس	
18-16	أ. مفهومها
19-18	ب. تصنیف طرائق التدریس
20-19	ت. مواصفات الطریقة الناجحة
المبحث الثانی: طرائق التدریس الحدیثة	
21-20	أ. طریقة التعلّم باللعب
21	أولاً: اللعب
22-21	ثانیاً: الألعاب التربویة
23-22	1) مفهوم اللعب التربوی
24-23	2) خطوات طریقة التعلّم باللعب
26-25	3) أهداف طریقة التعلّم باللعب
27-26	4) أهمیة اللعب فی التعلّم

28-27	5) أنواع الألعاب التربوية
30-28	6) شروط اختيار اللعبة التربوية
30-29	7) مزايا طريقة التّعلم باللّعب
31-30	8) عيوبها
32-31	9) دور المعلّم والمتعلّم في طريقة التّعلم باللّعب
32	ب. طريقة لعب الأدوار
33-32	1) مفهومها
35-34	2) خطواتها
36-35	3) أهداف طريقة لعب الأدوار
38-36	4) أهميّة طريقة لعب الأدوار
38	5) أنواع لعب الدّور
39-38	6) مزاياها
41-40	7) عيوبها
42-41	8) مهام المعلّم والمتعلّم عند تطبيق لعب الأدوار
43	ج. طريقة العصف الذّهني
43	1) نبذة تاريخيّة عن العصف الذّهني
44-43	2) الماهيّة والمفهوم
45-44	3) مبادئ طريقة العصف الذّهني
46-45	4) خطواتها
46	5) أهميّة العصف الذّهني
47-46	6) مزايا طريقة العصف الذّهني
48-47	7) معوّقات طريقة العصف الذّهني
48	د. طريقة حلّ المشكلات
48	1) نبذة تاريخيّة
49	2) مفهومها

51-49	3) خطوات حلّ المشكلة
51	4) شروطها
52	5) أهميّتها
53-52	6) مزاياها
53	7) عيوبها
54	هـ. طريقة التّعلّم التعاوني
54-53	1) الجذور النظرية والعلمية للتّعلم التعاوني
55-54	2) مفهوماها
56-55	3) مبادئها وأسس التّعلم التعاوني
57-56	4) خطواتها
57	5) شروطها
58-57	6) مزاياها
59-58	7) عيوبها
60-59	و. طريقة المشروع
61-60	ز. طريقة التّعلم الإلكتروني
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية	
63	1) الإجراءات الميدانية
63	1. المنهج المعتمد في الدراسة
64-63	2. مجالات الدّراسة
64	أ. المجال الزمني والمكاني
64	ب. عيّنة الدّراسة
83-64	2) عرض نتائج الاستبيان وتحليلها
89-83	3) قراءة تحليلية لوثائق التوجيهات التربوية (منهاج اللّغة العربية طبعه 2016م- الوثيقة المرافقة- دليل المعلم للمرحلة الابتدائية)

92-91	خاتمة
96-94	قائمة المصادر والمراجع
98	قائمة الجداول
102-100	الملاحق

ملخص:

تعدّ طرائق التّدريس الحديثة من الموضوعات المهمّة التي جذبت انتباه التّربويين عبر العصور ونالت قسطاً وافراً من الدّراسات والأبحاث التّربويّة.

وهذا كان موضوع دراستنا حول "واقع استخدام طرائق التّدريس الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة منهاج المرحلة الابتدائيّة أمّودجا"، وهذا بغية الكشف عن أهم الطّرائق التي يوصي المنهاج التّربوي على اعتمادها في تدريس اللّغة العربيّة ومعرفة مدى تفعيل مدرّسي اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة لطرائق التّدريس الحديثة، كذلك معرفة أهم المعوّقات التي تحول تطبيقهم لهذه الطّرائق.

وقد خلصت هذه الدّراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

— عدم التطابق بين ما يدعو إليه المنهاج التّربوي والواقع الحالي في مدارسنا فيما يخصّ طرائق التّدريس المعتمدة.

— نجد أغلبية المعلّمين إمّا لديهم معرفة سطحية بالطّرائق الحديثة أو أنّهم يجهلونّها رغم أنّهم يطبّقون خطواتها بطريقة تلقائيّة سواء كان ذلك عن قصد أو غير قصد.

ومن أهمّ الصعوبات والعراقيل التي تقف أمام الاستخدام الجيّد لطرائق التّدريس الحديثة تتمثّل في قلة الوسائل والإمكانات وضعف خبرة وكفاءة المختصّين في مجال التّعليم.

وخلاصة القول هي من الضروري العمل على تحسين بيئة التّعلّم وتدريب المعلّمين على المهارات والكفايات اللّازمة لتوظيف الطّرائق الحديثة توظيفاً سليماً داخل سيرورة التّعليم والتّعلّم.

Abstract :

The modern methods of teaching are amongst the most important subjects being tackled by educators and which had a big deal of studies and educational research.

This was the theme of our thesis on " The use of modern methods of teaching in teaching the Arabic language, primary school curriculum as a model ", So that to reveal the most important methods scheduled by the educational curriculum in teaching the arabic language , and to know to what extent teachers of arabic

language are employing these methods of teaching, as well as discovering the important obstacles that prevent them from using these methods.

The research ended up with the following results ; most importantly:

- The mismatch between the curriculum's content and the actual reality in our school concerning the teaching used.
- We find the majority of the teachers either have smattering about the new methods or they ignore them even though they apply it spontaneously whether on purpose or not.

And among the obstacles that prevent the good use of the modern methods of teaching is the lack of materials and potential and the poor experience and efficiency of the specialists in the field of teaching.

To sum up, there should be work on the evaluation of the learning environment and train teachers on these skills and competencies required to use the modern methods correctly in the teaching and learning process.